www.azzaman-iraq.com
www.azzaman.com
www. azzaman.net
www. azzamanaljadeed.com
www. azzamansport.com
AZZAMAN ARABIC DAILY NEWSPAPER PUBLISHED
BY AZZAMAN Foundation
Email: azzaman_iraq.com
Emial: postmaster@azzaman.com
Editer@ azzamansport.com (for Azzaman Sport)

الزمان
AZZAMAN.COM
عربية دولية يومية مستقلة

طبعة العراق

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/24. Issue 7078 Sunday 26/9/2021

الزمان – السنة الرابعة والعشرون العدد 7078 الأحد 19 من صفر 1443 هـ 26 من ايلول (سبتمبر) 2021م

شخصيات ترى هدف رفع شعار التطبيع مع إسرائيل التشويش وإثارة الفتنة

رفض شعبي وسياسي لإجتماع أربيل وداخلية الإقليم تؤكد إنعقاده دون موافقة

بغداد - قصي منذر

رفضت الرئاسات الثلاث وشخصيات سياسية وشعبية اجتماع اربيل الذي رفع شعار التطبيع مع اسرائيل ، في محاولة لتأجيج الوضع العام واحياء النبرة الطائفية المقيتة، في ظل استعداد كل مدن العراق لخوض انتخابات نزيهة عادلة ومبكرة. وقالت رئاسة الجمهورية في بيان تلقته (الزمان) امس ان (نجدد رفض العراق القاطع لمسألة التطبيع مع اسرائيل، وندعو الى احترام إرادة العراقيين وقرارهم الوطني المستقل)، مشيرا الى ان (الاجتماع الذي عُقد للترويج لهذا المفهوم لايمثّل أهالي وسكان المدن ، بل يمثّل مواقف من شارك بها فقط، فضلاً عن كونه محاولة لتأجيج الوضع العام واستهداف السلم الاهلي). ورفضت الحكومة الاجتماعات الساعية للتطبيع مع الكيان الصهيوني في العراق. وذكر بيان تلقته (الزمان) امس ان (الحكومة تعرب عن رفضها القاطع للاجتماعات غير القانونية، التي عقدتها بعض الشخصيات العشائرية المقيمة في مدينة اربيل من خلال رفع شعار التطبيع مع اسرائيل)، مؤكدا ان (هذه الاجتماعات هي محاولة للتشويش على الوضع العام واحياء النبرة الطائفية المقيتة، في ظل استعداد كل مدن العراق لخوض انتخابات نزيهة عادلة ومبكرة، انسجاماً مع تطلعات شعبنا وتكريساً للمسار الوطني الذي حرصت الحكومة على تبنيه والمسير فيه). وطالب رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، باتخاذ الاجراءات القانونية الصارمة بحق المطالبين بالتطبيع مع الكيان الصهيوني. واعلن تحالف قوى الدولة الوطنية، رفضه وادانته جميع الأصوات الداعية إلى التطبيع مع الكيان الصهيوني الغاصب، مشيرا الى انها تهدد قيم وثوابت الشعب والدولة العراقية. في غضون ذلك ، أصدرت وزارة الداخلية في حكومة اقليم كردستان، توضيحاً بشأن اجتماع عُقد اول امس في أربيل . وقال الداخلية في بيان امس إن (الاجتماع عُقد من دون علم وموافقة ومشاركة حكومة الإقليم، وهو لا يعبّر بأي شكل من الأشكال عن موقف حكومة كردستان، وسيتم اتخاذ الإجراءات اللازمة لمتابعة كيفية انعقاد هذا الاجتماع).ودعا ديوان الوقف السني الى اتخاذ اجراءات بحق من يطالب التطبيع مع اسرائيل. وطالب رئيس التيار الصدري مقتدى الصدر ، الحكومة بتجريم واعتقال كل الشخصيات العشائرية المقيمة في اربيل التي رفعت شعار التطبيع مع اسرائيل. وأعلن رئيس تحالف قوى الدولة الوطنية عمار الحكيم، رفضه مؤتمرات ودعوات التطبيع مع الكيان الصهيوني داخل العراق. وراى رئيس ائتلاف النصر حيدر العبادي ما وصفه بالاصوات النشاز، لن تغير قيم العراق وثوابته مع فلسطين. وشدد رئيس كتلة النهج الوطني عمار طعمة على مقاضاة الأصوات المتجاهرة بالتطبيع مع الكيان الصهيوني ، ولاسيما ان القانون يجرّم هذه الأفعال الخائنة لثوابت العراقيين والمتنكرة لمظالم الشعب الفلسطيني. بدوره ، قال رئيس حركة العصائب قيس الخزعلي ان (ما حدث في اربيل مخالف لكل القيم والمبادئ الوطنية والانسانية ، ومخالفة صريحة لقانون العقوبات)، واضاف ان (المقاومة لن تسكت على هذه الخيانة ، وسنلقن العدو الاسرائيلي والمطبعين معه درسا يمنع كل من يفكر بالتطبيع لاحقا). واصدر حزب الدعوة، بيانا بشأن المؤتمر الذي عقد في أربيل وشهد دعوات للتطبيع مع إسرائيل.وقال الحزب في بيان امس (تابعنا باستنكار شديد انعقاد مؤتمر لمجموعة من الأنفار لا يمثلون سوى انفسهم ولا يعبرون عن واقع العراقيين بكل مكوناتهم). ورد تحالف الفتح على دعوات التطبيع مع إسرائيل في أربيل.وقال بيان امس ان (التحالف يعرب عن استغرابه الشديد لعقد مؤتمر علني في اربيل يدعو للتطبيع مع كيان الاحتلال الاسرائيلي الغاصب وما يزيد من استغرابنا صمت الاجهزة الامنية في الاقليم). واستنكر وزير التخطيط خالد بيتال النجم ما دعا اليه بعض الشخصيات للتطبيع مع اسرئيل. من جانبه ، عد الشيخ علي حاتم السليمان من يدعو الى التطبيع مع اسرائيل يمثل نفسه ، والذين حضروا مؤتمر اربيل لا يمثلون الانبار ولن نسمح لاحد ان يتجاوز حدوده. ونفت عشيرة الحردان علاقتها بالمؤتمر المنعقد في اربيل تحت عنوان السلام والاسترداد. وقال أحد شيوخ العشيرة احسان الحردان في بيان امس إن (عائلة الحردان ليس لديها علم بما تضمنه المؤتمر الذي عقد في أربيل ، ولا علاقة لها بالتصريحات المؤيدة للتطبيع مع الكيان الصهيوني). ونأت قبيل شمر، بنفسها عن مؤتمر التطبيع مع إسرائيل ، فيما أكدت موقفها الثابت في دعم حق الشعب الفلسطيني. وقال الشيخ انور احمد عجيل الياور (فوجئنا بزج اسم قبيلتنا ضمن مايسمى بمؤتمر الانضمام الى اتفاقية السلام الابراهيمي، واذ ننفي بشكل قاطع حضور اي شيخ من مشايخ شمر الى هذا المؤتمر ،فاننا نؤكد موقفنا الثابت في دعم حق الشعب الفلسطيني ورفضنا القاطع للتطبيع مع الكيان الغاصب). وراى الخبير السياسي سمير عبيد ، توقيت المؤتمر قبل الانتخابات جاء بمثابة جائزة ذهبية للمرشحين القريبين من الحشد وفصائل المقاومة. ورفضت حركة وعي الوطنية دعوات ما وصفته بالعناصر المشبوهة لإشغال الرأي العراقي بقضية التطبيع مع الكيان الصهيوني الغاصب. وأعرب السفير الفلسطيني في العراق أحمد عقل، عن شكره للموقف الرافضة للمؤتمرات الساعية للتطبيع مع الكيان الصهيوني في العراق. وقال عقل في بيان امس ان (هذا المواقف نابعة من الضمير العراقي، وموقف المراجع الدينية بمختلف طوائفها، ولاسيما مواقف ال الحكيم التي وقفت الى جانب الحق الفلسطيني امام العدوان الصهيوني على ارض الامة ومقدساتها).

وفي تطور، اكد المرجع الديني الشيخ جواد الخالصي ان (خط الخيانة والتطبيع لا يمثل صوت الشعب العراقي ولا ينتمي للامة كلها).

الجوية والوسط يحقّقان العلامة الكاملة في الممتاز

بغداد - ساري تحسين

حقق فريق القوة الجوية بكرة القدم امس السبت الفوز على فريق سامراء، بهدفين من دون رد في المباراة التي جرت على ملعب التاجي ، وذلك ضمن منافسات الجولة الثانية للدوري الممتاز.

ولحساب ذات الجولة، حصد فريق نفط الوسط العلامة الكاملة من لقائه مع فريق نفط ميسان بعد تغلبه بهدفين من دون رد في المباراة التي ضيفها ملعب ميسان الأولمبي .

فيما حسم التعادل السلبي نتيجة مباراة فريقي نوروز والنفط، وانتهت مباراة فريقي القاسم والصناعة ومباراة فريقي زاخو والكرخ بالنتيجة ذاتها.

البارزاني يشدّد على ترسيخ ثقافة التسامح وإحترام الحريات الدينية

اربيل - فريد حسن

شدد رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور البارزاني على اهمية ترسيخ ثقافة التسامح واحترام الحقوق الدينية لجميع المكونات في العراق. وقال بيان تلقته (الزمان) امس ان (البارزاني استقبل وفدا من مطارنة الاقليم وسهل نينوى ، وجرى خلال اللقاء بحث وضع المسيحيين في العراق)، وجدد البارزاني تأكيد (دعم حكومة الاقليم من أجل ترسيخ ثقافة التسامح وقيم التعايش السلمي والحرية الدينية واحترام حقوق الإنسان)، بدوره ، أشاد الوفد (بتجربة التعايش السلمي في الاقليم)، مؤكدين ان (الاقليم هو المكان الوحيد في العراق والمنطقة الذي يعيش فيه المسيحيون بسلام وبحقوق مصانة، كما أثنى الوفد على دور رئيس الحكومة في دعم حقوق المكونات وتنفيذ الإصلاحات الحكومية والتغلب على الأزمات). كما التقى البارزاني ، السفير السفير البنغلاديشي الجديد لدى بغداد محمد فضل الباري. وذكر البيان ان (البارزاني هنأ في مستهل اللقاء السفير الجديد بمناسبة تسنمه مهامه، متمنياً له التوفيق في عمله بما يسهم في توطيد علاقات بنغلاديش مع العراق والاقليم). بدوره ، وجه فضل الباري ،شكره للإقليم حكومةً وشعباً، على تنسيقه ودعمه لأبناء الجالية البنغلاديشية ، معرباً عن (رغبة بلاده في مواصلة تعزيز العلاقات مع الاقليم). الى ذلك ، عزا رئيس الاقليم نيجرفان البارزاني التعقيدات السياسية والمشاكل في العراق الى الصراع على السلطة. وقال البارزاني في مؤتمر عقد بعنوان (العراق.. مصير مساوي) بحضور نخب واكاديميين من جامعات مختلفة امس ان (المشكلة الرئيسة للعراق كما في أي بلد متعدد الأعراق والمذاهب، تكمن في الصراع على السلطة، فهي ظاهرة طبيعية أن تكون للأطراف السياسية وجهات نظر وآراء مختلفة،ولكنها تصبح مشكلة عندما يريد طرف أن يفرض وجهة نظره على الأطراف الأخرى، أو يلجأ لاستخدام القوة أو العقوبة لحسم المشاكل، كما يحصل في العراق دائماً)، وتابع انه (ربما لن يكون ضرورياً أن أرجع إلى الظروف الشائكة التي شهدتها المئة عام الماضية التي تشكل فيها العراق ودول المنطقة، بأشكال وطرق غير طبيعية، وبدون الأخذ بمطالب وحقوق شعب كردستان)، واضاف (لا شك أن شعب كردستان بمكوناته، قد عاذ الكثير خلال هذه الاعوام وللأسف وبعد مرور قرن، لا زال الشعب رهين تحقيق حقوقه،ومثلما كان يخاف في الماضي، لا زالت لديه مخاوف حيال الراهن والمستقبل)، مؤكدا ان (العراق يعني بلد المكونات و تشكل منذ نشأته من ثلاث ولايات، هي الموصل وبغداد والبصرة ، وهذه الولايات الثلاث كانت مختلفة عن بعضها بحكم مواقعها الجغرافية ومكونات ثقافتها)، ومضى الى القول ان (شفرة ومفتاح حل مشاكل العراق، هو حل مشاكل اربيل مع بغداد، فمنذ اعوام وبغداد لا ترغب في حل مشاكل الشعب)، ولفت الى ان (أمن واستقرار أربيل وبغداد مرتبطان ببعضهما البعض. فأربيل وبغداد المستقرتان، يعني الأمان للعراق وللشرق الأوسط ،لذلك على المجتمع الدولي مساعدة العراق في حل مشاكله).

استقبال: البارزاني خلال استقباله وفدا من مطارنة الاقليم وسهل نينوى

تخصيص أكثر من ألف درجة وظيفية لحملة الشهادات العليا

بغداد - الزمان

حدد مجلس الخدمة الاتحادي، نسبة 15 بالمئة من درجات الكليات الساندة لحملة الشهادات العليا .واكد الناطق الرسمي للمجلس وسام اللهيبي في بيان تلقته (الزمان) امس ان (المجلس اوفى بعهده وحدد نسبة 15 بالمئة من الدرجات الوظيفية الخاصة للكليات الساندة لوزارة الصحة الى حملة الشهادات العليا كما نص عليه قانون رقم 59 لسنة 2017 ، بعد ان امتنعت الوزارة عن ذلك)، واضاف ان (1050 درجة وظيفية خصصت الى حملة الشهادات العليا من مجموع 7050 درجة وظيفية بعد ان امتنعت الصحة عن اعطائهم هذا الحق، وان المعلومات المتداولة بشان 116 درجة مخصصة الى ديوان الرقابة المالية لم يتم اطلاقها حتى الان).

داعيا الخريجين الى (توخي الحذر في نقل المعلومات المزيفة واخذ المعلومات من الموقع الرسمي للمجلس).

وكان المجلس قد اعلن إضافة جميع أسماء الطلبة الاوائل كما وردت من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من 2003 وحتى 2020 الى واجهة البحث .

ضبط محتال وإعتقال متهمين بالدكة العشائرية في المشتل والغزالية

الإطاحة بشبكة تروّج لأفكار ومنشورات تحرّض على التفرقة والكراهية

المحافظات - مراسلو (الزمان)

القت القوات الامنية القبض على شبكة تروج لمنشورات ذات أفكار متطرفة تحريضية للزائرين.وقالت خلية الاعلام الامني في بيان تلقته (الزمان) امس إنه (بعمل ميداني مكثف ومتابعة مستمرة، تمكنت قوة من اللواء السابع الفرقة الثانية شرطة اتحادية واثناء المشاركة ضمن خطة تأمين الحماية للزائرين الوافدين لإحياء زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، من إلقاء القبض على ثمانية متهمين إثناء قيامهم بتوزيع منشورات تتضمن أفكار متطرفة وعبارات الاساءة الى المراجع وشق اللحمة الوطنية بين مكونات المجتمع، الأمر الذي من شأنه الاخلال بالامن وزرع التفرقة والكراهية التي تجاوزها المجتمع). وتفقد وزير الداخلية عثمان الغانمي ويرافقه عدد من الضباط، الاستعدادات الامنية لتأمين زيارة الاربعينية في كربلاء.كما اعتقلت القوات الامنية سبعة متهمين بالدكة العشائرية وترويع المواطنين في منطقتي المشتل والغزالية . وذكر بيان لقيادة عمليات بغداد تلقته (الزمان) امس أنه (ضمن نهج القيادة في بسط الأمن والاستقرار في جميع مناطق العاصمة، والعمل على الحد من النزعات العشائرية ، تمكنت قوة من اللواء الثاني شرطة اتحادية من اعتقال خمسة متهمين بما يعرف بالدكة العشائرية في منطقة المشتل). واضاف انه (بناء على معلومات استخبارية وتعاون المواطنين، اعتقلت قوة من اللواء الخامس شرطة اتحادية متهمين اثنين بإطلاق العيارات النارية، وترويع المواطنين، كانا يرومان القيام بتهديد أحد الاشخاص والقيام بالدكة العشائرية في منطقة الغزالية). وافادت قيادة شرطة محافظة بغداد، بالقبض على صاحب شركة سياحية يحتال على المواطنين. واشارت القيادة في بيان تلقته (الزمان) امس الى انه (بعد قيام نصاب بالاحتيال على المواطنين بالادعاء أنه صاحب شركة خاصة بالسفر والسياحة ضمن قاطع مسؤولية فوج طوارىء بغداد السادس . أقدم المتهم على أخذ مبالغ من المواطنين والاتفاق معهم على السفر الى إحدى الوجهات، حيث حزموا امتعتهم وحقائبهم وانتظروا لساعات، مما دعاهم الى تقديم شكوى ضد هذا المتهم). مؤكدا انه (بناء على توجيهات قائد شرطة بغداد ،تم تشكيل فريق عمل متخصص للقبض على المتهم، وبالفعل تمكن فريق العمل من إلقاء القبض على المتهم بعد نصب كمين محكم، حيث تم اقتياده الى مركز الشرطة لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحقه وفق القانون). وكشفت وكالة الوزارة لشؤون الشرطة، عن حادث سرقة وتسليب عجلة. وذكرت الوكالة في بيان تلقته (الزمان) امس ان (قوة من مديرية مكافحة اجرام بغداد ضمن مكتب مكافحة سرقة سيارات الرصافة تمكنت من كشف حادث سرقة عجلة نوع بهبهان والقبض على المتهم الذي قام بسرقتها وضبطها بحوزته خلال وقت قياسي) .مبينا ان (عملية القبض تمت بعد ورود معلومات من المشتكي بشأن حادث سرقة عجلته عقب اتصال احدى الفتيات التي طلبت منه ايصالها الى محافظة اربيل كونه يعمل سائق اجرة على خط بغداد-اربيل ولدى وصوله الى العنوان في منطقة البلديات وإرشاده الى الطريق بواسطة الهاتف ودخوله احدى الازقة تعرضت له عجلة نوع بيجو اجرة وبداخلها ثلاثة اشخاص قاموا بانزاله بالقوة من العجلة والتوجه بها الى جهة مجهولة) .وتابع البيان انه (الجهود الامنية اثمرت بالتوصل الى مكان العجلة في وقت قياسي والقبض على احد المتهمين وضبط الذي جرى تدوين اقواله واتخاذ الاجراءآت القانونية الاصولية بحقه وفق القانون).

تفقد: وزير الداخلية يتفقد استعدادات تأمين زيارة الاربعينية في كربلاء

الصحة تدرس شمول الفئات العمرية دون 18 عاماً بالتلقيح

بغداد - ياسين ياس

تدرس وزارة الصحة شمول الفئات العمرية دون سن 18 عاما بالتلقيح ضد كورونا العام المقبل بعد وفرة اللقاحات المضادة التي من المتوقع ان تصل بكميات كبيرة قريبا ، فيما سجلت امس 1312 اصابة وشفاء 5310حالة وبواقع 33 وفاة جديدة. واكد الموقف الوبائي اليومي ، الذي اطلعت عليه (الزمان) امس ان (عدد الفحوصات المختبرية التي اجرتها الوزارة لعينات مشتبه اصابتها بالفايروس بلغت اكثر من 16الفا ، حيث تم رصد 1312اصابة بكورونا في عموم المحافظات)، واضاف ان (الشفاء بلغ 5310حالة وبواقع 33وفاة جديدة)، واشار الى ان (اكثر من 11الف شخص تلقى جرعات اللقاح المضاد في مراكز الوزارة المنتشرة ببغداد والمحافظات). بدوره ، قال مدير عام الصحة بالوزارة رياض عبد الأمير الحلفي في تصريح امس ان (العراق سيشهد وصول كميات كبيرة من اللقاح خلال الأشهر المقبلة ، ربما تزيد عن 15مليون جرعة، مما يسهم ذلك في تغطية الفئات العمرية من 18عاما فما فوق)، واشار الى ان (منظمة الصحة العالمية لم تعط توجيهات بشأن تلقيح الأطفال دون سن 18عاماً، لأن معظم البلدان لم تستطع حتى الآن تغطية ذلك ،إضافة إلى أن العراق حالياً لم يغط الفئة العمرية المطلوبة بنسبة مئة بالمئة)، مضيفا (فعندما نغطي الفئة العمرية المطلوبة بهذه الحالة نبدأ بالنزول تدريجياً من 17ثم 16ثم 15وحسب ما تقرره اللجان المتخصصة)، ورجح الحلفي (ربما نبدأ في العام المقبل تلقيح الفئات العمرية الأقل من 18 عاما)، مشيرا الى ان (منظمة الصحة العالمية ستسمح بلقاح الفئة العمرية دون 18عاما، لكن عندما ترى هناك تغطية جيدة في معظم البلدان للأكثر من هذه الاعمار).

كشفت إحصاء عن أن أكثر من 230.9مليون نسمة أصيبوا بكورونا على مستوى العالم، وأن عدد الوفيات جراء هذا الفايروس بلغ نحو خمسة ملايين حالة .وأشار الاحصاء الى ان (حالات الإصابة بكورونا سجلت في أكثر من 210دول ومناطق منذ اكتشاف أولى حالات الإصابة في الصين في كانون الأول 2019، وان الولايات المتحدة تصدرت دول العالم من حيث عدد الإصابات والوفيات). وخلصت دراسة علمية جديدة إلى أن الإصابة بكورونا قد يسبب بآثار سلبية على الدماغ، حتى وإن كانت الإصابة خفيفة.وقالت الدراسة إنه (تم مراجعة بيانات أكثر من 45ألف شخص مسجلة في البنك الحيوي البريطاني، بما في في ذلك بيانات تصوير الدماغ، وتعود نسبة كبيرة من هذه البيانات إلى مدة ما قبل الجائحة)، واضافت ان (الباحثين عملوا على تحليل هذه الصور، كما حللوا الصور الخاصة بأولئك المصابين ، وطلبوا منهم إجراء مزيدا من فحوص الدماغ)، مؤكدة ان (الباحثين قارنوا بين المصابين بكورونا مع الذين لم يصابوا بالفايروس، من حيث صور الدماغ، مع الأخذ في الاعتبار العوامل الأخرى مثل العمر والجنس وغيرهما)، مشيرة الى ان (الدراسة خلصت الى وجود اختلافات كبيرة في المادة الرمادية، التي تتكون من أجسام الخلايا العصبية التي تعالج المعلومات في الدماغ، بين أولئك المصابين بكورونا وبين الذين لم يصابوا به).

هزة أرضية تضرب نينوى

بغداد - فائز جواد

سجلت المراصد الزلزالية في الهيئة العامة للانواء الجوية التابعة لوزارة النقل ، هزة ارضية قرب ناحية ربيعة بمحافظة نينوى. وقالت الهيئة في بيان تلقته (الزمان) امس ان (قوة الهزة بلغت 4.3درجة وقعت قرب ناحية ربيعة وتبعد 84كيلومترا عن مدينة الموصل)، واضاف انه (تم الشعور بها من قبل المواطنين في نينوى ودهوك).

وتسجل درجات الحرارة في البلاد، خلال الايام الاربعة المقبلة تقلبات بسيطة بين ارتفاع وانخفاض واستقرار في جميع انحاء المدن.وشهدت المنطقة الجنوبية من الأندلس في إسبانيا فيضانات شديدة بعد تساقط أمطار غزيرة خلال الأيام الماضية، وأظهر مقطع فيديو من مدينة ليبي ،شوارع مغمورة وسيارات متعطلة في الطرقات وتغطيها مياه الفيضانات.

الأعرجي والسفير القطري يؤكّدان أهمية التعاون في دعم إستقرار المنطقة

العراق يناقش مع مصر والأردن متابعة خطوات تنفيذ الربط الكهربائي

بغداد - الزمان
نيويورك -مرسي ابو طوق

ناقش وزير الخارجية فؤاد حسين خلال الاجتماع الثلاثي مع نظيريه المصري والأردني في نيويورك، مُتابعة تنفيذ مشاريع الربط الكهربائي.

وقالت الوزارة في بيان تلقته (الزمان) امس إن (اجتماعا ضم حسين مع نظيريه المصري سامح شكري والأردني أيمن الصفديّ، على هامش أعمال الدورة 76للجمعيّة العامة للأمم المتحدة في نيويورك، لدفع مسار التعاونَ بين الدول الثلاث الشقيقة والتشاور بشأن القضايا التي تحظى بالاهتمام المُشترَك)، وأشاد الاجتماع (بآلية العمل المُعتمدة وبما ينعكس بشكل إيجابيّ مع الدول الثلاث)، مُعربين عن (دعمهم وتمنياتهم بالنجاح للانتخابات المُزمعُ إجراؤها في العراق خلال شهر تشرين الأول المُقبل)، مؤكدين (أهميّة البدء بإنجاز المشاريع المُتفق عليها في مجال الاقتصاد والطاقة والكهرباء، ووضع جدول زمنيّ لتنفيذ تلك المشاريع، مع ضرورة تحديد جهات المتابعة وبما يخدم ويحقق مصالحها على الصعد كافة)، وتابع ان (الاجتماع تناول آخر التطورات والمُستجدات على الساحة الإقليميّة، والدوليّة وانعكاساتها على المنطقة)، مشددين على (ضرورة تهيئة أرضيّة إيجابيّة مشترَكة لتطوير العلاقات بين دول المنطقة).

وأتفق حسين مع نظيره القبرصي نيكوس خريستودوليديس، على مذكرة تفاهم لاعفاء حاملي جوازات السفر الدبلوماسية والخدمة والخاصة من تأشيرات الدخول إلى كلا البلدين.وذكر البيان ان (حسين التقى خريستودوليديسن على هامش أعمال الدورة 76 للجمعيّة العامة للأمم المُتحدة في نيويورك، وجرى خلال اللقَاء بحث واستعراض التطورات والمُستجدات الإقليميّة والدولية وانعكاساتها على السلّم والأمن الدوليّين، وتطرقا إلى العلاقات الثنائيّة بين البلدين وسُبل تطويرها في الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية).

مذكرة تفاهم

مبينا ان (الجانبين اكدا أهميّة تنسيق المواقف في المواضيع ذات الاهتمام المشترك المطروحة في المُنظمات الدولية، ووقع الجانبين على مُذكرة تفاهم لاعفاء حاملي الجوازات السفر الدبلوماسيّة والخدمة والخاصة من تأشيرات الدخول إلى كلا البلدين لغرض تسهيل وتبادل الزيارات بين البلدين وبما يخدم مصالحهما المُشترَكة). كما استقبل حسين، وزير خارجية بولندا زبيغنيف راو، على هامش اجتماعات الجمعيّة في نيويورك. واشار البيان الى انه (جرى خلال اللقاء بحث سير العلاقات الثنائيّة بين بغداد ووارشو، وسُبُل تعزيز التعاون المُشترَك بين البلدين في المجالات كافة)، وأعرب حسين عن سعادته بهذا اللقاء، مُشيراً إلى (الجُهُود التي يُبذلها العراق وبما يسهم في تعزيز السلّم والأمن الإقليميّين والدوليّين لأنَّ استقرار أمن المنطقة واستتباب الأمن فيها سينعكس بشكل إيجابيّ على السلّم والأمن في العراق)، وأضاف البيان ان (الوزيرين ناقشا تنسيق الجُهُود وتعزيز التعاون بين البلدين من أجل الحد من الهجرة الغير شرعية)، وأكّد حسين ان (العراق اضطلع بكامل مسؤولياته في الحد من هذه الظاهرة)، مُضيفاً (وجود مجاميع إجراميّة تستغل بعض المواطنين من أجل تهريبهم مقابل مبالغ طائلة)، وتابع ان (العراق اتخذ العديد من الخطوات لوقف الهجرة)، داعياً البلدان المعنية إلى (أهميّة الاضطلاع بمسؤولياتها، وضرورة التعامل مع المواطنين العراقيين العالقين على الحدود بشكل إنساني ولائق، وعدم استخدام أي إجراء تعسفي أو قسريّ ضدهم).

من جانبه ،أشاد راو بـ(الدور المُحوريّ والحيويّ الذي بدأ العراق يلعبهُ في منطقة الشرق الأوسط من خلال المُبادرات الهادفة لحل النزاعات والخلافات بين الدول الإقليميّة في المنطقة)، مؤكداً (دعم بلاده لسيادة ووحدة العراق)، معرباً عن (تطلعه لتعزيز العلاقات الاقتصاديّة بين البلدين).

تعاون ثنائي

في غضون ذلك ، أكد مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي، أهمية التعاون الثنائي بين العراق وقطر دعماً لأمن واستقرار المنطقة.وذكر بيان تلقته (الزمان) امس ان (الأعرجي، استقبل بمكتبه السفير القطري لدى بغداد خالد بن حمد السليطي، وجرى بحث الأوضاع السياسية والأمنية على الصعيدين الإقليمي والدولي وسبل تعزيز العلاقات الأخوية بين البلدين بما يخدم مصلحة البلدين والشعبين الشقيقين)، وأعرب الأعرجي عن سعادته باللقاء، مثمنا (مواقف قطر الشقيقة الداعمة لاستقرار وأمن المنطقة)، وشدد على (أهمية التعاون الثنائي في القضايا التي تخدم أمن واستقرار المنطقة).

لقاء : الأعرجي خلال لقائه السفير القطري لدى بغداد أمس

فم مفتوح .. فم مغلق

الصدفة في حياتي

في اغفاءة ، فرضتها قيلولة ظهيرة الجمعة المنصرمة ، زارني حلم متقطع ، ضم شريطا من الحقيقة ومن الخيال ، كان ابرز ما فيه دور الصدفة في حياتي ، وحين استيقظت من قيلولتي ، اخذني استذكار ملامح الحلم ، في يقظة تأمل الى بدايات يفاعتي ، ودور " الصدفة " في مسار حياتي منذ دراستي الاولية والى الآن .. فما هذه الصدفة ؟

في منتصف خمسينيات القرن المنصرم ، وفي مرحلة الدراسة الابتدائية ، وتحديدا في الصف الخامس بمدرسة " الاماني " الواقعة مقابل المتحف العراقي بكرخ بغداد ، جاءنا نقلاً معلم رياضة جديد بديلاً لمعلمنا الشهير في عالم كرة السلة على صعيد الوطن الاستاذ (علي الصفار) ... المعلم الجديد ، كان ذو شخصية مرحة ، بشوشة ، اضافت حيوية ومحبة لفترة (الاصطفاف) الصباحي من خلال حركته في الساحة ونبرة صوته المألوفة لدى الطلاب والمعلمين وإيماءاته ، وطريقة حمله (مكبر الصوت) .. ثم عرفنا بعد ايام قليلة ان معلمنا هو المذيع المعروف كثيرا (حسين حافظ) .. كانت هذه اول " صدفة " في مسار حياتي ، حيث تعلقت بـ (المعلم المذيع) وتقربت منه ، وتمنيت ان اكون مثله مذيعا معروفا ، يشير اليّ الناس .. كانت هذه " الصدفة " مثل ضوء شباك صغير حمل شغفا طفولياً لعالم عرفته لاحقاً باسم (الاعلام) .. ثم كانت " الصدفة" الثانية ، وهي الاهم في حياتي .. ففي اثناء دراستي المتوسطة بمدرسة " الثورة " في كرخ بغداد ايضاً ، كان من بين الاساتذة ، استاذ ، يقضي جلّ وقته بين الطلاب ، لاسيما في فترات (الفرصة) .. مبتعدا عن غرفة الاساتذة ، لصيق الطلبة ، كثير الحوارات معنا ، انيق الملبس ، سلس الكلام ، جميل الشكل ، ناعم الجسد ، كأنه واحد منا ، لم اره يوما ، دون ان يحمل صحيفة .. انه مدرس اللغة العربية " الاستاذ حسن العلوي " الاعلامي والكاتب الشهير .. كان يحدثنا عن الادب والثقافة والصحافة اثناء التفافنا حوله في ساحة المدرسة .. واتذكر ان الجريدة التي كان ينشر فيها تحمل اسم (الحرية) .. فأخذتُ اتابعها ، واقرأ ما يكتب بشغف .. كانت فرصة وجود الاستاذ العلوي في المدرسة هي (الصدفة) الاثيرة التي عشقت فيها الصحافة ، فأصبحت مبكاي ، وطريقا في مسيرة الحياة والى الآن.

"الصدفة" اذن ، هي قدر يأتي من غير ميعاد و لا سابق انذار وقد تغير من حياة الإنسان ، فهناك العديد من الأحداث التي تحدث ولا نستطيع ان نضع لها تفسيراً فنقول "صدفة" فربما تواجدكم اعزائي القراء ، هنا وانتم تطالعون حروفي يكون بمحض الصدفة !

إن الصُدف التي تحضر في حياتنا بظروف قد يكون بعضها ثانوياً حتى أننا لا ندركها ، غير ان بعضها يرسم حياتنا دون ان نحتسب ، لذلك نرد العديد من الأمور التي تمر في حياتنا إلى الصُدف حين لا نجد تفسيرا لحدوثها ..

أجمل ما في الصدفة أنها خالية من الانتظار، فكلما ظننا أن الحياة انسحبت من بين أناملنا ، تأتي صدفة جميلة تجعلنا نغير رأينا ..

شكراً للكبيرين المرحوم " حسين حافظ " و" حسن العلوي" مد الله بعمره .. فالصدفة التي عرفتكما بها ، سحبتني الى حيث انا .. مع قناعتي أن الابداع المهني لا يأتي صدفة ابداً .. انه نتاج حفر في الصخر ، ومتابعة عميقة الغور ، وجهد صادق ، وتعب مضن ، وحب للتطور .

زيد الحلّي
Z_alhilly@yahoo.com

النزاهة تقترح إستحداث البطاقة العقارية للحد من الرشا

بغداد - ندى شوكت

طالبت هيئة النزاهة العامة بتنفيذ مشروع البطاقة العقارية وأتمتة ملفات التسجيل من اجل القضاء على حالات الرشا في دوائر بغداد والمحافظات. وأوصت خلال تحليل استبانة قياس مدركات الرشا بدوائر مديرية التسجيل العقاري العامة في بيان تلقته (الزمان) امس (بمفاتحة الدائرة للتحقيق في أسباب توقف مشروع أتمتة التصرفات العقارية، برغم من إعداد دراسة عام 2011 من قبل إحدى الشركات الأجنبية المتخصصة في هذا المجال، وتحديد مصير الأجهزة التي تم نصبها في مديرية التسجيل العقاري وأسباب التوقف، بعد إجراء الاختبارات الفنية على المنظومة التي أظهرت جاهزيتها للعمل)،مشددة على (ضرورة إحالة المقصرين وفقاً للإجراءات القانونية الأصولية إلى الهيئة)، وأشارت إلى ان (الفريق المركزي للهيئة والفرق الساندة له والفرق المؤلفة في مديريات ومكاتب التحقيق في بغداد والمحافظات قام على مدى ثلاثة أشهر باستبانة آراء شملت 11 ألف مراجع في 44دائرة في بغداد و 14 محافظة خلال أكثر من 120 زيارة ميدانية إلى دوائر التسجيل العقاري فيها).

توحيد لجان

مؤكدة ان (الفريق شدد على أهمية توحيد لجان الكشف في لجنة واحدة تضم في عضويتها دوائر التسجيل العقاري وأمانة بغداد والبلديات اختصاراً للوقت والجهد وتجنيب المراجع التعرض لحالات ابتزاز أو فساد، إضافةً إلى توحيد السجلات المُوثقة للتصرفات العقارية في جميع دوائر التسجيل العقاري، بعد أن لاحظ أن العمل يجري بنوعين من سجلات التصرف العقارية وهي السجلات الدائمية، الأمر الذي يؤدّي إلى حدوث إرباك في العمل ويفتح باباً للتلاعب من خلال إجراء المُناقلة بالشطب والتزوير)، وتابع البيان ان (نتائج تحليل استبانة قياس مُدركات الرشا أظهرت ارتفاعاً في نسب دفع الرشا أو تعاطيها، إذ بلغ المعدل العام في دوائر بغداد 31، 77 بالمئة، وسجلت دائرة التسجيل العقاري في البياع أعلى نسبة لدفع الرشا بلغت 2،44 بالمئة تلتها كل من الرصافة الثانية 41، 6 بالمئة والمنصور 41، 4بالمئة والعامرية 40، 1 بالمئة، في ما سجلت دائرة التسجيل العقاري في المدائن أقل نسبة بلغت 6،10 بالمئة، وفي المحافظات سجّلت دائرة التسجيل العقاري في الموصل ضمن الساحل الأيسر أعلى نسبة في قياس دفع الرشا ، اذ اكد 9،51 من المراجعين المستطلعة آراؤهم وجود تعاط للرشا في الدائرة، تلتها دائرتا التسجيل العقاري في ميسان والديوانية بنسبة بلغت فيهما 50، 6 و48، 7 بالمئة على التوالي، وسجّلت دائرة التسجيل العقاري في المثنى النسبة الأقل في القياس 0، 6 بالمئة و الحضر بنفس المحافظة 1، 2بالمئة)، ولفت البيان الى ان (18، 33 بالمئة من المُستطلعة آراؤهم في بغداد أكدوا قيام الموظّف بتأخير أوعرقلة معاملاتهم، وكانت النسبة الأعلى في دائرة الرصافة الأولى فرع الخلاني بنسبة بلغت 38، 4 بالمئة ثمّ مديريّة التسجيل العقاري العامّة بنسبة 94،31 بالمئة، أما أقل نسبة فتم تسجيلها في دائرة الكاظمية الأولى وبلغت 8، 1بالمئة)، واوضح البيان ان (أعلى نسبة للذين رجحوا قيام الموظّف بتأخير أوعرقلة معاملاتهم في المحافظات، كانت في الديوانية وبلغت 7،70 بالمئة والموصل ضمن الساحل الأيسر 7،55 بالمئة ثم ميسان 46بالمئة، في حين سجلت دائرة التسجيل العقاري في ديالى فرع الخالص أقل نسبة بين جميع المحافظات وبلغت اربعة بالمئة تلتها كربلاء الأولى 6،5 بالمئة ، بينما سجل كربلاء فرع الحسينية والموصل ضمن الساحل الأيمن نسبة 9،5 بالمئة).

الإقليم يحدّد موعد إمتحانات الدور الثالث للسادس الإعدادي

بغداد- ساري تحسين

حددت وزارة التربية في حكومة إقليم كردستان، الموعد النهائي لامتحانات الدور الثالث لطلبة الصفوف المنتهية لمرحلة الاعدادية كافة لمن لم يتمكنوا من اجتياز الاختبارات بسبب الإصابة بكورونا .وقالت الوزارة في بيان تلقته (الزمان) امس إن (الامتحانات النهائية للدور الثالث للصف السادس الإعدادي لمراحله كافة، ستجري في يوم 30من الشهر الجاري)، واضاف انه (يتعين على مديريات التربية ارسال المعلومات كافة إلى الوزارة)، مشددا على أنه (يجب ألّا يكون الطلاب قد شاركوا في الدور الثاني من الامتحانات النهائية، وأن يكون لديهم تقارير طبية مصدقة من مراكز كورونا تثبت إصابتهم بالوباء أثناء مدة الامتحانات). الى ذلك ، أكدت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التزامها بتطوير النظام الصحي وتوفير بيئة ذات مواصفات تنافسية للتعليم الطبي في العراق.جاء ذلك خلال فعاليات المؤتمر الافتراضي العلمي الدولي الذي أقامته الجمعية العالمية للتثقيف الطبي بالتعاون مع وزارة الصحة والبيئة ونقابة أطباء العراق وجامعتي القادسية والكوفة وجون موريس ليفربول. وقال رئيس جامعة الكوفة ياسر لفتة حسون إن (الوزارة ومؤسساتها الأكاديمية تتبنى سياسة الانفتاح على المؤسسات العالمية في مجال التعليم الطبي وتعتمد أولويات التعاون والتنسيق مع الجهات الصحية ذات العلاقة بهدف الإسهام في تطوير النظام الصحي في العراق على وفق رؤية علمية مسؤولة عن التنمية في هذا المجال المهم). من جانبه ، قدم منسق الوزارة للتحول الرقمي عامر الأمير (عرضا تضمن مسارات التعليم الطبي وآليات التدريس والتوجه المهني للمؤسسات الأكاديمية العراقية في تقديم الخدمات التعليمية التخصصية من خلال تعشيق الآليات والمزاوجة المرنة بين التقنيات الرقمية والتعليم الحضوري المباشر وتحقيق متطلبات التدريب السريري). وشارك في فعاليات وحوارات المؤتمر الوكيل المكلف بمهام إدارة وزارة الصحة هاني العقابي ونقيب أطباء العراق جاسم العزاوي ومسؤول الصحة العامة في منظمة الصحة العالمية سلمان الرواف وعدد من الخبراء الدوليين والمحليين.

كلام أبيض

ثلاثة أمور حيرتني

ما مررت بقربها ، الا واكتظ صدري بالحسرات وعقلي بالحيرة والأسئلة ، لست الوحيد المنشغل بها ، بل هي محط اهتمام كثير من الناس ، لكننا لم نسمع بمن تحدث عنها بجدية من المعنيين ، او بمن أدرجها ضمن جداول أعماله ، مع ان استثمارها يدر مبالغ لا يستهان بها لخزينة الدولة ، فضلا عن كونها معالم بارزة تضفي رونقا وجمالا على عاصمتنا الحبيبة التي لا ينقصها سوى لمسات بسيطة لتغدو عروس المدن العربية.

لست أعرف على وجه التحديد طبيعة الخلاف بشأن جامع الرحمن في منطقة المنصور التي تعيق استكمال هذه التحفة الفنية التي لا تقل جمالا عن الجوامع البارزة في مختلف البلاد الاسلامية ، ورغم عدم اطلاعي على الجامع من الداخل ، لكن منظره الخارجي يفيد ان اتمامه سيغير كثيرا من الفضاء المحيط به ، ويقلل من التلوث البصري ، وان حدائقه والفناء المحيط بها ستجعل منه منتجعا للسياحة الدينية يجد فيه الزائرون استرخاء وسكينة.

ويسأل جميع المارين به : ألا يمكن التغلب على المعوقات التي تحول دون ذلك رغم مرور أكثر من عقدين على بدء العمل به ؟ . أظن من غير اللائق على الوقفين النظر الى بيت لله ولا يحركان ساكنا ، وهما اللذان صدعا رؤوسنا بالحديث عن الايمان والتقوى وفعل الخير ، أظن ان مردودات ساحته المستثمرة مرآب لوقوف السيارات كافية لاستكماله اذا كانا صادقين في هداية الناس الى طريق الله.

وفي وقت يحث فيه المستثمرون الخطى لبناء مولات كبيرة ، نجد الأسواق المركزية التابعة لوزارة التجارة مهجورة ، وقد تحطمت بعض جدرانها بفعل الاهمال او اتخاذها مقرات للقوات الأمنية ومن قبلها قوات الاحتلال ، وبعضها صار مكبا للنفايات ومرتعا للكلاب والقطط والجرذان ، ولا ندري أيضا سبب اهمالها وعدم تفعيلها او تأجيرها لشركات تعيد العمل بها كأسواق ، وحتى لو كانت بدلات الايجار متواضعة ، لكن ذلك يحافظ عليها ويصونها ، وتأخذ الوزارة دور الرقابة فيها . لقد كانت الأسواق المركزية مولات زمانها في مختلف أحياء العاصمة ، ما قلل من الزخم على الأسواق في مركز المدينة ، واشباع لذة التسوق للعوائل . أليس غريبا بناء مول كبير بملكية خاصة على بعد أمتار معدودة من سوق مركزي تابع للدولة ، هذا بالضبط ما موجود في منطقة الشعب ، بينما تفترض المصلحة العامة ان يكون للتخطيط العمراني دور في خريطة انشاء المباني ، ولا أقصد بهذا المثال النيل من أصحاب المول ، بل أشيد بتوجههم للاستثمار المحلي بدل الاستثمار في دول عربية او أجنبية كما يفعل بعض من أصحاب رؤوس الأموال ، وما يؤديه ذلك من تغيير في طبيعة الأمكنة البائسة.

في مدينة بابل الأثرية قد تكون الأسئلة مختلفة ، لقد زرت هذه المدينة عندما كنت طفلا ضمن سفرة مدرسية يوم كان تاريخنا يشغل ادارات التربية ، ولم يتح لي زيارتها ثانية الا بعد ان تسلقتني مخالب الشيخوخة ، وما بين الزيارتين هناك الكثير مما يُقال ، لكني سأترك ذلك لمقال آخر.

في هذه المدينة بنى رئيس النظام السابق قصرا ، أراد به ما أراد ، وبالرغم من جمال القصر من حيث التصميم والعمران والموقع على ضفة النهر ، لكن يد التخريب طالته بما أفقده بعضا من جماله ، الأبواب محطمة والجدران ملوثة ، فضلا عن خلع بلاط الأرضيات والحيطان ، ومازال المعنيون يظنون انه قصر لصدام ، بينما حقيقة ملكيته للشعب العراقي ، فقد بُني من أموالهم ، ومن حسراتهم ولوعات امهاتهم أثناء الحصار والحروب ، وطالما الأمر كذلك ، فما الضير من أعادة تأهيله ، وتوظيفه بما هو مناسب ، كتحويله الى متحف للمدينة الأثرية ، او مقر لفعالية نوعية ، والدخول بثمن معين ، بما يعظم موارد الدولة ، المضحك بشأن اهمال المدينة الأثرية بضمنها القصر ، ان ادارة المحافظة تتذرع بعائديتها لوزارة الثقافة والآثار ، بينما تبرر الوزارة الاهمال بقلة التخصيصات او انعدامها ، وبين هذا وذاك صارت المدينة طاردة لزوارها .

جليل وادي
jwhj1963@yahoo.com

رصد حالات إصابة ووفيات بالحمى النزفية في ذي قار

الخفاجي يتفقّد مشاريع تأهيل الطرق ويعلن إنتهاء أزمة شح الوقود

الناصرية - باسم الركابي

اعلن محافظ ذي قار احمد غني الخفاجي ،انتهاء ازمة شح الوقود التي كان سببها تأخر وصول المنتج المستورد الى المؤانئ المحلية. وقال الخفاجي خلال تفقده عددا من محطات تعبئة الوقود في الناصرية امس (نتابع بشكل شخصي عملية تجهيز محطات الوقود بالبنزين، وقد انتهت الأزمة بشكل واضح، وان المحطات عادت تعمل على مدار الساعة، ولا وجود لأي نقص)، داعيا المواطنين الى (عدم الانجرار وراء الشائعات التي تسعى الى بث القلق)، مؤكدا ان (الحكومة المحلية تتابع كل ما يعوق استمرار الحياة الطبيعية). كما اكد الخفاجي، المباشرة بانشاء الجزء المتبقي من الطريق الرابط بين قضاء الناصرية والبطحاء، مشيرا الى انطلاق العمل بمشاريع صندوق اعمار المحافظة.وقال الخفاجي خلال جولة تفقدية لموقع المشروع ان (هذا العمل يعد من المشاريع الخدمية المهمة الذي سيكون مفتتحاً لمشاريع مقبلة جديدة)، مؤكدا ان (العمل بدأ بشكل جيد ونأمل ان يستمر بهذه الوتيرة وان ينجز بوقته المحدد).

ووضعت المحافظة اللمسات الاخيرة لانشاء أول مركز متخصص لجراحة وبحوث القلب الخاصة بالأطفال في المنطقة ضمن اتفاق جرى بين العراق وكوريا الجنوبية.وقال مدير مركز الناصرية للقلب عقيل الخفاجي في تصريح امس إن (المركز العراقي الكوري لعلاج وبحوث امراض القلب للاطفال يشتمل على خمسين سريرا وصالتين لعمليات القلب المفتوح وغرف للقسطرة واستبدال الصمامات إلى جانب عدد من المختبرات والوحدات الخاصة بالفحوصات والأبحاث المتقدمة في مجال أمراض القلب)، مبينا ان (المشروع مخصص لمعالجة جميع الحالات الخاصة بأمراض القلب ويقدم خدماته لجميع المواطنين العراقيين وليس فقط لسكان المحافظة)، ووصف الخفاجي المشروع بأنه (يشكل بارقة امل للأطفال الذين يعانون امراض القلب في العراق وفي المنطقة).

صرح طبي

لافتا إلى ان (الجانبين العراقي والكوري الجنوبي يخططان لأن أن يكون هذا المركز من أكبر الصروح الطبية والعلمية في شرق آسيا)، وتابع ان (الاتفاق مع الجانب الكوري اشتمل على تدريب الملاكات الطبية والتمريضية والهندسية المساندة للاقسام الطبية في المركز المستحدث إلى جانب الفريق الذي يعمل في ادارة المستشفيات واقسام الطوارئ والاسعاف الفوري). في غضون ذلك ، اعلن المستشفى البيطري في ذي قار، تزايد حالات الاصابة والوفاة بالحمى النزفية بين المواطنين في مناطق مختلفة بالمحافظة.وذكر معاون مدير المستشفى محمد عزيز في تصريح امس ان (دائرة الصحة اكدت وجود حالتي اصابة بالحمى النزفية احداهما لفتاة توفيت في سوق الشيوخ والاخرى لرجل في ناحية اور يرقد حاليا في المستشفى)، واضاف ان (هناك حالة اصابة في قضاء الدواية تضاف الى الحالات الثلاث السابقة خلال الاسبوع الماضي بينها حالتي وفاة).

إصابات جديدة

مؤكدا ان (هذه الاصابات مرشحة للزيادة بعد ظهور خمس بؤر)، ومضى الى القول ان (المستشفى شكل فرقاً بيطرية لتعقيم وتغطيس المواشي في المناطق التي ظهرت فيها الاصابات وتوعية الساكنين بالوقاية منها). من جهة اخرى ، حذرت الجمعيات الفلاحية في المحافظة من عواقب شح المياه وقلة الاطلاقات الحالية في تنفيذ الخطة الزراعية للموسم الشتوي المقبل. وقال رئيس الجمعيات مقداد الياسري في تصريح امس ان (الخطة الزراعية التي من المؤمل اقرارها خلال الايام المقبلة التي تجاوزت 500 الف دونم من الحنطة والشعير ستتعرض الى الارباك في تنفيذها بسبب الشح المائي)، واضاف ان (الخزين المائي الحالي ليس بالمستوى المطلوب الامر الذي قد لا يسعف المحافظة في تنفيذ 50 بالمئة من الخطة الزراعية بعد ان حققت خلال الموسم الماضي الاكتفاء الذاتي).

جولة : محافظ ذي قار يجري جولة تفقدية لمحطات الوقود

مؤسسة الزمان العراقية الدولية للصحافة والنشر
اسسها سعد البزاز في 10 – 4 – 1997
تصدر عنها
الزمان (يومية سياسية) الزمان الرياضي (يومية رياضية)
الزمان الجديد (شهرية عامة) الف باء (مجلد ثقافي)
(الزمان) تصدر بطبعات دولية وتوزع في انحاء العالم
الطبعة العربية
توزع في الجمهورية العربية السورية والمملكة الاردنية الهاشمية صباح كل يوم
شركة التوزيع في سوريا مؤسسة الوحدة للتوزيع – دمشق
شركة التوزيع في الاردن – عمان
طبعة الخليج
تطبع بمطابع الأيام للصحافة والنشر – البحرين

الطبعة الدولية
تطبع في لندن وتوزع في أوربا وشمال افريقيا
طبعة العراق
بغداد –البتاويين – محلة 101 – زقاق 71 – مبنى 28
الطباعة : شركة الانس للطباعة والنشر - البريد الالكتروني anaas_designer@yahoo.com
هاتف مدير الاعلانات : +964(0)7722298638
مكاتب ومراسلون
باريس – برلين – بروكسل – نيويورك – روما – انقرة
دمشق – القاهرة – تونس – الدار البيضاء – الجزائر – رام الله
– نواكشوط – الخرطوم – طرابلس – بيروت – دبي – عمان

Published in Baghdad - London - Manama
Founder: Saad Al Bazzaz 10 - 4 - 1997
Printed in Baghdad and London
عنوان مكاتب بريطانيا
18 - 20 Dailing Road , Hammersmith, London, W60 JB
Tel: +44(0)20 8563 1000
E-Mail: postmaster@azzaman.com
العنوان الالكتروني
www.azzaman.com

رئيس التحرير
سعد البزاز
Edtior- in chief: Saad Al Bazzaz
رئيس تحرير الطبعة الدولية
فاتح عبد السلام
رئيس تحرير طبعة العراق
أحمد عبد المجيد
الزمان AZZAMAN.COM

Issue 7078 Sunday 26/9/2021
الزمان – السنة الرابعة والعشرون العدد 7078 الأحد 19 من صفر 1443 هـ 26 من ايلول (سبتمبر) 2021م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/24. UK

شركة طاقة أوربية تتوصل إلى تسوية بشأن تقاضي رشا في الشرق الأوسط

وزير النفط ونظيره الإماراتي يتفقّان على تعزيز التعاون بمجال الطاقة المتجددة

دبي - الزمان

شدد وزيرا النفط احسان عبد الجبار اسماعيل ونظيره الاماراتي سهيل المزروعي على اهمية الاسراع في الاستثمار الامثل للغاز الطبيعي وزيادة الانتاج والتسويق من قبل الدول المنتجة والمصدرة ، من اجل مواكبة نمو الطلب العالمي وزيادة الاستهلاك.

وقال بيان تلقته (الزمان) امس ان (اسماعيل والمزروعي ناقشا على هامش مؤتمر غازتك الذي عقد في دبي ، العلاقات الثنائية بين بغداد وابو ظبي التي تشهد نمواً مضطرداً في جميع المجالات ومنها قطاع النفط والطاقة). من جانبه ، المزروعي (دور العراق في تعزيز العلاقات الثنائية والانفتاح والتعاون مع الدول الشقيقة والصديقة ، والاهتمام الذي يوليه لقطاع الطاقة النظيفة والمتجددة).

وناقش المؤتمر عبر أكثر من 70 جلسة نقاشية عامة ومتخصصة (سلسلة من الموضوعات المهمة أبرزها، إدارة عمليات إزالة الكربون ومعالجة الانبعاثات والتمويل والاستثمار في المشاريع وكيفية تكييف نماذج الأعمال في عالم ما بعد جائحة كورونا وموردي الطاقة المتكاملة وديناميكيات العرض والطلب على الغاز والغاز الطبيعي المُسال والدور الرئيس المحتمل للهيدروجين في المرحلة الانتقالية لقطاع الطاقة وتنويع القوى العاملة في قطاع الطاقة المستقبلي، إلى جانب التبادل التجاري والمقاولات والتسعير ومواضيع البناء والهندسة والمشتريات ومستجدات المشاريع وآخر تطوراتها، كما تطرق الى السياسات المناخية المتبعة من قبل الدول). وافتتحت فعاليات مؤتمر ومعرض غازتك، الذي يعد أكبر الفعاليات العالمية المتخصصة في مجالات الغاز الطبيعي والغاز المُسال والهيدروجين والطاقة، بمشاركة نحو 15 ألفا من الخبراء والمتخصصين في تلك المجالات من مختلف أنحاء العالم بالحضور المباشر للمرة الأولى عالمياً منذ تفشي كورونا.

فعاليات كبرى

وتتمتع دبي في الأوساط العالمية وعلى المستويات كافة ، ولاسيما في مجال تنظيم وتضييف المعارض والمؤتمرات والفعاليات الكبرى، تزيد من مسؤوليتها كشريك في دعم أهداف التنمية العالمية المستدامة، وكذلك دورها في إيجاد البدائل والخيارات التي تدعم هذه المسيرة مع ما تطلقه من مبادرات ومشاريع خلاقة، حيث يتنامى دور دبي في تقديم الحلول التي تسهم في التغلب على تحديات يتشارك العالم في العمل على إيجاد سيناريوهات فعالة للتعاطي معها بكفاءة بما يكفل استدامة التنمية، ومن أهمها ترشيد الموارد وحسن توظيف مصادر الطاقة، ولاسيما النظيفة منها والمتجددة من أجل ضمان سلامة البيئة والحفاظ عليها للأجيال القادمة. الى ذلك ، حقق سعر خام البصرة أرباحاً بلغت 2.19 دولار خلال الأسبوع الماضي بعد توقف30 بالمئة من إنتاج الولايات المتحدة الأمريكية من النفط نتيجة إعصار إيدا الذي تسبب في شح الإمدادات.وارتفع خام البصرة في آخر جلسة له قبل إغلاقه الجمعة الماضية، بمقدار 53 سنتاً ليصل الى 76.66 دولاراً، إلّا أنه حقق مكاسب أسبوعية بلغت 2.19 دولار أو ما يعادل نسبة 2.94 بالمئة.وارتفع خام برنت في آخر جلسة له بنسبة 0.84 بالمئة ليصل الى 78.09 دولاراً، وحقق ارباحا بلغت 5.17 دولارات او ما يعادل نسبة 7.09 بالمئة في أسبوع واحد. من جهة اخرى ، وصل مزود خدمات حقول النفط بتروفاك إلى اتفاق لتخفيف العقوبة مع مكتب مكافحة جرائم الاحتيال الخطرة في بريطانيا في إطار التحقيق في تعاملات الشركة السابقة في الشرق الأوسط.

وقال متحدث باسم المكتب إن (بتروفاك البريطانية التي كان لها حضور بالمحكمة ، وجهت لها سبعة اتهامات منفصلة بعدم منع الرشا بين عامي 2011 و2017 في الشرق الأوسط).

ملفات اتهام

وأشارت الشركة المسجلة في لندن إلى (أنها ستقر بالاتهامات السبعة المرتبطة بعدم منع موظفين سابقين في مجموعة بتروفاك من عرض أو تقديم الرشا للوكلاء في مشروعات جرت ترسيتها بين عامي 2012 و2015 في العراق والسعودية والإمارات)، مؤكدة ان (جلسة النطق بالحكم من المقرر عقدها في محكمة ساوثوارك كراون بلندن اليوم الاثنين). بدوره ، قال رئيس مجلس إدارة الشركة رينيه ميدوري (قمنا بإصلاح جوهري لنظامنا الداخلي).

لقاء: وزير النفط يلتقي نظيره الاماراتي علي هامش مؤتمر غازتك في دبي

الحكيم وهادي على طوابع بريد تذكارية تخليداً لرحيلهما

بغداد - الزمان

اصدر البريد العراقي في الشركة العامة للبريد والتوفير , طوابع تذكارية لبعض الشخصيات ومن بينهم المرجع محمد سعيد الحكيم والكابتن علي هادي ,تخليداً لذكرى رحيلهما. ويتكون الاصدار من طابعين تم طباعتهما بفئتي الف والف و 500دينار وبكمية عشرة الاف طابع. وكان البريد قد باشر بطباعة الطوابع من خلال مطبعة البريد التابعة للشركة. ويصدر البريد طوابع خاصة للاحداث والمناسبات التي تجري في العراق من اجل تخليدها من خلال اصدار طوابع بريدية. فيما تتجه وزارة الاتصالات نحو انشاء مشاريع تخص الامن السيبراني، اهمها بوابات للنفاذ الالكتروني. وقال مدير قسم الامن السيبراني بالوزارة براق عبد القادر في تصريح امس ان (للوزارة دورا فاعلا في حماية الأطفال من المواقع المشبوهة على الانترنت، كما ان لها رؤية في تثقيف المجتمع من المخاطر الجمة التي قد تحملها بعض المواقع في الانترنت).واضاف ان (حماية الفئات العمرية المذكورة، تتم بالتعاون بين الدوائر الحكومية المعنية، وبين ممثلي شركات القطاع الخاص العاملة بمجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات) ,لافتا الى (قدرة الوزارة على تحمل مسؤوليتها بهذا المجال مع قرب تنفيذ مشاريع مهمة تخص القطاع).

بوابات دولية

وتابع ان (الوزارة تسعى لبناء بوابات النفاذ الدولية التي ستتمكن من خلالها وبالتعاون مع الاجهزة الامنية، من انشاء منصات لجمع الادلة الرقمية لتتبع الاشخاص الذين يسببون ضررا في هذه الفئة المهمة من المجتمع). واشار الى (دور الوزارة الاساس بتقديم خدمة الانترنت في البلاد من خلال توفيرها البنى التحتية وابرامها شراكات لامرار السعات الدولية، اضافة الى تجهيز خدمات الانترنت للمواطنين عن طريق الشبكات الضوئية) ,ومضى الى القول (عزم الوزارة اقامة حملات توعية للمدارس المتوسطة والاعدادية، اضافة الى توجيه مزودي خدمة الانترنت لدعم هذه الحملات وباعتماد فعاليات التوعية للامن السيبراني).وكانت الوزارة قد أعلنت أنها تنسق مع الحكومة الفرنسية لإكمال مشروعي القمر الصناعي ووكالة الفضاء العراقية.

وقال وكيل الوزارة الأقدم للشؤون الفنية أمير البياتي في تصريح امس إن (الوزارة نسقت مع الحكومة الفرنسية من أجل إكمال مشروعي القمر الصناعي ووكالة الفضاء العراقية، وبالتنسيق مع شركة إيرباص الفرنسية المختصة بتصنيع الأقمار الصناعية). وأضاف أنه (تم الحصول على قرض من الحكومة الفرنسية من اجل انجاز هذه امشاريع اضافة الى مشاريع امنية اخرى). ووصف البياتي المشروعين بأنهما سياديانومهمان، مشترطاً ان (يتم الحفاظ على المدارات الخاصة بالبلاد التي من خلالها سيتم تشغيل القمر الصناعي العراقي بعد انجازه بالكامل).

قمر صناعي

وتابع ان (مشروع القمر الصناعي سيخدم المجالات الامنية والاقتصادية والزراعية والصناعية بالاضافة الى البيذية والعسكرية للبلاد، علاوة على القطاعات التي من شأنها ان تخدم الجانب الامني)، مؤكداً انه (تم التنسيق مع شركات فرنسية مختصة من اجل تنفيذ المشاريع وانشاء نواة لوكالة الفضاء العراقية التي ستقدم خدماتها الى المؤسسات الحكومية وقطاعات اخرى مختلفة).

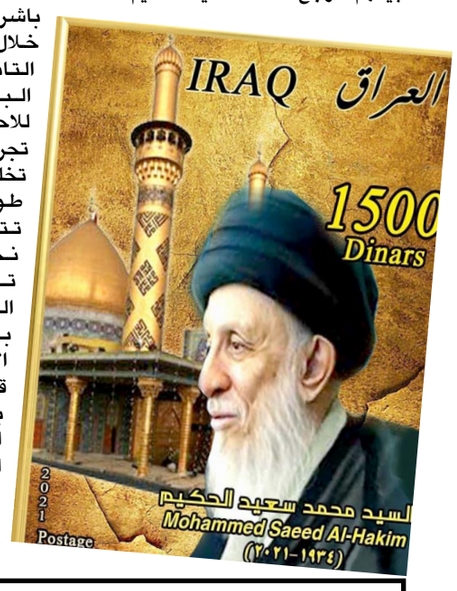

الخدران : أمن الخالص لن يستقر ونحذّر من خروقات دامية

ديالى - سلام الشمري

أكدت قائممقامية قضاء الخالص في محافظة ديالى ، أن القضاء لن يستقر في ظل مساحات واسعة غير ممسوكة أمنيًا في محافظة صلاح الدين ، مطالبا بالسعي لإعادة النظر في الملف لتفادي خروقات دامية تحدث بين الحين والآخر .

وقال قائممقام الخالص عدي الخدران لـ (الزمان) ، إن (المشهد الأمني في ديالى بشكل عام يواجه تحديات متباينة لكن ابرزها القاطع الشمالي القريب من الحدود مع صالح الدين ضمن حوض حاوي العظيم، خاصة في ظل وجود المطيبيجة ضمن حدود صلاح الدين والتي تشكل ابرز المخاطر الأمنية المباشرة على أمن ديالى) .

مخاطر أمنية

وأضاف الخدران ، أن (ديالى لا يمكن ان تستقر في ظل وجود 60 كم من ارض المطيبيجة غير ممسوكة أمنيا، وتنشط بها خلايا داعش وتهاجم من خلالها نقاط المرابطة والقرى المحررة في الحاوي ومناطق اخرى) ، لافتا إلى أن (امن المحافظة مرتبط بشكل مباشر في مسك هذه المنطقة الجغرافية المعقدة لأنها مصدر تهديد مباشر) .

واوضح الخدران ، ان (بؤر داعش في حوض مطيبيجة يهدد محافظات صلاح الدين وكروك وديالى ولم تسلم من هجماته حتى اسوار بغداد وان 50 بالمئة من هجمات داعش في ديالى متسللة من حوض مطيبيجة) .

وأشار إلى أن (هجمات داعش الخطيرة على القرى المحررة في حاوي العظيم هدفها خلق ثغرة من اجل الوصول خلالها الى طريق كركوك- بغداد واستهداف المسافرين والقوافل التجارية وهذا امر بالغ الخطورة يجب الانتباه له والسعي لإعادة النظر في ملف المطيبيجة لتفادي خروقات دامية) .

الشبلي يتابع عملية نقل الزائرين بمطار بغداد الدولي

الحكومة توجّه بتسهيل مرور الوافدين الإيرانيين عبر منفذ زرباطية

تقارير

بغداد - خلود محمد

وجه رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بتسهيل مرور الزائرين الايرانيين الموجدين داخل منفذ زرباطية في محافظة واسط وفق القانون.وذكر بيان للهيئة المنافذ الحدودية تلقته (الزمان) امس ان (رئيس الهيئة اللواء عمر الوائلي يرافقه نائب رئيس الهيئة ومدير عام دائرة العمليات والخطط تفقدوا المنفذ الحدودي ,وتم إجراء جولة ميدانية للاطلاع على انسيابية العمل وتحديد المعوقات وإيجاد الحلول لها)، وأضاف ان (الزيارة تضمنت عقد اجتماع مع الدوائر العاملة للاستماع إلى احتياجاتهم وحثهم على بذل المزيد من الجهود للارتقاء بواقع عمل المنفذ من حيث رفع مستوى التبادل التجاري وضبط المخالفات بكافة أنواعها)، وأشار البيان الى ان (المحطة الأهم في الزيارة تمثلت بالانتقال إلى الجانب الإيراني حسب توجيه رئيس الوزراء لمناقشة تواجد العديد من الزوار الإيرانيين داخل المنفذ وبعد استحصال الموافقة جرى الاتفاق على الاهتمام بهم وتسهيل أمرهم وفق القانون). وواصل وزير النقل ناصر حسين بندر الشبلي ، زيارته التفقدية لمقر الشركة العامة للخطوط الجوية العراقية للوقوف على سير العمل هناك ومتابعة عملية نقل وتوافد الزائرين الى مطار بغداد الدولي عبر الناقل الوطني . وقال بيان تلقته (الزمان) امس ان (الشبلي عقد اجتماعا مع المدير العام للشركة عباس عمران وعدد من مديري الاقسام لمناقشة ومتابعة مجريات العمل من الجوانب الفنية والهندسية وبما يضمن انسيابية الاداء دون معوقات)، وحث الشبلي ملاكات الشركة على (مضاعفة الجهود وتحسين الاداء والسرعة في الانجاز للارتقاء بواقع الشركة وتطوير العمل بما يليق بمستوى الخطوط الجوية للحفاظ على سابق عهدها كما كانت ولكي تضاهي نظيراتها في الدول المتقدمة الاخرى)، مشددا على (تنفيذ الرحلات الجوية بضرورة اتخاذ وتطبيق شروط الصحة والسلامة والوطنية من التعقيم والتعفير ولبس الكمامات للحفاظ على السلامة العامة وتجنب الوقوع في الاصابة بكورونا).

خطة ساندة

وباشرت ملاكات الشركة بتنفيذ الخطة الساندة لتشكيلات الوزارة ضمن الجهد الخدمي لزوار اربعينية الامام الحسين عليه السلام. وقال عمران انه (تم تخصيص عددا من الحافلات لنقل الزائرين الى المدينة المقدسة لأحياء مراسم الزيارة)، وتابع ان (خطة هذا العام ستعتمد استنفار كافة الجهود لتقديم افضل الخدمات للزائرين الكرام وتوفير جميع سبل الراحة لهم بما يضمن انسيابية نقلهم الى كربلاء). واجرى مدير عام السكك الحديد طالب جواد كاظم الحسيني ,جولة ميدانية شملت ارصفة محطة بغداد المركزية التي تشهد اكتظاظا ملحوظا باعداد الزائرين الذين طالبوا بتوفير قطار اضافي الى كربلاء .وقال الحسيني انه على (ضوء توجيهات الوزير بمتابعة سير تنفيذ خطة النقل لهذا العام و توفير افضل الخدمات للزائرين من جانب السرعة والراحة والامان، قمنا بناءً على ذلك بهذه الجولة ووجهنا بتهيئة قطار ثانٍ لاستيعاب الزخم الحاصل في المحطة المركزية),مبينا ان (الشركة نجحت خلال الزيارة الاربعينية لهذا العام نجاحاً باهراً يليق بذكرى استشهاد الامام الحسين عليه السلام من خلال اختزال وقت وصول الرحلة من بغداد الى كربلاء وبالعكس على ان لا تتجاوز الثلاث ساعات، كما ان جهد الشركة متواصل وعلى مدار الساعة ليلا ونهارا لخدمة الزائرين).

وأعلنت الشركة العامة للنقل البحري ,نقل أكثر من 7840زائرا باتجاه كربلاء . واضاف المدير العام محيي الدين الامارة في بيان امس ان (ذلك جاء بناءً على توجيهات الشبلي بالمتابعة والعمل الدؤوب في القطوعات بالمحاور المختلفة).

متابعة ميدانية

الى ذلك ، وجه أمين بغداد علاء معن باستنفار جميع الملاكات لتقديم الخدمات ضمن الطرق التي يسلكها الزائرون المتوجهون صوب كربلاء لاحياء الاربعينية.

ونقل بيان للامانة عن معن قوله اثناء متابعته الميدانية القول ان (جميع ملاكات امانة بغداد تستنفر جهودها في طرق مرور الزائرين ، ولاسيما في طريق بغداد حلة وهو طريق رئيس لتوجههم صوب مدينة كربلاء لأحياء ذكرى اربعينية الامام الحسين)، واضاف (نفتخر بوجود تعاون وثيق بين أصحاب المواكب وملاكات الامانة وتعاون ووعي كبير للزائرين لاحياء هذه المناسبة بالشكل الحضاري المنشود).

تفقد: وزير النقل خلال تفقده واقع العمل في شركة الخطوط الجوية

هل أَتَاكَ حديثُ المفاليس ؟

-1-

في التاريخ قصصٌ وحكايات كثيرة عمّا كان يصنعه الشعراء – وهم في الغالب من المفاليس – مع أهل الثروة والجاه ، ومع اهل السلطة والسطوة من الملوك والأمراء والحكّام ...

كانوا يقصدونهم ويتسكعون على أبوابهم ، وينشدونهم الأماديح ،ولا يخلو الكثير منها من مبالغة وتهويل، –والمهم عندهم هو انتزاع المكافأة الكبيرة والعطايا الجزيلة وعلى الأخلاق والآداب السلام ..!!

انّها عمليةُ مقايضة بين إراقة ماء الوجه ، وتدبيج القوافي الحسان . وبَيْنَ حَفْنَةِ من الدنانير يُمكن أنْ يَمُنّ بها عليهم الرجل الممدوح ..!!

ومن المؤسف أنْ يتحول الشعر الى بضاعة تعرض للبيع في أسواق السلاطين والأثرياء ووجوه المجتمع ، وأنْ يُمدح الظالمون والفاسدون بأبهى ألوان المدح الذي لا يستحقونه ، لا لشيء الاّ طلبا (للأصفر الرنّان) ...

وهذه الظاهرة لم تنقطع عن المسرح الاجتماعي حتى اليوم ، حيث لا يعدم الباحث ان يجد ورثة لاولئك الشعراء المتسكعين على الأبواب .

ونظير اولئك المتسكعين على الابواب أصحابُ الاقلام المعروضة للبيع ، فقد وجدت بعضهم سَوَّدَ وَجْهَ المئات من الصفحات في (أجوف) لا ينبغي انْ يُغْرِيَهُ أحدٌ بالمدح ، لفرط ما أنطوت عليهَ شخصيته من السلبيات .

-2-

ومن تلك الحكايات حكاية مجموعة من الشعراء سمعوا بكرم (نصر) بن (محمود بن نصر) صاحب حلب، ت 469 هـ ،الذي قصده (ابن حيّوس) مادحا فامر له (نصر) بما كان قد أمر له به أبوه وهو ألف دينار في طبق فضة.

فقال أحدهم :

على بابِك المعمور منّا عصابةٌ
مفاليسُ فانظر في أمور المَفَاليسِ
وقد قنعتْ منك العصابةُ كلُّها
بعُشرْ الذي اعطيتَه لابنِ حيّوسِ
وما بيْنَنَا هذا التفاوتُ كلّه
ولكنْ سعيدٌ لا يُقاس بمنحوسِ

وهنا قال نصر :

" والله لو قال :

بمثل الذي اعطيته لابن جيوس لأعطيتُهم ذلك "
وَقد أمر لهم بنصفه (اي بخمسمائة دينار) لكل واحد منهم

أقول :

لقد أتاح له كرمُه ان يدخل التاريخ ، وأنْ تقف الأجيال جيلا بعد جيل على جميل فعاله، وأين البخلاء منْ كُلّ هذا وهم يذمون في حياتهم ومن بعد وفاتهم ويصفهم الشاعر بانهم كدودَة القز .

حيث قال ابو علي الشاعر (محمد بن الحسين)

يُفني البخيل بجمع المال مُدّتَهُ
وللحوادث والأيام ما يَدَعُ
كدّودة القز ما تبنيه يُهدمُها
وغيرها بالذي تبنيه ينتفعُ
وهذا هو الخسران المبين .

-3-

والمفاليس في العراق الجديد كثيرون يتعذر على الباحث احصاؤهم ولكنَّ أمثال نصر قليلون .

وسببُ افلاسهم النهب المنظم لثروات بلادهم من قبل العصابات التي لا تشبع من السحت الحرام ..!!

ولن يدخل المال الحرام الى جوف أحدهم حتى يذيقه ألوانا من العناء فلن يهنأ بالسحت الحرام أحد .

حسين الصدر

Husseinalsadr2011@yahoo.com

وداعا بائع الجرائد (ابا رحيم)

ودعت – مدينة الحرية – بصمت شجي (أبا رحيم) اسطورة بيع الصحف في مدينتنا اربعينية التاسيس منذ القرن الماضي .. بعد خمسين عاما قضاها بمعية (الجرائد والكتب) .. كنت امر عليه كلما سنحت الفرصة او كان في طريقي .. لم اره (مترزقا) من مهنة عشقها حد الوله .. ظلت رفيقة عمره من صباه حتى قدر لفاه .. مع صعوبات الكبر وضعف بصره ووهن جسده وخطر الجائحة وانتهاء عهد طوابير الاقبال على شراء الصحف الا انه ظل وفيا لمهنته .. يجلس على عتبة باب مكتبته من بواكير كل يوم متربعا على كرسي يشبهه كان كانه هو جلدا ووفاء وإنسانية ... يزهو بمكتبة متخمة الألم المكتوم بانواع الاخبار وما طمرت بطون التاريخ .. يتوجع على طريقته ويتذكر أيامه وصباه .. ابى ان يأخذ اجرا مني مقابل للجريدة .. بل أحيانا يعزل بعض الكتب ليهديها لي .. فيض كرمه وصبره وتحمله جعله يتحلى بانموذجية وثقافة بائع الصحف الذي لم يكن همه جني الأموال :– (لم اقطع متاعب الطريق لاجل تفاليس ربح .. فلم تعد مهنة بيع الصحف ذات مردود .. لكني أعيش لهفتي واحس بوجداني وامارس احساسي بالمسؤولية وواجبي الوطني اتجاه مدينتي ومثقفيها وضرورة توفير الصحف لذلك الجيل الثقافي الذي كان وما زال وسيبقى باحثا عن الاخبار وهم يشكلون نخب المجتمع وان لم يتقلدوا مناصب او يعلوا التيجان ..) . هذا ما سمعته منه .. في اخر لقاء جمعنا ..

قبل أيام مررت بالمكتبة العتيدة باثاثها وموقعها ووضعها وما تكالب وخلف الزمان فيها .. لم اجده حيث عهدته غارقا حد الثمالة بين اكداس الصحف .. قيل ان مرضا الم به وقدرة تلاشت في الوصول .. لكن هذه المرة طال الانتظار .. فسالت حفيده .. اين جدك (يا علي) لقد اشتقنا اليه .. !؟

ادمعت عينه واعتصرت وجنتاه واغبرت سحنته .. فعلمت ان العدد الأخير من جريدة الزمان الذي اهداني إياه – رحمه الله – كان هو آخر ما جاد به للصحافة الورقية التي ودعته قبل ان يودعها !

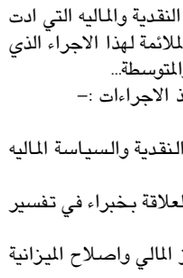

حسين الذكر

بغداد

السياسة النقدية ومعدل النمو الإقتصادي

تتمثل العلاقة بين السياسة النقدية ومعدل النمو لدى صناع السياسات الاقتصادية بفعالية اداء السياسة النقدية وكيفة معالجة التقلبات الاقتصادية في الركود والانتعاش عند قيام البنك المركزي بأظهار المؤشرات الكمية للسياسة النقدية وأثرها على سعر الفائدة والائتمان المحلي واسعار الاصول حيث يتبين اثر ذلك من مرحلةً الى اخرى حسب درجة الابطاء من حيث معدلات التضخم ومعدلات نمو الناتج المحلي الاجمالي، ومعدل نمو الناتج المحلي الاجمالي يكون متغير لقياس الدورة الاقتصادية وينعكس على مستويات الدخل والعمالة والانتاج الصناعي ودائماً عندما يكون الركود الاقتاذي تصاحبه ازمة اقتصادية وتراجع النشاط الاقتصادي وانخفاض القدرة الشرائية ومعالجة ذلك يجب تقديم سياسات نقدية تحفيزيه لدعم الطلب المحلي وتشجيع المصارف على تمويل القطاعات الصناعية الخاصة والزراعية والاعتماد على الانمذجة القياسية على السياسات ومتغيرات سعر الفائدة ومعدل النمو الاقتصادي ولأهمية السياسه النقدية في تحفيز النشاط الاقتصادي عندما يصاحب ذلك الصدمات النفطية في تذبذب اسعار النفط في السوق العالمية ويجب اتباع سياسة نقدية توسعيه للوقوف امام هذا الركود وانت تكون متغيرات السياسه النقدية في معدل نمو عرض النقد واسعار الفائدة والائتمان واجراء قياس لعمق الركود وبهذا الوصف فأن حاله الركود الاقتصادي تتراجع مع وتيرة النمو التي يصحبها تخفيض سعر الفائدة لدعم النشاط الاقتصادي مع تقييم الاثر الاقتصادي على مستويات الدين العام المرتفعه.

وبسبب الاجراءات الانعكاسية السلبيه في سياستنا النقدية والماليه التي ادت الى رفع سعر الصرف دون ايجاد البيئة الاقتصادية الملائمة لهذا الاجراء الذي اثر واستهدف الشرائح الاجتماعية الهشه والضعيفة والمتوسطة...

وبضوء ماتم عرضه على اصحاب وصناع القرار اتخاذ الاجراءات :–

1– استشراف ملامح الدور المستقبلي للبنك المركزي
2– اتخاذ الاهمية القصوى للتنسيق بين السياسة النقدية والسياسة الماليه لدعم النمو المالي
3– تعزيز التعاون متعدد الاطراف مع الجهات ذات العلاقة بخبراء في تفسير وتحليل البيانات
4– دعم سياسة الطلب الكلي في الاقتصاد والتحفيز المالي واصلاح الميزانية العمومية .

□ الأكاديمي والمستشار الاقتصادي

طارق الانصاري

بغداد

الإصلاح يبدأ من مركز الشرطة

كل شئ في العراق يحتاج الى اصلاح وتغيير ولا نُبالغ اذا قلنا الى ثورة او انقلاب، أولياً كانت التسمية والتوصيف لوضع رهيب مخيف يجعلنا نخشى فيه على يومنا وغدنا وعلى اطفالنا في هذا الواقع الذي نعيشه وتنقله الاخبار ووسائل التواصل من قتل وفساد وخراب وتعذيب وجرائم واحداث.

لكن حيث اننا نعيش هذه الايام مع (فيلم) الشاب علي الذي عرف العالم قصته الحزينة، والمعترف بجريمة قتل تم تلقينه بالاعتراف المطلوب بعد تعذيبه وشل ارادته، والتي كادت توصله الى حبل المشنقة والاعدام، لولا عودة الزوجة (المجنى عليها المزعومة)، فكشف المستور وفضح التضليل والتعذيب والغرور الذي يظهر به (بعض) رجال الشرطة وهم يتحدثون عن انتصاراتهم وانجازاتهم في برامج بعض الفضائيات التي تحولت الى محقق ومحكمة على الهواء تحكم حسب الاهواء.

عليه فان الاصلاح الحقيقي المطلوب من النظام الحاكم في العراق ونقصد السلطات التنفيذية (الحكومة) والتشريعية(مجلس النواب) والقضائية بكافة مكوناتها المنصوص عليها في الدستور، أن تبدأ بالاصلاح من مركز الشرطة ومكافحة الاجرام والدوائر الامنية ايًا كانت تسميتها او مرجعيتها، الذي يجب ان يتحول الى دوائر مدنية عادية مثل دوائر البلدية والخدمات.

وعليه ان تتغير حالة العسكرة والحمايات والاسلحة التي حولت مراكز الشرطة الى ثكنات عسكرية وساحة حرب وقتال بحيث افقدتها وظيفتها ومهمتها الاساسية وهي(المحافظة على النظام والأمن الداخلي، ومنع ارتكاب الجرائم، وتعقب مرتكبي الجرائم والقبض عليهم، حماية الأنفس والأموال من أي خطر يهددها).

هذه المهام والاهداف لا تتحقق بالعنف والقسوة والامراض النفسية والعقد والعلل الشخصية التي عاشها بعض الشرطة بمختلف مناصبهم ومسؤولياتهم بحيث ابعدتهم عن الحرفية والمهنية والخبرة والمهارة والكفاءة والنزاهة وحب العمل وغيرها من الصفات التي تجعل الانسان ناجحاً مميزاً في اي عمل او مهمة يقوم بها.

كما يتطلب ابعاد الشرطة عن التحقيق ابعاداً نهائياً بحيث يعودوا الى عملهم الحقيقي والاصلي وهو تنفيذ القرارات والاحكام تحت اشراف وسلطة قاضي التحقيق، مما يستلزم الاسراع بتشكيل (الشرطة القضائية) وفق شروط ومؤهلات خاصة تكون خاضعة للسلطة القضائية.

علينا جميعا السعي والعمل على تحول مراكز الشرطة الى دور وبنايات بيضاء جدرانها من الزجاج ومُراقبة بالكاميرات وفيها موظفين وموظفات يحبون عملهم ويحترمون الناس بحيث تكون بيوت لكل شخص عراقي او اجنبي رجل او امرأة او طفل يشعر انه مظلوم او يخاف من امر ما، فلا يجد ملجئاً الا مركز الشرطة التي عملها الاساس خدمة الشعب وليس تخويف وتعذيب الشعب.

عبدالستار رمضان

sattar88@hotmail.com

الجنسية والأحوال المدنية مرة أخرى

فتحت قضية العميد حسن مع الشاعرة شهد الشمري امور اخرى يجب التحدث عنها

أولها

ان الحكومة العراقية ووزراء الداخلية منذ النظام السابق يعتبرون دوائر الاحوال المدنية من الدوائر الغير مهمة مطلقا فلهذا لايهتمون في بناياتها ولا في زياراتها وللقاء العاملين فيها ومعاناتهم ومشاكلهم في حين هي اهم دائرة في العراق ومنها تأخذ كل المعلومات لكن مع الاسف لا احد يدرك حجمها واهميتها

ما زلت اتذكر عندما كنت مدير احوال الكرخ عام 1993جاءني ضابط برتبة مقدم يعمل مرافقا لقصي صدام حسين وطلب مني اصدار هوية احوال مدنية لابنة قصي موج البحر .

وسالني اذا كنت محتاج شي من قصي صدام حسين . فقلت له اتمنى ان يساعدنا في ايجاد مبنى جديد للدائرة فانت رأيت بعينيك كيف يتكدس مئات البشر يوميا في دائرة تفتقر الى ابسط الاشياء . اثاث متواضعة . كراسي وطاولات العمل تحتاج للتبديل او الصيانة . اجهزة تبريد حديثة لا توجد لدينا مبردة هواء فقط مرواح سقفية تنفث هواء حار .. وعدني خيرا المقدم لكني لم اراه فص ملح وذاب ... وايضا جاءني ضابط برتبة عقيد يعمل في مكتب الفريق عبد حمود وقلت له نفس الكلام وايضا خرج ولم يعد . وغيرهم العشرات من مسؤولين ووزراء ومدراء عامين كنت اشكو لهم وضع دوائر الاحوال لكن لا حياة لمن تنادي .. كانت سجلاتنا ممزقة والدوائر متهالكة بشكل كبير مع كثرة المراجعين والزخم الحاصل يوميا بسبب الروتين المعقد

ومازلت اتذكر عندما تخرجت من كلية الشرطة وتم تعييني ضابط في جنسية السليمانية وجدت هناك فقرة ظالمة وضعها مدير الجنسية في السليمانية حيث يُجبر رب الاسرة على جلب شاهدين معه يؤيدان أنه رب الاسرة والاب لهذا الابن الذي يروم باصدار شهادة جنسية عراقية وبمعنى ادق عندما يأخذك والدك الى جنسية السليمانية لاصدار شهادة جنسية لك يُطلب من والدك ان يجلب شاهدين معه يؤيدان ان هذا والدك وانت ابنه وهذا معناه اننا لا نعترف بهوية الاحوال المدنية الصادرة من عندنا فاعترضت على هذا الاجراء وكنت انجز معاملات الاكراد بدون شاهدين او اقول له اكتب اسماء شهود وهميين ووقع نيابة عنهم .

لكن احد الشرطة الاكراد المتملقين للمدير اخبره بما افعله وارسل في طلبي وقال لي بعصبية لماذا تفعل هكذا ولا تطلب شهود حقيقيين يقفون امامك . وما زلت اتذكر ما قلته للمدير وكان برتبة عميد . سيدي معقولة هسه انت تريد تطلع شهادة جنسية لابنك ونطلب منك شهود اثنين يؤيدون هذا ابنك هذا كفر وظلم بحقنا نحن لاننا لا نعترف بهوية الاحوال التي نعطيها للمواطن والشي الثاني الشاهد يأتي من المقهى ولا يعرف المراجع لكنه يريد ان يساعده . وفعلا بعد فترة الغيت فقرة الشاهدين

بعد عام 2003

بدأ العمل من جديد في اعادة الرقم الوطني اي البطاقة الموحدة والحمد الله تم انجازها واكثر الدوائر تعمل فيها ويأتي المواطن لاستلامها وانتهاء العمل بهوية الاحوال المدنية الورقية وشهادة الجنسية العراقية للذين حصلوا عليها

لكن هناك العديد من الملاحظات على عمل هذه الدوائر

اولا . قلة الكادر الوظيفي قياسا الى عدد المراجعين

ثانيا . نقص هائل في كمية الهويات المطبوعة منذ اشهر وهذا يعني تاخير المواطن وتاجيل المواعيد

ثالثا . بعض العاملين في دوائر الاحوال وليس الكل يتعامل مع المواطن بغطرسة وتعالي وتناسى انه موظف حكومي ويأخذ راتبه جراء عمله

رابعا . بعض اصحاب مكاتب الاستنساخ والعرائض يكونون واسطة بين المواطن والموظف وجميعنا نعرف هذه الواسطة وتاثيرها على عمل الجنسية

خامسا . يجب افهام المواطن والدوائر الاخرى ان هوية الاحوال المدنية الورقية مازالت تعمل وليس هناك وقت محدد لالغائها او توجد غرامة مالية على اي مواطن لم يحصل على البطاقة الموحدة

سادسا . مهما تكلمنا لا نستطيع ان نلغي الواسطة والمحسوبية في العمل لكننا نستطيع ان نقللها عندما يكون العمل يسير بطريقة سلسلة لا تاجيل للمعاملات . سرعة الانجاز . مخافة الله . مساعدة الجميع بنفس النشاط . كل هذه الامور تجعل المواطن يبتعد عن الواسطة عندما يرى معاملته تنجز بسرعة لكن عندما يجد العراقيل والروتين بالتاكيد سيلجا الى الواسطة ودفع الرشوة لانجاز معاملته

اتمنى على وزير الداخلية

وايضا المدير العام للاحوال المدنية والجنسية والجوازات القيام بزيارات مفاجئة لدوائر الجنسية للوقوف على عمل الضباط والمفوضين والموظفين والاستماع الى المواطن لحل الكثير من التعقيدات والروتين الممل الذي يقع على عاتق المواطن العراقي الذي يعاني الجوع والفقر والحرمان والاهم قتل كل امنياته وجعلوه يدور في حلقة مفرغة منذ اربعين سنة

والاهم من كل هذا

توفير البطاقات الموحدة من الشركة التي تم التعاقد معها فليس من المعقول مواطن تنجز معاملته لكن ينتظر اكثر من ثلاثة اشهر لاستلام الهوية بحجة عدم وجود طبع هويات

والله من وراء القصد..

علي كاظم

مالمو

ثمانية قتلى بهجوم مفخخة قرب القصر الرئاسي بالصومال

محتجّون يغلقون خطين لتصدير وإستيراد النفط في بورتسودان ووزير يصف الوضع بالخطر

احتجاج: متظاهرون سودانيون يحتجون خارج المدخل الرئيسي لميناء بورتسودان

□ الخرطوم (أ ف ب) – أكد وزير النفط السوداني جادين علي العبيد لوكالة فرانس برس امس السبت أن محتجين في مدينة بورتسودان أغلقوا خطي تصدير واستيراد النفط في البلاد، متحدثًا عن "وضع خطير جدًا".

وقال العبيد "أغلق المحتجون أنبوبي النفط اللذين ينقلان صادر دولة جنوب السودان الى ميناء بورتسودان والوارد من الميناء إلى داخل البلاد".

وأضاف "لقد أُغلقت مداخل ومخارج ميناء تصدير النفط تماما والوضع خطير جدًا".

يمتد الأنبوب الناقل لنفط دولة جنوب السودان من العاصمة جوبا وحتى ميناء بورتسودان بغرض التصدير، وفي المقابل يستفيد السودان من تحصيل رسوم عبور على هذا النفط.

والجمعة، أغلق عشرات المحتجين مدخل مطار مدينة بورتسودان وجسرًا يربط ولاية كسلا في الشرق بسائر الولايات السودانية، احتجاجا على اتفاق سلام وقعته الحكومة السودانية العام الماضي.

والأسبوع الماضي، قام متظاهرون بغلق ميناء بورتسودان، كما أغلقوا الطريق الذي يربط المدينة الساحلية ببقية أجزاء البلاد، اعتراضا على اتفاق السلام.

في تشرين الأول/أكتوبر وقعت الحكومة الانتقالية السودانية في مدينة جوبا اتفاق سلام تاريخيًا مع عدد من الحركات التي حملت السلاح في عهد الرئيس السابق عمر البشير احتجاجًا على التهميش الاقتصادي والسياسي لهذه المناطق.

وفي الشهر نفسه وبعد التوقيع، قامت قبائل البجه في شرق السودان بالاحتجاج واغلاق ميناء بورتسودان العام الماضي عدة أيام، اعتراضا على عدم تمثيلها في الاتفاق.

ويضم شرق السودان ولايات البحر الاحمر وكسلا والقضارف، وهو من أفقر مناطق البلاد.

والثلاثاء، أعلنت الحكومة السودانية احباط محاولة انقلابية تورط فيها مدنيون وعسكريون على صلة بنظام الرئيس السابق.

واعتبر عبد الله حمدوك رئيس الوزراء السوداني أن اغلاق طرق شرق البلاد كان تمهيدا للمحاولة الانقلابية الفاشلة.

الى ذلك قُتل ثمانية أشخاص امس السبت في العاصمة الصومالية مقديشو في هجوم بسيارة مفخخة على نقطة تفتيش قريبة من القصر الرئاسي تبنّته حركة الشباب الإسلامية المتطرفة، وفق ما أفاد مسؤول في الشرطة.

وقال مكاوي أحمد مودي قائد شرطة منطقة حمر ججب حيث وقع الهجوم، "تأكّد مقتل ثمانية أشخاص معظمهم مدنيون، وجرح سبعة آخرين في انفجار سيارة مفخخة".

قتلى وجرحى

فيما قُتل ثمانية جنود على الأقل وجُرح آخرون أو باتوا في عداد المفقودين في كمين نُسب إلى تنظيم الدولة الإسلامية–ولاية غرب إفريقيا، في شمال شرق نيجيريا، وفق ما أفاد مصدران عسكريان لوكالة فرانس برس الجمعة.

وأطلق الجهاديون صواريخ على موكب عسكري كان يتجوّل في مدينة ديكوا ومارتي في شرق بورنو، بحسب المصدرين.

وقال ضابط عسكري لوكالة فرانس برس إن "الإرهابيين هاجموا (موكباً) بقاذفات صواريخ وتسببوا بمقتل ثمانية جنود. وهناك عدد (من الجنود) في عداد المفقودين".

وأضاف أن ثمانية جنود آخرين إضافة إلى عنصر من ميليشيا موالية للحكومة منخرطة في مكافحة الجهاديين، أُصيبوا بجروح.

وأكد مصدر عسكري آخر لوكالة فرانس برس الحصيلة.

وأخذ الجهاديون معهم آليتين عسكريتين وأضرموا النار بثلاث آليات أخرى.

تمرد اسلامي

وهذا الهجوم هو الثاني الذي يشنّه تنظيم الدولة الإسلامية–ولاية غرب إفريقيا خلال أسبوعين ضد القوات المسلحة النيجيرية التي تواجه صعوبات في التغلب على تمرد إسلامي أسفر عن أكثر من 40ألف قتيل خلال 12عاماً.

ومنذ عشرة أيام، قُتل 16جندياً على الأقل وعنصران من ميليشيا موالية للحكومة منخرطة في المعركة ضد الجهاديين في كمين، في أكثر الهجمات دموية منذ مطلع العام. وتبنى تنظيم الدولة الإسلامية–ولاية غرب إفريقيا هذا الهجوم وأكد مقتل 25جندياً.

وفي الفترة الأخيرة، صعّد التنظيم هجماته ضد المدنيين في محور مايدوغوري–مونغونو، في منطقة يبلغ نطاقها 135كيلومترا، وقد أقام نقاط مراقبة يمارس فيها السطو والقتل، وفق شهادات سكان المنطقة.

وحضّت هذه الهجمات شبه اليومية القوات المسلّحة على تسيير دوريات على طول هذا الطريق، وفق المصدرين العسكريين.

ومنذ العام 2019 أغلق الجنود مراكز عدة للجيش وتمركزوا في قواعد أكبر وأكثر تحصينا، لتعزيز قدرتهم على التصدي لهجمات الجهاديين.

لكن هذه الاستراتيجية سمحت للمتمردين بالتنقل بسهولة أكبر في المناطق الريفية وجعلت المسافرين أكثر عرضة للهجمات.

وزير الخارجية الإيراني: قريباً إستئناف المفاوضات النووية

□ الامم المتحدة (الولايات المتحدة) (أ ف ب) – أعلن وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان أن المحادثات المجمّدة بشأن الاتفاق النووي الإيراني ستُستأنف "قريبا جدا"، لكنه اتّهم الولايات المتحدة ببعث "رسائل متناقضة" بشأن إعادة إحياء الاتفاق.

وتسعى المحادثات، التي رعاها الأوروبيون، إلى إعادة الولايات المتحدة إلى اتفاق عام 2015الذي انسحب منه الرئيس السابق دونالد ترامب، وإلى دفع إيران أيضا للعودة إلى الامتثال بشكل كامل للاتفاق.

وقال أمير عبداللهيان للصحافيين في نيويورك "نراجع ملفّات مفاوضات فيينا حاليا وستُستأنف قريبا جدا مفاوضات إيران مع دول مجموعة "4+1في إشارة إلى بريطانيا وفرنسا وروسيا والصين وألمانيا.

وأضاف في مؤتمر صحافي على هامش انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة "نشهد نوعا بنّاء من المفاوضات ستفضي إلى نتائج ملموسة يمكن التحقّق منها في السياسة الخارجية للحكومة الإيرانية الجديدة".

ولدى سؤاله عما يعنيه أمير عبداللهيان تحديدا عند قوله إن المحادثات ستستأنف "قريبا جدا"، رد مسؤول إيراني رفيع طلب عدم الكشف عن هويته أن ذلك "قد يعني في غضون بضعة أيام أو بضعة أسابيع".

وأوضح "فور إتمامنا عملية المراجعة، ومن دون أي إضاعة للوقت، سنعود إلى طاولة المفاوضات".

استئناف المفاوضات

وردا على سؤال حول ما إذا كانت هذه المفاوضات ستُستأنف من حيث توقفت في حزيران/يونيو بسبب الانتخابات الرئاسية الإيرانية، بدا هذا المسؤول مراوغًا، مشيرًا إلى أن ذلك سيعتمد على المناقشات مع الأطراف التي ما زالت موقعة على الاتفاق النووي. وعبر الغربيون في الأمم المتحدة عن استيائهم من عدم إحراز تقدم.

حسين أمير عبداللهيان

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية نيد برايس الجمعة "قريبًا أو قريبًا جدًا، سمعنا هذا طوال الأسبوع، لكننا لم نتلق أي مؤشر واضح على ما يعنيه".

لكن وزير الخارجية الأوروبي جوزيب بوريل، منسق اتفاقية عام 2015قال إنه "متفائل" في تصريح أدلى به الجمعة لوسائل إعلام في نيويورك بينها وكالة فرانس برس.وتسعى الدول الأوروبية لإعادة إطلاق الاتفاق الذي أعلن ترامب انسحاب واشنطن منه سنة 2018 .وأعاد الرئيس الأميركي السابق فرض عقوبات على إيران كانت الولايات المتحدة رفعتها في إطار الاتفاق. وتراجعت إيران بدورها مذاك عن العديد من التزاماتها المنصوص عليها.

من جهته، أكد الرئيس الأميركي جو بايدن على رغبته العودة إلى الاتفاق، لكن إدارته أعربت عن نفاد صبرها حيال الجمود الذي طرأ على المحادثات.

وأوضح مسؤول أميركي رفيع الأسبوع الجاري أن واشنطن ممتعضة من غياب أي "مؤشرات إيجابية" على أن إيران مستعدة للعودة إلى المحادثات "لحسم المسائل المتبقية". لكن أمير عبداللهيان ألقى باللوم على واشنطن قائلا "تصلنا من البيت الأبيض رسائل دبلوماسية متناقضة".

وأفاد "في الأشهر الأخيرة، لم نر خطوة إيجابية ولو بمثقال ذرّة من إدارة الولايات المتحدة".

وانطلقت المحادثات بين إيران والدول الخمس بهدف إعادة إحياء الاتفاق في فيينا في نيسان/أبريل لكن تم تعليقها منذ حزيران/يونيو مع فوز المحافظ المتشدد إبراهيم رئيسي في انتخابات الرئاسة الإيرانية.

لكن عاد الأمل بشأن إمكانية إعادة إحياء الاتفاق في وقت سابق هذا الشهر عندما توصلت إيران إلى تسوية جديدة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن مراقبة منشآتها النووية.

وتشير الحكومات الأوروبية إلى أنها لم تحصل على أي تعهّد ملموس من أمير عبداللهيان خلال اللقاءات التي عقدت على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا الأسبوع.

وفي وقت سابق الجمعة، أفاد أمير عبداللهيان وكالة الأنباء الإيرانية "إرنا" أن طهران "تدرس حاليا ملف الاتفاق النووي، وستعود في أقرب فرصة الى طاولة المفاوضات على ان تكون هذه المفاوضات مجدية ومثمرة".

باكستان والهند تتبادلان إتهامات بالتطرف في الأمم المتحدة

□ الامم المتحدة (الولايات المتحدة) (أ ف ب) – اتّهم رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان الهند في الأمم المتحدة بـ"نشر الإرهاب" بحق المسلمين، ما أثار رد فعل قوي من الوفد الهندي. وفي خطابه أمام الجمعية العامة السنوية للأمم المتحدة، اتهم عمران خان رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي بأنه يريد "القضاء على مسلمي الهند".

وأضاف خان في خطابه الذي ألقاه عبر الفيديو أن "أسوأ أشكال الإسلاموفوبيا وأكثرها انتشارا تسود حاليا في الهند" وهي تطال قرابة 200مليون مسلم يعيشون في هذا البلد.

مشاكل شائكة

ومن المسائل الشائكة بين الهند وباكستان هي قضية كشمير، المنطقة الواقعة في جبال هملايا بين البلدين الذين يتنازعان عليها.

ويتصاعد الغضب في كشمير الهندية منذ العام 2019عندما ألغت نيودلهي الحكم شبه الذاتي للمنطقة ووضعتها تحت سلطتها المباشرة. ويقول سكان المنطقة التي تقطنها غالبية مسلمة إن القمع اشتد منذ ذلك الحين. وتحدث عمران خان في اليوم الذي يزور ناريندرا مودي البيت الأبيض واتهم السلطات الأميركية بالتغاضي عن "الانتهاكات التي ترتكبها الهند لحقوق الإنسان مع الإفلات من العقاب".

وردت السكرتيرة الأولى في البعثة الهندية لدى الأمم المتحدة الدبلوماسية الشابة سنيها دوبي على خان باتهامها باكستان بإيواء أسامة بن لادن الذي قتلته القوات الأميركية الخاصة في العام 2011 بغارة على مدينة أبوت آباد حيث كان يختبئ. وتحدثت أيضا عن العنف الذي يمارس بحق الأقليات في باكستان مشيرة إلى "الإبادة الثقافية والدينية" التي ارتكبت في العام 1971عندما حصلت بنغلادش على استقلالها. من جانبه، أعرب مودي خلال لقائه بايدن، عن قلقه إزاء الدور الذي تؤديه باكستان في أفغانستان. وقال وزير الخارجية الهندي هارش فاردهان شرينغلا للصحافيين بعد انتهاء المحادثات إن الهند دعت إلى إجراء "تدقيق وثيق ومراقبة لدور باكستان في أفغانستان، دور باكستان في مسألة الإرهاب".وأكد عمران خان في خطابه أمام الأمم المتحدة أن طالبان تعهدت احترام حقوق الإنسان وشجعت المجتمع الدولي على التفاوض معها. وشدد على أنه "علينا تعزيز الحكومة الحالية وتحقيق استقرارها من أجل مصلحة الشعب الأفغاني".

الإتحاد الأوربي يقترح تعيين مقرر خاص معني بكابول

واشنطن تسمح بإعفاءات من العقوبات لتسهيل إيصال المساعدات إلى أفغانستان

□ واشنطن (أ ف ب) – أجازت الولايات المتحدة إعفاءين من العقوبات الاقتصادية المفروضة على حركة طالبان التي تولت السلطة في أفغانستان، وذلك في محاولة منها لتسهيل إيصال المساعدات الإنسانية إلى البلاد.

يتيح الإعفاء الأول للحكومة الأميركية والمنظمات غير الحكومية وبعض المنظمات والكيانات الدولية "تقديم مساعدة إنسانية لأفغانستان، أو غيرها من الأنشطة التي تساهم في تلبية الاحتياجات الأساسية" في البلاد، حسب بيان صادر عن وزارة الاقتصاد الأميركية.

منتجات زراعية

أما الإعفاء الثاني فيسمح ببعض التعاملات المرتبطة بتصدير المنتجات الزراعية (أغذية، بذور، أسمدة)، والأدوية والمعدات الطبية. وقالت الوزارة إنها "تبقى ملتزمة بضمان ألا تحد العقوبات الأميركية من قدرة المدنيين في أفغانستان على تلقي دعم إنساني من حكومة الولايات المتحدة أو المجتمع الدولي، مع الاستمرار في الوقت نفسه في حرمان طالبان والكيانات والأفراد الآخرين الخاضعين لعقوبات، من الوصول إلى أصول معيّنة".

بعد سقوط الحكومة المدنية في كابول بشكل سريع واستيلاء طالبان على السلطة، قام صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بتعليق أنشطتهما في البلاد، ما أدى الى حجب المساعدات عن هذه الدولة. وتواجه أفغانستان أزمة سيولة مع قيام واشنطن بمنع وصول حكومة طالبان الى جزء كبير من احتياطاتها المالية البالغة 9مليارات دولار والموجودة في الخارج. فيما يعتزم الاتّحاد الأوروبي أن يدفع خلال الدورة الحاليّة لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، باتّجاه تبنّي قرار بتعيين مقرّر خاص معنيّ بأفغانستان، وفقاً لوثيقة وزّعت الجمعة.

مساعدات: افغانيون يحصلون على مساعدات انسانية من الامم المتحدة

رصد انتهاكات

في الأسابيع الأخيرة، طالب الاتّحاد الأوروبي ومفوّضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ميشيل باشليه بأن يُطلق المجلس المنعقد حتّى 8تشرين الأوّل/أكتوبر، آليةً لرصد انتهاكات حقوق الإنسان في أفغانستان. غير أنّ عدداً من الدول، بينها باكستان، عبّر عن ممانعته لإنشاء آليّة تحقيق.

وتحدّث السفير الفرنسي الجديد لدى الأمم المتحدة في جنيف، جيروم بونافون، أمام المجلس، نيابة عن 26دولة عضو في الاتّحاد الأوروبي، للتعبير عن تمسّك هذه البلدان بـ"السلام والاستقرار في أفغانستان، وكذلك بدعم الشعب الأفغاني".

وقال "إننا ندين بحزم أعمال العنف والترهيب التي ترتكبها طالبان. ومرتكبوها يجب أن يُحاسبوا".

أضاف "ندعو الحكومة الموقتة التي عيّنتها طالبان، إلى احترام القانون الدولي لحقوق الإنسان والمعايير ذات الصلة، بما في ذلك حقوق النساء والفتيات".

ويُعرب مشروع قرار الاتّحاد الأوروبي في شكل خاص عن القلق إزاء مزاعم حول انتهاكات لحقوق الإنسان ارتكبتها "طالبان وأطراف آخرون في النزاع" ويقترح تعيين مقرر خاص "مكلّف مراقبة أوضاع حقوق الإنسان وتطورها في أفغانستان".

وسيكون المقرر مكلفا إعداد تقرير عن تطور وضع حقوق الإنسان في البلاد وتقديم توصيات لتحسينه ومساعدة أفغانستان على الوفاء بالتزاماتها، وتقديم المشورة للمجتمع المدني.

ويدعو مشروع القرار إلى وضع حد فوري لكل الانتهاكات لحقوق الإنسان والانتهاكات للقانون الإنساني الدولي في أفغانستان. ويدعو إلى احترام الحريات الأساسية، بما في ذلك حرية التجمع والتعبير.

ويندد النص بـ"التمييز ضد النساء والفتيات بأشكاله كافة"، بما في ذلك الزواج القسري، ويدعو إلى تشكيل حكومة شاملة تضم الأقليات العرقية والدينية.

Issue 7078 Sunday 26/9/2021

الزمان – السنة الرابعة والعشرون العدد 7078 الأحد 19 من صفر 1443 هـ 26 من ايلول (سبتمبر) 2021م

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/24. UK

أعوام مليئة بالتناقضات السياسية والمجازر

الإنتخابات العراقية .. زرع الديمقراطية في أرض الفساد والخراب

ياس خضير البياتي

الامارات

مقدمة

أيام قليلة تفصل الشعب العراقي عن الانتخابات النيابية المبكرة التي قررت الحكومة العراقية أجراءها في 10 أكتوبر / تشرين الأول 2021 بناء على اقتراح مفوضية الانتخابات العراقية، واتفاق سياسي بين كافة الأطراف والكتل السياسية العراقية، في ظل تحديات كثيرة ومتفاقمة لعل ابرزها التناحريات السياسية، وانهيار الاقتصاد، وآفة الفساد المستشري، والسلاح المنفلت للمليشيات المسلحة ، وخلافات الحكومة الاتحادية مع إقليم كردستان ، والتدخلات الإقليمية والدولية المستمرة ، وضعف الاستقلال الوطني لصالح تدخل ايران وسيطرتها على مفتاح القرار العراقي.

هناك تخوف من العراقيين من أن تكون الانتخابات القادمة شبيهة بانتخابات عام 2018 التي جلبت للبلاد الخراب السياسي، وأدخلته في نفق مظلم من الأحزان والبطالة والجوع والتشرد، مقابل إبقاء المحاصصة الحزبية والامتيازات للكتل السياسية.

كل المعطيات الواقعية على الأرض تشير إلى أن الانتخابات القادمة لن تكون الحد الفاصل لترتيب المشهد السياسي الذي نتج عن تسويات وصفقات في تشكيل الحكومات السابقة، وتقاسم النفوذ السياسي والمادي. يقابله توقع بحصول اختراق كبير يكسر المعادلة السياسية التي تتلخص بالمحاصصة والطائفية للمكونات الثلاث سواء في الرئاسات الثلاث أو في بقية مفاصل العملية السياسية. وهذا يعني بقاء القوى السياسية التقليدية تحت قبة البرلمان بأشكال متعددة وتسميات جديدة، وعودة التحالفات السياسية التي تضمن بقاء الوجود السياسي والنفوذ الاقتصادي، دون التفريط بالصديق الإيراني، وعودته بطريقة جديدة تتلاءم مع الأوضاع والضغوط الشعبية، خاصة مظاهرات الشباب في أكتوبر/تشرين الأول 2019 وما فرضته من واقع جديد في ميزان القوى والتحالفات.

هناك من يعتقد بأن الانتخابات المقبلة لا تختلف عن سابقاتها من الانتخابات البرلمانية السابقة في حضور الاصطفافات المكوناتية بين كتل كل مكون في مواجهة ما يسمونه بالمخاطر التي تحيط بالمكون والوطن من أعداء الداخل والخارج حسب تصور تكتلات المكون. لكن الأمر الخطير، هو تصفية المرشحين المنافسين جسديا. وهذا يعني أن أي حزب جديد لا يمتلك ميليشيا لحماية أعضائه ومرشحيه، لن يكون قادرا على التنافس، بل لن يجرؤ أحد على الترشح من خارج المنظومة الحالية التي تمتلك مليشيات مسلحة لحماية قادتها وأعضائها

ولأهمية الانتخابات على صعيد المستقبل العراقي، وإفرازاتها على المشهد السياسي، والصراع السياسي الداخلي والإقليمي، والبيئة الصراعية المحتدمة قبل الانتخابات من قبل الأحزاب والطوائف والقوميات. فأن هذه الورقة تسعى من خلال محاور رئيسية إلى تسليط الضوء على الانتخابات العراقية المقبلة، وتفكيك المشهد السياسي العراقي، وتحليل مسارات اليات الانتخابات في ظل بيئتها الصراعية بين الأحزاب المتآلفة والمنقسمة، وما يتوقع من تطورات جديدة على صعيد التنافس الانتخابي، والتدخلات الأجنبية. كذلك استقراء المستقبل ضمن السيناريوهات المتوقعة التي تشكل مستقبل العملية السياسية في العراق.

أولا: البيئة الصراعية ومشهد الخراب

من يتأمل المشهد العراقي وتداعياته منذ احتلال العراق عام 2003 لا يجد صعوبة في قراءة المشهد السياسي المنقسم والمفكّك نتيجة الأخطاء الجسيمة التي ارتكبتها الإدارة الأمريكية في العراق. وما انفكت تعترف بالخطأ تلو الآخر، وبالنكسة تلو الأخرى. حيث يسمح المسؤولون لأنفسهم أحيانا بأن يكونوا صرحاء، بخاصة حين يكتمل مشهد المأساة وتبتعد عنهم الأضواء، فيصعدون المنبر ليدلوا بشهاداتهم عن أخطاء الإدارات الأمريكية المتعاقبة ونكسات خططها هنا وهناك. لم تكن أعوام بعد الاحتلال، أعوام البناء والأعمار والديمقراطيّة وحقوق الأنسان، وإنما كانت أعواما مليئة بالتناقضات السياسيّة، والمجازر الوحشيّة، وتجفيف منابع الحياة وإفراغها من مؤسساتها الرسمية وكوادرها العلمية والمتخصصة عن طريق القتل أو التهجير القسري، وخلق الفوضى العارمة من خلال الاضطرابات الأمنية والقتل العشوائي والمنظم؛ لإرهاب العراقيين لجعلهم خنوعين وهلوعين وراكعين في حياتهم اليومية، إضافة إلى آلية إحداث تشققات اجتماعية في النسيج الاجتماعي العراقي بهدف خلق تجاويف وانفلاقات في الهرم السكاني لصالح طائفة على أخرى .

وعندما نتحدث عن تطور أي بلد، فأننا نتحدث عن سياسيه، فقد علمتنا الحياة وتجاربها، إن المسؤولين نوعان، النوع الأول هم مفاتيح الخير، يحبون خدمة الناس، سعادتهم في تسهيل حياة البشر وقيمتهم فيما يعطونه ويقدمونه، وإنجازهم الحقيقي في تغيير الحياة للأفضل، يفتحون الأبواب، ويقدمون الحلول ويسعون دائماً لمنفعة الناس. والنوع الثاني مغاليق للخير، يصعّبون اليسير ويقللون الكثير، ويقترحون من الإجراءات ما يجعل حياة البشر أكثر مشقة، سعادتهم في احتياج الناس لهم، ووقوفهم بأبوابهم وعلى مكاتبهم.

ومن سوء حظ العراق انه فاز بالنوع الثاني الذي غلق منافذ الحياة، وابتكر أنواع أساليب القمع والقتل، وتفنن بأثارة الطائفية، وابتكار قتل الحياة والحرية، حتى أصبح السياسي العراقي ماركة مسجلة في تقديم تجربة مغزية في النظام السياسي يقوم على المحاصصة والسرقة والفساد والفقر، وتهديم ما تبقى من الوطن حتى دخل في آخر التصنيفات العالمية من حيث الفقر والمعيشة والأمن والنظافة والشفافية ، حتى يشعر المرء بالخجل: كيف إن هذا العراق العظيم غير قادر اليوم على إنتاج البصل والطماطم والخضروات، بعد إن كان ينتج الصواريخ والسيارات والأدوية والأجهزة الإلكترونية.

يصعب اليوم الحديث عن الديمقراطية في ظل بيئة منخورة بالفساد والخراب. ودستور مفخخ بالمحاصة الطائفية، وبهوس اقتناص الفرص والمصالح، وتوزيع غنائم الأرض والثروات والأدوار، وتهميش الثوابت العراقية الوطنية، بل يلغي بعضها ترضية لجهات وأحزاب وأجندات تحت مبدأ (هذا لك وهذا لي). ومؤسسا لثقافة التهميش والثأر والمحاصصة الطائفية، وتنمية الصراعيّة بين الأديان والطوائف والقوميات.

إن الديمقراطية لا تعني الانتخابات فقط، إنما تعني الممارسة الخلاقة للحياة السياسية، وبناء المواطنة والمجتمع المدني. وإذا كانت قوة المؤسسات السياسية في الديمقراطيات العريقة قادرة على الحد من تغول القادة الدغمائيين، فإن المأزق العراقي أكثر تعقيدا؛ إذ لا توجد مؤسسات قادرة على تصحيح مسار الديمقراطية، ولا توجد قيادات أو أحزاب حقيقية تؤمن بحقيقة الديمقراطية وقيمها. وهذا ما يجعل الناخب العراقي يشكّك بجدوى الانتخابات والنظام الديمقراطي، وبقادة العملية السياسية، وقدرتها على تغيير حياتهم بعد خمس تجارب من الانتخابات منذ2003. بل أن الاعتقاد السائد في الشارع العراقي أن الديمقراطية مجرد لعبة للأحزاب السياسية للوصول إلى السلطة والمال، وهي غير قادرة على إنتاج نظام ديمقراطي حقيقي. هناك بيئة سياسية صراعية لا تعطي املاً بأن الانتخابات ستفرز واقعا إيجابيا. حيث الأزمة المالية تتفاقم باتجاه الخناق على الاقتصاد العراقي والاستثمار، وتفشي مرض الفساد المزمن. وهناك الأزمة الكبيرة بين الأكراد والحكومة الاتحادية حول النفط وتقسيم الموارد والموازنة السنوية، والاختلاف في تفسير الدستور والفيدرالية، وفهم العلاقة بين الإقليم والمركز. كما تشهد الحياة السياسية صراعا بين الحكومة والمليشيات والحشد الشعبي لأثبات الوجود.

ثانياً: أحزاب الإسلام السياسي وبرامجها الانتخابية

ساهمت أحزاب الإسلام السياسي التي يُمسك أغلبها بمقاليد السلطة منذ عام 2003 في إفساد الحياة السياسية العراقية بعقيدتها الأيدلوجية المريضة والمستوردة، وهي عقيدة تعتمد تصعيد الأزمات لأهداف مصلحيّة وانتهازية دون إن تقرأ خصوصيات الحاضر، وأفاق المستقبل ومخاطره على الوطن. فهذه الأحزاب، الشيعية والسنية على حد سواء، جاءت بمنطق تسيس وتدين السياسة، حيث تلتقي في المصالح وتختلف في التكتيك المرحلي والخطاب الإعلامي، لكنها تنهل من المعين ذاته، وتستخدم الفقه عينه.

وتعتمد هذه الأحزاب الدينية على مشروع (الولائية) و(الحاكمية) قبل مشروع الوطن، وهي أيدولوجية معظم أحزاب الإسلام السياسي في الوطن العربي التي استثمرت النوازع الدينية البدائية لدى الشعب استثماراً غير وطني وأخلاقي. مما تسبب في أحداث شرخ كبير في منظومة الحياة، بفعل مخرجات نتائج الانتخابات الماضية التي أوجدت لنا أحزابا (شيعية) و(سنية) و(كردية) و(مسيحية) و(تركمانية) ...الخ، فاتجه المواطن إلى خياره الوحيد وهو التخندق إلى طائفته أو دينه أو قوميته، مؤديةً إلى تثوير الواقع بالعنف والتنابز الطائفي والقومي.

وقد أثبتت الوقائع والممارسات إن هذه الأحزاب الدينية العراقية لا تمتلك وسائل ديمقراطية راسخة، وتميل إلى أساليب التطرف والعنف في برامجها الاجتماعية والسياسية. كما تفتقر للرؤية السياسية المستقبلية ومشروعها هدم الأوطان، وامتلاك الحاضر باي ثمن على حساب مستقبل العراق ووحدته. وتقديم مصالحها الذاتية وأجنداتها السياسية على مصالحه ووجوده، بدليل استثمارها لنوازع الشعب الدينية والطائفية، وتركيزها على برامجها السياسية التي تتجه إلى العموميات، ولا تقدم حلولاً علمية وواقعية للمشكلات العراقية. فلا تزال برامج الأحزاب الدينية تتأطر بالنمط التقليدي في تشكيلاتها ومشاريعها، وتدغدغ غرائز الناس، لإنماء روح التعصب الديني المريض وجعله في اعلى مستوياته، وتدمير بناء النسيج الاجتماعي والسياسي. وتمزيق منظومة القيم السياسية والاجتماعية، وإضعاف الولاء الوطني، وتأسيس ممنهج لخراب شامل في الحياة. فهي أينما ظهرت، حل الخراب والانقسام في المجتمع، سواء كان متجانسا مذهبيا ودينيا، أو متعددا مذهبيا ودينيا. فهي الحقت التشويه والأذى بالدين في المقام الأول، وبالشعب في المقام الثاني.

فلسفة اسلامية

فالأحزاب الشيعية الدينية في العراق تأثرت بثورة إيران وفلسفتها الإسلامية، لكنها لم تستطع تطبيق التجربة بعد عام 2003 فتحولت بانتهازية من الإسلامية إلى البرغماتية، والتعاطي مع واقع الاحتلال الأمريكي، وطبيعة المجتمع العراقي، خاصة وان الإدارة الأمريكية رسخت مفهوم المكونات الطائفية الأثنية في العملية السياسية من خلال التوافق بين النخب الطائفية لإضفاء الشرعية على النظام الجديد. ولم تعد فكرة الدولة الإسلامية مغرية للطبقة السياسية الشيعية بسبب طبيعة العملية السياسية، وصعوبة أقلمه أيديولوجياتها الأصلية ونموذجها التقليدي مع ما قرره الدستور الملغوم بمفهوم المكونات، والحقائق الواقعية على الأرض.

أما الأحزاب الدينية السنية، المتمثلة بالحزب الإسلامي العراقي، فأن التجارب أثبتت انتهازية الحزب بممارساته وتحالفاته المشبوهة، وعدم قدرته في زرع أفكاره بتربة غير صالحة للأفكار الدينية المؤدجلة سياسيا. كما أنه" فشل في الوفاء بوعوده في توفير الخدمات والأمن عندما ساهم في الحكم بعد عام2003 وفي مجلس الحكم العراقي الذي أنشأته سلطة التحالف التي تقودها الولايات المتحدة الأميركية. أضف إلى ذلك، معارضته المقاومة المسلحة، والانضمام إلى الحكومة من اجل تعزيز مصالحه الخاصة، وإسباغه رداء الشرعية على الاحتلال بسبب هذه المشاركة مما سبب بتراجع شعبيته في المدن ذات الأغلبية السنية. حيث نظر له بأنه لا يعكس إرادة مجتمعه، باعتباره غير أمين وغير كفؤ ولا يخدم غير مصالحه"، وبالتالي فأنه سيكون اسما فقط في لائحة الانتخابات والعملية السياسية القادمة. هناك حقيقةٌ لا تتبيّن كثيراً في القراءة الماكروسياسية للأحزاب الدينية العراقية، وعند تصنيفها إلى أحزاب عقائدية وأخرى براغماتية، ولا تَقْبَل الإدراك إلا حين التدقيق ما وراء خطوط الفصل بينهما. فقد غيرت جميع الأحزاب الدينية لونها السياسي بطرق تكتيكية لاجتذاب الناخبين وتوسيع قاعدتهم الشعبية. حيث تحولت من ناحية الممارسة إلى أحزاب برغماتية تفتقد للطابع الفكري، والتركيز على الهوية على حساب الإيديولوجيا. وهو السبب الرئيسي في تخليها على أقامه دولة إسلامية، وتغيير خطابها السياسي، وخوض حملاتها الانتخابية من خلال ائتلافات شملت غير إسلاميين، وافتقار برامجها السياسية إلى القضية الدينية. وكل هذه الممارسات الانتهازية هدفها تأمين بقائها السياسي، وحصد شرعية أوسع.

إن حالة الانقسام الكبير الذي شهدت الانتخابات البرلمانية العراقية للعديد من القوى والأحزاب السياسية مقارنة بالسنوات السابقة، لم يقتصر على طرف دون آخر، بل شمل المكونات الثلاث الكبرى في العراق: الشيعة، السنة، والأكراد. ولعل أسباب الانقسام قد تعود إلى الاختلاف في المنهج والأسس والمبادئ مقارنة بالدورات الانتخابية السابقة، ويظهر ذلك جلياً في العناصر السياسية المكونة للتحالفات الموجودة حالياً. إذ شهدت القوى الشيعية انقساما أكثر حدة من ذي قبل إلى أجنحة متعددة أبرزها: تحالف النصر، تحالف الفتح، تحالف سائرون، ائتلاف دولة القانون، ائتلاف الحكمة والتي ضمت العديد من الأحزاب والشخصيات الأخرى. فضلاً عن القوى السنية الرئيسة التي انقسمت إلى عشرات من الأحزاب والمكونات، وهو ما يؤشر عمق الخلاف بين توجهات كبار ممثلي السنة في العراق. أما على صعيد المكون الكُردي، فالاستفتاء على انفصال إقليم كُردستان وما رافقه من توترات في الداخل الكُردي جعلت القوى الكُردية على وشك أن تخسر دورها كونه (قوة مرجحة) في البرلمان العراقي، مما أفقد الأكراد وحدتهم نسبياً داخل البرلمان العراقي وقلل من دورهم، ومما يؤكد ذلك انقسام الكُرد إلى العديد من الأحزاب والحركات، مما أدى إلى دخول الكُرد في الانتخابات البرلمانية لعام 2018 وهم في وضع يكاد يكون الأسوأ منذ عام 2003.

وتشير التوقعات الاستشرافية للانتخابات، بأن الجهات التي ستتقدم للترشيح هي الأحزاب التقليدية السابقة التي يطلق عليها أحيانا (أحزاب الجيل القديم) التي كان لها وجود فعلي منذ 2003 سواء في الحكم أو البرلمان، وبسيطرة كاملة على العملية السياسية. ونتيجة لخبراتها السابقة في مجال الانتخابات، وآليات الفوز والخسارة، فانها من المرجح أن تخوض الانتخابات بطريقة غير تقليدية هذه المرة. بمعنى ستكون تحالفات جديدة بوجوه من الخط الثاني وبتحالفات كبيرة، أو شخصيات تكنوقراطية بمسميات متعددة. وستستثمر بعض وجوه الانتفاضة لخلق أحزاب مؤيدة لها بهدف كسب المزيد من الأصوات. ومن المتوقع أن تتحالف القوى السنية تحت مطرقة الخطر، بطريقة التحالف التكتيكي المؤقت للحفاظ على مصالحها. وتعود معظم الأطراف الشيعية إلى (التآلف عقب الانتخابات تحت مظلة التحالف الوطني، وخاصة الأحزاب والشخصيات الشيعية الرئيسة، يتقدمها تحالف النصر وتحالف الفتح وتحالف دولة القانون، مع إبقاء الباب مفتوحاً أمام انضمام مقتدى الصدر كممثل لتحالف سائرون) بضغط من إيران لتكون الكتلة الأكبر للفوز برئاسة الوزراء.

اختلاف رؤى

ما يتعلق بالأحزاب الكردية التي تتفق وتختلف فيما بينها، بسبب ظهور أحزاب جديدة، ورؤى سياسية مغايرة للحزبين (الحزب الديمقراطي الكردستاني) و(حزب الاتحاد الوطني الكردستاني)، كحركة التغيير والجيل الجديد وتحالف الديمقراطية والعدالة والاتحاد الإسلامي الكردستاني والجماعة الإسلامية الكردستانية. فهناك إشكالية عدم الثقة بين الأحزاب، وصراعات مصالح ونفوذ، واتهامات بالتزوير عام 2018 في إقليم كردستان. ومع ذلك فأن" قوة الحزبين الرئيسيين يعتمدان على تاريخ مؤسسي وقادة يتمتعون بشخصيات ملهمة من الأنصار، وقواعد موالية وشبكات محسوبية قادرة على حشد الدعم والأصوات". هناك أيضا أحزاب ما يسمى تيار (المقاومة الإسلامية) المعتمد على فصائل الحشد الشعبي وميليشياتها المسلحة، وكذلك على المرجعية الدينية. وهذه الأحزاب ستكون عونا للأحزاب الشيعية التقليدية في حصد الأصوات، وستلعب دورا في الضغط على الناخبين بالترهيب والترغيب، لاسيما في المناطق السنية. أما أحزاب حراك تشرين 2019 سيما بعد أن أعلنوا تأسيس مجلس يمثلهم، وتجمعات متفرقة مازالت غير واضحة المعالم. فلا يبدو أن هناك مستوى متقدما من التنسيق بين هذه الأحزاب. ومشكلة شباب الانتفاضة انهم ما زالوا يعملون في بيئة ملوثة بالقتل والتهديد والاختطاف والمؤامرات والتشكيك، وكذلك في جو عدم الثقة ببعضهم، حيث اختراقات الأحزاب والمليشيات للحراك واضحة وتثير الشك والقلق. كما أن شباب الانتفاضة ينقصهم التنظيم والقيادة، والتجربة السياسية العميقة، والخبرة القانونية ومهارات التعامل السياسي المبنية على الواقعية وعدم الاندفاع غير المنظم. لذلك من غير المتوقع أن ينتج هذا الحراك حزبا أو حركة سياسية واضحة، لكنها حتما أنتجت تيارا شعبيا لن يصوت للقوى التقليدية التي خرج ضدها من الأساس.

الملفت للنظر، وجود تكتلات أخرى كثيرة في العدد والاتجاه، تأخذ مسارات مناطقية وقومية ودينية وقومية وعلمانية تتشابك في المشهد العراقي المقبل، حيث تزيد من فوضى الأرقام الفلكية، مقابل غياب البرامج الانتخابية الوطنية الرصينة العابرة للطوائف والأديان. وربما يكون السبب لهذا العدد الكبير هو اعتبار الحكم غنيمة تدرّ على أصحابه الأموال وتوفّر لهم الوجاهة والمكانة في المجتمع. ومع ذلك نرصد وجود ظاهرة بارزة ظهرت خلال التحضير للانتخابات، وهي إن الكثير من الأحزاب والتكتلات بدأت ترتكز على الحراك الشعبي الذي أوجدته انتفاضة الشباب، حيث بدأت تستثمرها في الخطاب السياسي والإعلامي لكسب الأصوات.

3- الخلاصة والنتائج: التحديات والسيناريو المتوقع

تتركز اهم محددات الاتجاه المستقبلي لأية دولة طبيعة نظامها السياسي، وقيادتها السياسية. ومنذ عام 2003 وهو عام احتلال العراق، والإطاحة بنظام صدام حسين في العراق، والعملية السياسية معوّقة الفكر والمنهج، وغير فعالة لتأسيس حكم رشيد، وتحول ديمقراطي. حيث العيش في ارض بور وخراب، و(ديمقراطية من دون ديمقراطيين). وليس هناك إلا قشرة الديمقراطية، المنزوع عنها جوهرها الأصلي.

هناك بيئة صراعية حادة بين المكونات العراقية بهدف الاستيلاء على مفتاح العملية السياسية، وانقسامات جوهرية على سلطة المال والجاه. وقيادات سياسية مغرمة بفكرة الطائفية والولاء للأجنبي. وميليشيات قوية بديلة عن الجيش والشرطة باسم الحشد الشعبي تتحكم بمسارات الأزمات الحكومية والمجتمعية. وجهات خارجية تتحكم في صنع القرار.

وبالتالي فان الانتخابات القادمة ستعمل في بيئة غير صالحة من الناحية السياسية والتنظيمية. فهناك تحديات عديدة تتمثل بطبيعة العملية السياسية القائمة على فكرة التحالفات والمحاصصة. وبيئة الفساد والمال الحرام الذي سيكون منهجا لكسب الأصوات والتأثير على اختيار الناخبين في ظل الفقر والجوع والحاجة. وهناك الفصائل الشيعية المسلحة في العراق التي ستكون من أبرز تحديات الانتخابات، حيث قدرتها على التحكم بمساراتها من خلال دخولها كأحزاب مقاومة كما تسمي نفسها، أو من خلال الترهيب والترغيب.

تحالفات متنافسة

هناك أيضا انقسامات جوهرية في الواقع السياسي العراقي، ولاسيما بين الأحزاب السياسية. فالبيت الشيعي انشطر إلى أكثر من خمسة تحالفات متنافسة وغير متفاهمة، والتخوف من حرب أهلية شيعية شيعية بسبب المصالح والنفوذ. مع تعقيدات داخل البيت السني الذي انقسم هو الآخر مناطقيا وسياسيا إلى عدة تكتلات وأحزاب. والكردي الذي تتنافس أحزابه الجديدة على المصالح والنفوذ مع الأحزاب التقليدية. أضف إلى ذلك صراعات سياسية نتيجة الأزمة المالية والاقتصادية التي تعصف بالبلاد بقوة، حيث سيتم استثمارها في الانتخابات القادمة لكسب الأصوات من خلال استخدام قوتها المادية لكسب الأصوات وتزوير الانتخابات.

كما برزت مشكلات كثيرة أبرزها: قضية شرعية حل البرلمان، حيث توجد أفكار بان البرلمان هو فقط من يحل نفسه وليس سواه. بينما هناك راي بان رئيس الجمهورية مع رئيس الوزراء لهما سلطة حل البرلمان. وهناك ازمه مفوضية الانتخابات العليا المستقلة، حيث الجدل قائما حول تشكيل مكاتبها وطريقة إدارتها. لذلك ركزت الأطراف السياسية على مكاتب المحافظات، والسيطرة عليها بهدف التلاعب والتزوير. كما برزت مشكلة المحكمة الاتحادية العليا في العراق المسؤولة على المصادقة على نتائج الانتخابات. وهناك جدل كبير بين الأطراف السياسية حول طبيعة دور الأمم المتحدة في الانتخابات القادمة هل هو (أشراف) أو (مراقبة). فالأحزاب السنية تميل إلى الإشراف الكامل، بينما الشيعية ترفض الإشراف بقوة وعدم التدخل في الانتخابات. وقد تم حسم الجدل من قبل عبد الحسين الهنداوي، مستشار رئيس الوزراء الذي أكد بأن المنظمة الدولية لن تتدخل في العملية الانتخابية من قريب أو بعيد، وإنما سيكون دورها هو المراقبة من خلال التقييم. بينما قالت المفوضية بانها وجهت 71 دعوة دولية للمشاركة في مراقبة العملية الانتخابية منها 52 سفارة عربية وأجنبية و19 منظمة دولية لمراقبة العملية الانتخابية.

في ظل جميع هذه المعطيات، يبدو الأمر صعبا في تحقيق توقعات إيجابية متفائلة، إذ لا يبدو أنه سيغير شيئا في مشهد يتداخل فيه الديني بالسياسي وتعلو فيه مصالح الأحزاب الدينية على المصلحة الوطنية. وبالتالي من الصعوبة العبور نحو واقع سياسي يخرج البلاد من حالة متردية مفتوحة تتقاسمها أحزاب منذ 18عام يحكمون بمنطق التوافق والمحاصصة والشعارات. ربما سيكون هناك تغييرا نسبيا قد يحصل في الانتخابات لكنه ليس بمستوى الطموح والتحديات. ربما سيكون إعادة تموضع للأحزاب التقليدية وتحصين وجودها الذي اهتز على وقع احتجاجات اندلعت عام 2019 رفضا للنظام السياسي القائم على المحاصصة الطائفية وتقاسم النفوذ.

وبشكل عام، فأن عقد الانتخابات التشريعية في الموعد المحدد في 10 أكتوبر-تشرين الأول المقبل، ومشاركة مختلف الكتل أو أغلبها قام على معطيات أهمها:

احزاب تقليدية

1- الضغوطات الكبير من الشارع، ولاسيما من شباب الانتفاضة، وأصرارهم على تنشيط التظاهرات، ورفض العملية السياسية، واستمرار الأحزاب التقليدية في قيادة البلاد. ومطالباتهم المستمرة في أجراء انتخابات مبكرة ونزيهة بعيدا عن المليشيات والسلاح المنفلت.

2- البيئة السياسية الصراعية، وضغوطات القوى الولائية على حكومة الكاظمي، والمشكلات المالية والاقتصادية والخدمية متمثلة بسخط الشارع. كلها عوامل دفعت الكاظمي للدعوة إلى انتخابات مبكرة بهدف تخفيف الضغط عليه، والهروب إلى الإمام، ورمي الكرة على القوى المناوئة لحكومته.

3- اتفاق معظم الأحزاب، على الأقل إعلاميا، على الموعد المحدد، تجاوبا مع المرجعية الدينية في النجف، ومطالب الجماهير المستمرة.

4- تخوف الأحزاب الموالية لإيران من استمرار حكومة الكاظمي فترة أطول، تخوفا من انه قد يعيق مخططاتهم بشأن التحكم بالعملية السياسية، وتنفيذ سياساته باتجاه موضوع السلاح المنفلت والفساد.

5- استثمار تراجُع النشاط الاحتجاجي بسبب كورونا، والاختراقات الكثيرة من قبل الأحزاب الدينية للانتفاضة، وفشل الشباب في تكوين تكتلات وأحزاب فاعلة قادرة على تصدرهم العملية السياسية في الانتخابات القادمة.

6- حل معظم المشكلات التي تعترض العملية الانتخابية من قبل البرلمان بسبب الضغوط الهائلة التي يتعرض له من قبل الجماهير.

7- استثمار الكاظمي لمطلب المرجعية الدينية في الضغط على الأحزاب الشيعية للقبول بأجراء الانتخابات المبكرة

8- استغلال الأحزاب الدينية الشيعية لشهر عاشوراء الذي يتصادف حلول أيامه الأخيرة مع انطلاق الحملة الدعائية في عملية تثوير الغرائز الطائفية لدى الشيعة، واستثماره لكسب الأصوات.

9- الضغوطات الدولية من قبل الأمم المتحدة والاتحاد الأوربي، ولاسيما من الولايات المتحدة بضرورة إجراء الانتخابات المبكرة، والعبور إلى عملية سياسية مقبولة من جميع مكونات المجتمع العراقي.

ومع ذلك هناك تحديات كبيرة تواجه إجراء الانتخابات بشكل ديمقراطي، حيث الخوف من عدم قدرة الحكومة على توفير الأمن المتعلق بالأمن الانتخابي، وحصر السلاح بيد الدولة، وضمان نزاهة الانتخابات إذ لم تقدم الحكومة العراقية على إجراءات حاسمة في ملف السلاح المنفلت أو التقليل من الاستهدافات التي يتعرض لها ناشطون بارزون في الانتفاضة العراقية. مثلما هناك تحركات مشبوهة لافتعال الأزمات الداخلية، ومنها التحريض على الانتخابات والتدخل في مساراتها. وقتل المتظاهرين المتعمد من قبل الأطراف المحرضة، مما قد يمهد لفوضى سياسية، واستغلالها في تزوير الانتخابات. ويبقى عامل عدم ثقة الجمهور العراقي بالأحزاب السياسية التقليدية، وآلية الانتخابات وما يعترضها من تزوير متوقعة أكبر التحديات، وأكثرها تأثيرا في نجاحها. إذ يبدو إن الناخب يعيش فوبيا الخوف من "صندوق المفوضية واليأس من العملية السياسية الفاسدة، وعودة لتدوير النفايات السياسية التقليدية التي زرعت الفساد والخراب في كل مكان من ارض العراق. وهو خوف مبرر لأن الانتخابات القادمة لن تكون نتائجها جديدة وهي كما عبر عنها الكثير من المدونين في وسائل التواصل الاجتماعي: تغيير الحمير بالبغال!

إذا أرادت أمة أن تنتصر فلا بد لها من حسين

راح ركب الأمام الحسين يطوي الفلاة الى حيث كربلاء ،غاب عن سماء المدينة المنورة نجم ليس بوسع السّماء أن تلمع بمثله، بالأمس داره تعمرها الصلاة واليوم مطفأة الأنوار، كم تعالت في أرجائها أصواتُ المتهجِّدين ،هنا كان الدعاء وذاك محراب الحسين وديعة النبي الأمين فينا ،ثم وديعة أبن عمه علي وحبيبته الزَّهراء وبقيَّة أهل الكساء ،هنا كان يجتمع أهل البيت الكرام وهنا كان يناجي ابنتَهُ سُكينةَ وزوجه الرّباب ، رحل رجل المبدأ والعقيدة ،رجلِ العدالة والقيم ، فلا ساوم يوما على حقٍّ ، ولا تنازل أبداً عَن مبدأ .

لم يغدق الأموال ولم يغو أحد ولا أشترى ضمير،سار على منهج الشريعة وأرادة الأمُة، لم يحاب سلطة ظالمة ، بلغ القمّة السامقة في دنيا المسلمين ، ذاك هو الحسين المقتول بسيوف المدعين أنهم مسلمين ، شهادته أعمق من مصيبة فردية مضى زمانها وانتهى وقتها ،أنه رمز عميق لن ينسى،وإن نسيناه نسينا أنفسنا وكرامتنا ، عجباً كل العجب، فكم من تائه ثم واهم يتاجر بثورته، وخاسرثم خاسرمن يضمرأويجاهرله الحقد والعداء ، فتلك القبة والمنائر شامخات ورايته على الحق تمخضت بالدماء ،من شاء صحبته فلا يستسلم ولايساوم ، حارب قوى الشرماأتاك الله من قوة، ذاك هو شرط الأمام فثورتي ليست صراع بين السيوف والعضلات ،هي بين الشك والايمان وجاهلية نهى عنها الأسلام ، لن يخدعوك سيدي الأمام أذ جاهروا القول ياليتنا كنا معك فنفوز فوزاً عظيماً ،فقد قالها كذباً بعض ظالم وآخر صادق مظلوم، ومادام فينا قاهرومقهوركان الحسين ،أليس أنت سيدي والنبي الكريم من نور واحد ،ألم يقل في حبك حسين مني وأنا من حسين ،فياسيدي الشهيد ،من أحبك بصدق أحب الله ونبيه، وهنيئاً لأمهات يرضعن أبنائهن حب الحسين .

ياسر الوزني

بغداد

سهيل سامي نادر

ملكٌ بدون حاشيات ، ملكٌ زاهد بالتاج والكراسي العالية ، ونفاق الشعراء وضمائم الوزراء ، ملكٌ يتصبب عرقاً وحزناً لوجع الفقراء وتباريح رجال الشرطة فتراه منزوياً عند حافة شارع المتنبي يتصفح كتاباً مهملاً عن ازمنة الغدر وشراء الذمم والتلويح بالفاقة ، ملكٌ اعلن انقراض سلطته توخياً لشرف المظلومين اصحاب البراءة الناصعة الذين ترفعوا على المساومات فاختاروا السجون سكناً لائقاً .

ما يشفع لكَ انكَ اجبتَ بوضوح الصباحات المشمسة ، لماذا تَرَجلت العصافير عن قائمة الولائم ، ولماذا لم تقع تحت اغراء المكوث على سطح الارض .

ياللخيار المشّرف حين أعلنتَ ولاءك للخيبة المنهمرة كما هي اوراق الخريف وللصامتين المحتسبين عند صولات النور ،

هو البحر ياسيدي فلا تتوانى ان تكتب مذكراتك قبل ان يبحر الاخرون ويتورطون في مزاملة الامواج ،هم يجهلون ان البحار تظل قاحلة اذا لم تستقم المرافئ بينما لسمك القرش اراء مخالفة،

بين سلمان المنكوب وفيروز تنعقد مهرجانات الاضداد فيلتزم التسوس بارهينه

بين نباهة (الشرقي) وحذاقة (ابو علاء) وطرائف (بلاسم) وصرامة يوسف الصايغ وهمهمة مدني صالح وبريق اكسسوارت (القواريرِ)، كنت واياه نتقاسم الود والخصومات الاسبوعية ،وفي كل الاحوال تظل سدارة (ابو سامي) نيشاناً لتَنَقّل النميمة في ارجاء (الف باء) ، وعندما تحين وصلة الراحة ، تمل السكائر فمه فتجده عند (ستكان) شاي وشكوى من مرارة الذاكرة ، بل ومن جنوح محتدم نحو الهدوء وسطوة الاسئلة الحائرة .

مَنْ الذي اوحى للجنوبي المعتّق ان الوز الروسي غيرُ طريقه في الرحيل القاري ، ومَنْ اعلمه ان زهور الصبير تتلحف عطشها وتكتم ولهها بصرامة خيول متوحشة بللفجيعة ،(النادر) يلوح مبكراً قبل ان تستيقظ الشياطين وتسود لوثة العقول،

ايحق لأحد ان يباريك في شفاعة الصدق وانت المتوج بمهارة القناعة

جزءٌ من الابواب الموارِبة

جزءٌ من الحافات المزينة بالخرافات ،لقد تقاسمت هموم الحرس القديم الاصوليين ، وباعة الارصفة ، والمتفرعنين الذين يملكون كيمياء الاسلحة والجهل في طبخة تعرِّض لها جلال الدين الرومي فأطلقوا عليه النار .

اراك راكضاً تتفقد وجع المحطات ،ممسوساً ، تتخاصم ،

تحارب وتطلب الهدنة لكي تتناول الغزلان العشب .

ياصديقي المشغول بصبر النخيل ودماثة البجع ،لا تحتاج الى توصية ، الافول زهرة النضج والنحاس المصقول لايستطيع اخفاء فضيحته مهما كان بريقه ، هناك من ينتظر ماس العقول ، فلتتكل على ذاكرة العراق.

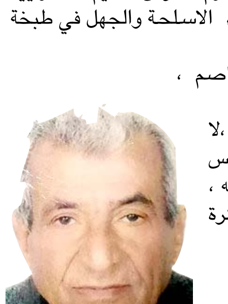

عادل سعد

بغداد

الهجمات المتكرّرة لداعش أسباب نجاحها وتداعياتها

عديدة هي الأسباب التي جعلت عصابات داعش تنجح في شن هجماتها المتكررة على القوات الأمنية وبعض الأهداف المهمة وتوقع بها خسائر للأسف كبيرة في مغزاها الأمني وفي نتائجها قياساً الى حجم القوات المهاجمة وكبيرة وفي تأثيرها المعنوي السلبي على القطعات حتى وان كانت هذه الهجمات محدودة الأهداف ، ومن أهم أسباب نجاح عمليات داعش ضد القوات الأمنية ونقاط الحراسة والمقرات الغفلة واللامبالاة وعدم اليقظة والانتباه والتحسب لكل فعل وحركة مريبة من قبل المفارز ونقاط الحراسة ونقاط التفتيش أو المقرات التي تتعرض للهجوم خصوصاً في الأوقات التي تسمى حرجة وهي أواخر ساعات الليل أو الساعات الأولى من الفجر واعتماد نقاط الحراسة في هذه النقاط والمقرات على الحراسات القليلة وحتى المنفردة وهذا لا يجوز في الأماكن الساخنة والقريبة من المناطق المحتمل تواجد عناصر داعش فيها ، والسبب المهم الآخر هو عدم متابعة الآمرين بكل المستويات من آمري الألوية وآمري الأفواج وآمري السرايا والفصائل لوحداتهم وزيارة نقاط الحراسة والمراقبة بشكل مستمر خصوصاً ليلاً وفي أوقات الفجر وساعات الصبح الأولى حيث يشعر المقاتلين بالإعياء والنعاس ، ومن الأسباب الأخرى التي تساعد في نجاح هجمات داعش هي قلة تدريب وخبرة بعض الآمرين والضباط والمراتب بشكل عام ونقص في تدريبهم بشكل خاص على العمل ليلاً وعلى القتالات الخاصة والركون الى نقاط الحراسة القليلة الأعداد والدوريات الثابتة وعدم تغيير أماكنها باستمرار مما يجعلها معلومة لداعش الذي غالباً ما يستغل غفلتها وعدم يقظتها وروتين عملها فيهاجمها في الوقت والمكان الملائمين له لذا يجب ان تكون الحراسات جيدة خصوصاً في الأوقات الحرجة وهي من الساعة 0100 وحتى الساعة 0600صباحاً أي ان تكون مزدوجة أو ثلاثية وحتى 50 بالمئة من الموجود في الأماكن الساخنة أي نصف المقاتلين في الواجب لساعتين ونصف والنصف الآخر في الاستراحة على ان يشارك الضباط مقاتليهم في هذه الواجبات لرفع المعنويات وزيادة اليقظة ، وسبب آخر يمكن داعش من الوصول الى نقاط الحراسة والمقرات ومهاجمتها هو عدم تفعيل قطعاتنا لأعمال الكمائن على الطرق والنياسم والأماكن المحتمل تنتقل داعش عليها ليلاً وعدم استخدام الدوريات الراجلة ليلا لمراقبة الأماكن الخطرة والمحتمل استخدامها من قبل عصابات داعش وهذه الكمائن والدوريات لها أهمية كبرى فهي تربك عناصر داعش وتعطي الإنذار المبكر لقواتنا عن أي تحرك مريب لعناصره وغيرهم فتكون القوات جاهزة للتصدي لهم ، وهناك أسباب جوهرية أخرى تمكن داعش من النجاح في عملياته وهي من مسؤولية كل المقرات وبالذات المقرات العليا وهي قلة تفعيل العمل ألاستخباري المهني الجيد للحصول على المعلومات وإدامتها باستمرار عن كل الأماكن المشبوهة والمحتمل تواجد عناصر داعش فيها ومراقبة القرى والبيوت التي يعتقد إنها موالية لداعش واستخدام كل الوسائل المتاحة للحصول على المعلومات عن عناصر داعش ومقراته وأهمها الوكلاء المحليين فهم خير مصدر للمعلومات وزج عناصر استخبارات في القرى والمناطق الخطرة بصفة بائعين أو دوارين أو عمال للحصول على المعلومات بالإضافة الى الاستطلاع البصري الأرضي والجوي وكاميرات المراقبة والكاميرات الحرارية والبالونات والاستطلاع الجوي والصور الجوية للاماكن المحتملة لتواجد داعش وتحديثها باستمرار والاستفادة من التحالف الدولي في الحصول على المعلومات من خلال طائرات الاستطلاع والصور الجوية والأقمار الاصطناعية ، كما يجب تعديل وتغيير الخطط الأمنية باستمرار لتواكب تغيير أساليب داعش وتطور خططه وأعماله في مهاجمة المقرات ونقاط الحراسة والأهداف الحيوية .

ان استمرار نجاح داعش في عملياته وان كانت محدودة له تداعيات خطيرة على قواتنا لأنها ستؤثر بشكل كبير على معنويات القطعات وتثير الخوف والهلع لدى بعض المقاتلين لما تسببه من خسائر بشرية ومادية كما إنها تعد خرقاً للخطط الأمنية للتشكيلات ولعملها ألاستخباراتي يجب التوقف عنده وإيجاد الحلول المناسبة له ، وفي الجانب الآخر فإنها توفر الدعم لعناصر داعش وترفع من معنويات مقاتليه وتشجعهم للقيام بمزيد من العمليات التي يحققون فيها مكاسب وان كانت قليلة لكنها كبيرة في الحسابات العسكرية .

سامي الزبيدي

عمان

إتحاد الكرة ينجز إتفاقاً لإستخدام تقنية الفديو في الدوري

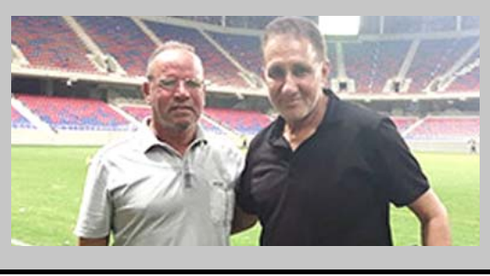

بغداد- الزمان

اعلنت لجنة الحكام في الاتحاد العراقي لكرة القدم، عن التعاقد مع شركة ايطالية لشراء ثلاث منظومات من تنقية الفار لضبط الحالات التحكيمية في المباريات. وقال رئيس اللجنة علاء عبد القادر، في تصريح صحفي ان الاتحاد العراقي لكرة القدم وافق على توصيات لجنة الحكام بشراء ثلاث سيارات خاصة بنظام الفار، وتم الاتفاق مع شركة ميديا برو بهذا الخصوص. وبين ان السيارات الثلاث ستوزع بين ثلاث مناطق، الوسط والجنوب، والفرات الاوسط، والشمال، موضحا ان سعر السيارات الثلاث **700** الف دولار والاتحاد فاتح الحكومة العراقية التي وعدت خيرا في توفير المبلغ لشراء السيارات. واكد عبد القادر ان تقنية الفار ضرورية لملاعبنا لمواكبة ملاعب دول العالم ولتحقيق مبدأ العدالة بين الفرق العراقية.

الزمان – السنة الرابعة والعشرون العدد 7078 الأحد 19 من صفر 1443 هـ 26 من ايلول (سبتمبر) 2021م

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/24. Issue 7078 Sunday 26/9/2021

في المرمى

في ظل الهزيمة

يقال ان الخسارة يتيمة وللفوز الف اب وهذا ما جعل خسارة منتخبنا الوطني امام نظيره الايراني في المباراة الاخيرة التي جرت باطار تصفيات دور الحسم المؤهل لمونديال قطر **2022** تحظى بكل تلك الاجواء التي جعلت مواقع خاصة للتواصل الاجتماعي محددة بالسخرية والتهكم من لاعبي المنتخب فضلا عن مواقع اخرى تثير كما كبيرا من الشائعات التي تقوض اطار المنتخب وتجعل صفوفه مرتبكة حتى ان الصحف العربية لاسيما الصحافة اللبنانية خصوصا وان مواجهة منتخبنا القادمة ستكون امام المنتخب اللبناني دخلت في هذا الاطار لتنشر الكثير من الشائعات المرتبطة بالمنتخب العراقي وتسهم باثارة حالة من الارتباك في صفوفه من جانب الحرب النفسية التي ينبغي ان يكون فيها اعلامنا على قدر المسؤولية اضافة لوقوفه الثابت ضد مروجي الصفحات التي تمرر كما كبيرا من السخرية والتهكم على لاعبي المنتخب وتجعلهم عرضة للتنمر وزعزعة الثقة والكثير من اجواء الخيبة التي انشاتها تلك الخسارة التي ربما اصابت جمهورنا بالخيبة لكن مع ان مشوار الصفيات طويل وامكانية التعويض قائمة فلابد ان يكون للاعلام الرياضي وقفة جادة من تلك الصفحات التي تعد بالمئات والتي تجعل اجواء المنتخب تعاني من تلك الصورة التي جاءت مهزوزة لتجعلها غير مستقرة بالكامل .

فمن بين الصفحات التي عرضتها مواقع التواصل الاجتماعي صفحات تنعت مهاجمي المنتخب بالقصور وتقارنهم بالنجوم العالميين في اثارة جانب من السخرية المقيتة التي تفضح قصورا لدى مروجي تلك الصفحات وتجعل موقفهم مفضوح في ان يسهموا بزعزعة الثقة وارباك الجانب النفسي الذي يتوجب ان يكون ثابتا حتى مع هذا الاداء الباهت والمخيب الذي ظهر فيه المنتخب لعكسه في الجانب الاخر من اجل الاسهام برفع الروح المعنوية لدى لاعبي المنتخب وابراز جديتهم في استعادة تلك الروح القتالية التي ظهرت مع اكثر من تشكيلة من منتخباتنا واسهمت مثل تلك الروح بتقديم الافضل والاهم في استحقاقاتها لتكون النتائج المتحققة على قدر تلك الروح والعزيمة التي وظفت تسمية الاسود وجعلتها مقترنة بتشكيلات منتخباتنا الوطنية على اختلاف الاجيال وعهود الكرة العراقية .

يتوجب ان يكون لاعلامنا الرياضي اليد الطولى في ابعاد مثل تلك الصفحات والتشهير بمروجيها تماما مثلما يسعى الاعلام في اظهار صورة مرتكبي الجرائم الالكترونية فالمتهمان في هذه الحالات يسعيان لتشويه صورة ضحاياهما فالاول يسعى للابتزاز وجذب اموال ضحاياه من خلال التشهير والتهديد على مواقع التواصل الاجتماعي فيما يسعى الطرف الاخر وهو يروج لتلك الصفحات الالكترونية الخائبة من ان يسهم بقتل فرحة العراقيين من خلال ما يقوم به من تشويه واستهزاء باللاعبين دون التقصي ومعرفة الاجواء التي اسهمت بتلك الخسارة لابل يسعى لتمرير الشائعات المغرضة من خلال الاعلان عبر تلك الصفحات عن الابعادات التي تسود المنتخب من جانب المدرب ادفوكات والتي طال بعضها التطرق لمهمة المدير الاداري الكابتن باسل كوركيس الذي عبر في تصريحات تناولتها عدد من الصحف الرياضية في الاسبوع الماضي عن نفيه لتلك الاخبار جملة وتفصيلا منوها بان مهمته في المنتخب تقتصر على تامين حجوزات الطيران والاعمال الادارية دون التدخل في الشؤون الفنية الخاصة بمهمة المدرب مثلما سارع مساعد المدرب رحيم حميد لاعلان استقالته من المنتخب في اعقاب الهزيمة امام المنتخب الايراني .

نعم نتفق مع الاغلبية في ان تكون صورة المنتخب الوطني مغايرة في المباريات القادمة ونتفق ايضا على ان بعض اللاعبين يتوجب عليهم بانفسهم اعلان الابتعاد عن المنتخب كونهم غير قادرين على اثبات ذاتهم وتحقيق المامول منهم في الفترة القادمة وافساح المجال امام اللاعبين القادرين من المحترفين او من لاعبي الدوري في الاسهام بتغيير نمطية اللعب والبحث عن ادوار اكثر واقعية تسهم بشكل وباخر بتغيير صورة المنتخب وتجعل جمهوره اكثر تفاؤل في قادم الاستحقاقات الكروية المقبلة من ان يقدم كرة بنكهة عراقية خالصة

سامر الياس سعيد

درجال يلتقي المدير الفني جون ويتل لمناقشة الخطط المستقبلية

بغداد- الزمان

اجتمعَ رئيسُ الاتحاد العراقيّ لكرة القدم، عدنان درجال مع المدير الفني للاتحاد جون ويتل، بحضور عضو الاتحاد كوفند عبد الخالق والأمين العام محمد فرحان. واستمعَ رئيس الاتحاد الى شرحٍ مفصلٍ من المدير الفني و عن رؤيته المستقبلية لعمل الاتحاد والمنتخبات الوطنية، وتطبيق استراتيجية كروية تسهم في تطوير المنظومة الكرويّة. وتحدثَ المديرُ الفني عن آخر اجتماعاته مع اللجنة الفنية للاتحاد الدولي وكيفية الاستفادة منها.

وقالَ درجال: عملنا ينصب على تطوير جميع المفاصل في الاتحاد بطروحات مبتكرة وأساليب حديثة، ومنها الجانب الفني لتحقيق الأهداف المرسومة عبر تطبيق استراتيجية شعارها الاهتمام بالفئات العمرية بإشراف لجنة فنية متخصصة، لذلك استمعنا الى المدير الفني باهتمامٍ بالغ.

إكتشاف مواهب

وأضافَ: منحنا المدير الفني جون ويتل الصلاحياتَ الكاملة حسب الرؤية التي تم طرحها في الاجتماع، والمتضمنة تطوير الفئات العمرية والملاكات التدريبية المحلية، وفتح المراكز التابعة للاتحاد في المحافظات بإشراف مباشرٍ من المدير الفني الانكليزي وبالتنسيقِ مع الاتحادات الفرعية في كل محافظة لاكتشاف المواهب وصقلها بطريقة علمية تخدم كرتنا مستقبلاً. واختتمَ درجال، حديثه نهدفُ الى وضع ركائز قوية تستند الى الرؤية الناضجة والاستراتيجيات الطويلة المدى التي تسهم في النهوض بواقع كرتنا، والابتعاد عن الارتجالية في العمل، ونتطلع أن نحصد ثمارَ الخطط الموضوعة مستقبلاً.

جانب من اجتماع درجال مع المدير الفني جون ويتل

طاقم تحكيم سعودي يقود مباراة العراق ولبنان في التصفيات الآسيوية

طاقم عراقي تحكيمي يشارك في غرب اسيا

بغداد- الزمان

أعلنَ الاتحاد الدولي لكرة القدم فيفا، عن تسمية الطواقمَ التحكيمية التي ستقود مباريات الجولة الثالثة للتصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال قطر 2022. وذكر الاتحاد في بيان صحفي ، ان المنتخب العراقي سيلاقي منتخب لبنان في ثالث مبارياته في التصفيات الآسيوية لحسابِ المجموعة الأولى، في السابع من شهرِ تشرين الأول المقبل في المباراة التي ستقامُ على استاد خليفة الدولي في الدوحة. وبين ان طاقماً تحكيماً سعودياً سيدير المباراة بقيادة تركي الخضير حكماً للساحة، ومحمد مكي العكبري حكماً مساعداً أول، وخلف زيد الشمري حكماً مساعداً ثانياً، ومحمد خالد الهويش حكماً رابعاً، والفلسطيني ميشيل حنانيا مقيم الحكام.

وفي سياق متصل أسند اتحاد غرب آسيا لكرة القدم، مهمة تحكيمية لحكم الوسط الدولي محمد سلمان والحكم المساعد الدولي حسين فلاح لقيادة مباريات بطولة غرب آسيا للمنتخبات الاولمبية تحت 23 عاماً. وتقامُ البطولة بضيافة الاتحاد السعودي في مدينة الدمام للفترة من 4 ولغاية 12 تشرين الأول / اكتوبر 2021 بمشاركة 11 منتخباً، ومن ضمنها منتخبنا الأولمبي. من جانب اخر تتواصل الدورة التدريبية الآسيوية فئة Bالتي تقيمها اللجنة الفنية في الاتحاد العراقي لكرة القدم في السليمانية لغاية الثاني من شهر تشرين الاول المقبل ، ويحاضر فيها المحاضر الآسيوي الدكتور كاظم الربيعي والمحاضر المساعد سعد حافظ، وبمشاركة 24 مدربا.

إختفاء 3 من منتخب طائرة المغرب فور وصول بعثتهم إلى روما

روما- الزمان

أكد الاتحاد المغربي لكرة الطائرة، اختفاء 3 من لاعبي بعثة منتخبه بفئة أقل من 21 سنة، فور وصولهم إلى العاصمة الإيطالية روما. وأشار البيان إلى أن الوفد المرافق للمنتخب لأقل من 21 للكرة الطائرة، فوجئ ، بتخلف ثلاثة من عناصره عن الالتحاق بالطائرة الثانية المتوجهة إلى ساردينيا.

وأضاف: اكتشف الوفد أن العناصر الثلاثة تخلفوا عن المجموعة بعد استغلالهم لحظة البحث عن الأمتعة بصفة شخصية، حيث إنه بعد حصولهم على جوازات سفرهم التي كانت بحوزة رئيس الوفد، استغل العناصر هذه اللحظة للاختفاء عن الأنظار.

وأوضح الاتحاد أنه أبلغ سفارة البلاد بروما، وتم تزويدها بكل المعطيات الخاصة باللاعبين الثلاثة بهدف اتخاذ الإجراءات اللازمة، كما تم الاتصال بعائلاتهم لإخبارهم بالإجراءات التي سلكتها السلطات الإيطالية للقيام بالبحث.

وأسف الاتحاد للحادث الذي اعتبره يمس بصورة المغرب، والرياضة بصفة عامة، كما أدان مثل هذه التصرفات اللامسؤولة التي تعتبر غريبة على أسرة الكرة الطائرة منذ تأسيس الجامعة الملكية المغربية للكرة الطائرة.

لاعبو بناء الأجسام يشاركون في بطولتي العالم وآسيا

بغداد- الزمان

تلقى الاتحاد المركزي ببناء الاجسام دعوة للمشاركة في بطولتي العالم واسيا والمقرر اقامتهما في لبنان واسبانيا شهر تشرين الثاني المقبل، بينما تجري اليوم اختبارات في مقر الاتحاد لغرض اختيار تشكيلة المنتخب الوطني. وقال رئيس الاتحاد المركزي ببناء الاجسام فائز عبد الحسن في تصريح صحفي حرصاً من اتحادنا على المشاركة في جميع البطولات القارية للعام الحالي 2021 تقرر اقامة تصفيات للاعبين الحاصلين على المراكز الثلاثة الاولى ضمن منافسات بطولات العراق للاعوام الاخيرة بفئات الشباب والماستر وبناء الاجسام وكلاسك وفيزيك اليوم ، لغرض اختيار الجاهزين وتمثيل اللعبة في بطولة العالم التي تحتضنها اسبانيا شهر تشرين الثاني المقبل ومنافسات بطولة اسيا التي تستضيفها العاصمة اللبنانية بيروت في الشهر ذاته.

تسمية منتخبات

واضاف عبد الحسن انه سيتم التنسيق بين لجنة المدربين لغرض تسمية المنتخبات، مؤكدا ان اللعبة اخذت بالتطور جراء التخطيط السليم من قبل الاتحاد المركزي، والحرص الكبير على اقامة النشاطات المحلية في مواعيدها المحددة وفسح المجال امام اللاعبين للاستعداد بالشكل الافضل، وكذلك اقامة الدورات التدريبية والتحكيمية باستمرار، وبالتنسيق مع الاتحادات العربية والقارية، ما شكل تطورا في الثقافة القانونية والتدريبية لدى اللاعبين والمدربين وهذا الامر انعكس ايجابا. واوضح ان هدف الاتحاد هو تشكيل فريق لكل فئة وفسح المجال امام الشباب للتواجد في الاستحقاقات الخارجية وليس الاعتماد على اسماء محددة.

تدريبات المنتخب الوطني ببناء الاجسام

الأخوة الأعداء في ديربي البصرة

زيارة للطلبة لمواجهة النجف ولقاء صعب للكهرباء أمام الشرطة بالممتاز

سعد ناطق

الناصرية - باسم الركابي

تستكمل اليوم مباريات الجولة الثانية من مسابقة الدوري الممتاز بكرة القدم باقامة خمس مباريات ستكون على قدر من الاهمية في ظل قوة اطراف المواجهات وسعي الكل السير على الطريق الصحيح وتجاوز المباريات منذ البداية ففي البصرة يقام ديربي المدينة بين الغريمين نفط البصرة و الميناء في مواجهة تحظى باهتمام انصار الفريقين الاول سيخوض اللقاء بثقة عالية بعد تجاوز الكرخ بهدفين لواحد بفضل تالق واداء اللاعبين الذي قدموا انفسهم على مايرام ويسعون الى تقديم الافضل عند مواجهة الاخوة الاعداء في لقاء تسقط عنده كل الاعتبارات امام الحصول على كامل النقاط وكما تشكل المباراة تحد للميناء بعد التعادل المخيب امام اربيل ومهمة قصي منير في معالجة الامور وتقديم الفريق للعب بشعار الفوز الهدف المنتظر من جمهور الميناء في لقاء سيكون مختلفا امام الطرفين وخصوصا الميناء في تحقيق البداية المطلوبة.

الكهرباء والشرطة

وتظهر رغبة لاعبو الكهرباء والشرطة في مواصلة الانتصارات وعبور لقاء اليوم عندما يعتمد المدرب المصري مامن على تشكيلة الشرطة والمفارز المدججة بالنجوم وحقيقة ادراك مباريات البداية باتجاه المنافسة على الصدارة وهو مايامله الانصار في ان يجدوا فريقهم في اجواء الفوز وبما ينسجم و تطلعاتهم والمتوقع ان يواجه الكهرباء صعوبات امام الفوارق الفنية للفريقين لكن لؤي صلاح في مواجهة التحدي باصرار امام احد الاطراف المنافسة على لقب البطولة وان الفوز على الشرطة سيكون له طعم خاص والفرحة ان تاتي النتيجة الايجابية الثانية تواليا.

الديوانية والزوراء

ويخرج الزوراء الى ملعب الديوانية لمواجهة اصحاب الدار في مباراة ليست بالسهلة وبعد الذي حصل للديوانية امام النجف الاربعاء الماضي وقرار الإتحاد المثير للجدل الذي طال فريق الديوانية في وقت هناك فرق اخرى مثقلة بالديون. وفي كل الاحوال ان الزوراء جاهز لدخول اللقاء متسلحا بفوزه المثير على الصناعة وقبله اسقاط الجوية في السوبر و متوقع سيلعب اليوم بقوة وخطه يقدرها عصام حمد السعيد بالدور الذي يقوم به مع اللاعبين وجمهور الفريق بعد ضربة بداية الموسم على حساب الغريم الجوية وما خلفته من مشاكل مؤلمة بوجه احمد خضير الذي يواجه مشاكل خاصة مع مجموعة من جمهور الجوية في وضع غير مألوف وغير مسبوق امام صمت الادارة التي عليها حماية المدرب وتامين اجواء ادارة الفريق وكل الدلائل تشير الى قدرة الزوراء في تجاوز كتيبة العنكوشي التي تريد اسقاط النوارس برغبة بالاعتماد على الوجوه الشابة في تحقيق الفوز.

النجف والطلاب

بعد تجرع خسارة الشرطة يقوم الطلاب بسفرة غير سهلة ومحفوفة بالمخاطر بعد المستوى المتأرجح الذي يلزم المدرب قحطان جثير رفع تحضيرات الطلاب ومجموعة اللاعبين الواعدة والمنتظر ان يكتمل بناء الفريق الطامح للفوز إليوم وحرمان النجف من ميزة الارض ويجعل من الفريق المؤثر في المنافسات القادمة وسط انتظار جمهوره المجنون ان يقدم الطلاب معدل افضل في موسم يامل ان يكون مختلفا في ظل خبرة المدرب وتعامله المستمر مع العناصر الشبابية والفئات العمرية ولدعم مهمته مع الفريق والبحث معهم في مواجهة عبور كتيبة هاتف شمران التي حصلت على الفوز بالعافية على الديوانية وهو الفريق الذي قدم موسما واضحا ويتطلع ان يكرر سيناريو نجاحاته وهو المتمكن من كسب رهان مباريات الارض.

اربيل والامانة

ويخوض اربيل العائد لملعبة بنقطة الميناء الدور الماضي مباراة غير سهلة عندما يستقبل الامانة وسط رغبة الفوز وهو الذي لم يستفد بشكل كامل من مباريات الميدان حتى انه فشل في مباريات كانت في متناول اليد وان ادارة الفريق تامل بموسم افضل بعد اعادة الروح للفريق وتغذية خطوطه بدماء شابة ينتظر ان تقنع في اولى مواجهة الارض في وقت يريد جمال علي تغيير اتجاه خطوط الامانة وتجاوز نكسة الكهرباء والعودة لسكة الانتصارات في مهمة تبدو صعبة. و كانت لجنة المسابقة قد اعلنت تقديم مباريات الدور الثالث الى الخميس المقبل على ان تستكمل الجمعة الثاني من الشهر المقبل.

مواجهات: الجولة الثانية من مواجهات الممتاز تشهد صعوبة كبيرة

الزمان الرياضي
AZZAMAN SPORT
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/24. Issue 7078 Sunday 26/9/2021
الزمان – السنة الرابعة والعشرون العدد 7078 الأحد 19 من صفر 1443 هـ 26 من ايلول (سبتمبر) 2021م

حقيقة إهتمام برشلونة بالتعاقد مع مارتينيز

□ مدريد– وكالات: كشف تقرير صحفي إسباني، حقيقة اهتمام برشلونة بالتعاقد مع الإسباني روبيرتو مارتينيز، مدرب منتخب بلجيكا. وزعمت تقارير صحفية، أمس الجمعة، أن برشلونة أجرى اتصالات أولية مع مارتينيز، والأخير أخبر الاتحاد البلجيكي باحتمالية رحيله عقب انتهاء بطولة دوري الأمم الأوروبية. وقالت صحيفة موندو ديبورتيفو الإسبانية، إنه لا يوجد إجماع على مارتينيز داخل مجلس إدارة برشلونة، لأنه لم يسبق له اللعب أو العمل بالنادي الكتالوني. وأشارت الصحيفة الإسبانية، إلى أن اسم مارتينيز طرح بالفعل في اجتماعات برشلونة؛ بسبب جدية وخبرات مدرب بلجيكا. وأوضحت أن قرار التعاقد مع مارتينيز أو غيره لن يكون قبل يوم الإثنين المقبل على الأقل عقب انتهاء مباراة الفريق أمام ليفانتي.

مدرّب سلة البطائح: لدي تحفظات على قرعة البطولة العربية

الصباغ يتطلع لحصد اللقب العربي الثالث على التوالي

□ القاهرة – وكالات: أكد أحمد الصباغ، نجم فريق كرة السلة بنادي الاتحاد السكندري، أن هناك حافزا قويا لدى اللاعبين للحفاظ على لقب البطولة العربية للأندية، التي يستضيفها زعيم الثغر من 29 أيلول الجاري وحتى التاسع من تشرين الأول المقبل بالإسكندرية. وقال الصباغ في تصريح صحفي: لدينا هدف نسعى لتحقيقه وهو التتويج بالبطولة للمرة الثالثة على التوالي، حيث نجحنا في حصد اللقب في البطولتين السابقتين في لبنان والمغرب. وأضاف: الاستعداد للبطولة جاء بإقامة معسكر خارجي في صربيا، خاض الفريق فيه مباريات ودية، وكان مجديا تماما. وزاد: سوف ندخل معسكرا جديدا ابتداء من اليوم السبت وحتى موعد انطلاق البطولة.

حركة بطولة

وتابع: أتمنى أن تتمكن الجماهير من حضور المباريات مثلما كان يحدث في البطولات الكبيرة، وهذا سوف يجعل البطولة أكثر إثارة ومتعة. وأعرب إمام عبد البديع ميشو المدير الفني لفريق كرة السلة بنادي البطائح الإماراتي، عن استيائه من قرعة البطولة العربية للأندية، التي يستضيفها نادي الاتحاد السكندري من 29أيلول الجاري وحتى التاسع من تشرين الأول المقبل. وكانت القرعة قد أسفرت عن تواجد البطائح في المجموعة الرابعة، التي تضم كلا من بيروت اللبناني، الكويت الكويتي، الغرافة القطري والمنامة البحريني. وقال ميشو في تصريحات صحفية: قرعة صعبة بالتأكيد مع فرق كبيرة، الكويت هو بطل الخليج، الغرافة بطل الدوري وكأس قطر، و أيضًا المنامة بطل الدوري والكأس في البحرين، بالإضافة إلى بيروت وصيف البطولة الماضية، ولكن لدي بعض التحفظات على تلك القرعة. وأضاف: كنت أتمنى أن تكون القرعة عادلة أفضل من ذلك أو تكون مقنعة لبعض الفرق وذلك آثار استيائي بشكل شخصي، ولكن الفرق لديها تعطش للمشاركة في البطولات بعد حرمان طويل بسبب فيروس كورونا. وتابع: القرعة لم تتم بنظام تصنيف الفرق مثل البطولات الدولية، لم يكن فقط سوى البطل والوصيف، باقي الفرق تم وضعها بما يشبه الطريقة العشوائية، وهذا يثير التساؤلات حول الهدف من ذلك. واختتم تصريحاته قائلاً: نادي البطائح عمره 4سنوات فقط في كرة السلة، ومشاركته في البطولة هذا العام تمثل حدثًا كبيرًا، خاصة أن الفريق كان يقيم معسكرًا كل موسم في الخارج، ولكن المشاركة في البطولة هي خير إعداد للفريق، لمزيد من الاحتكاك مع الفرق العربية المختلفة.

لقب: أحمد الصباغ لاعب كرة السلة لنادي الإتحاد الاسكندري يحصد اللقب العربي الثالث

أخبار النجوم

سولسكاير: رونالدو يمكنه اللعب حتى سن 40 عاماً

بينيامين بافارد

□ لندن– وكالات: قال أولي جونار سولسكاير مدرب مانشستر يونايتد، إن كريستيانو رونالدو، يمكنه الاستمرار في اللعب على المستوى الأعلى حتى بلوغ 40 عامًا. وسجل رونالدو، 4أهداف منذ عودته إلى مانشستر يونايتد قادمًا من يوفنتوس في أغسطس/آب الماضي. وأشاد سولسكاير باللياقة البدينة المتميزة التي يتمتع بها رونالدو، 36عامًا، والذي أصبح في الأسبوع الماضي، اللاعب الأعلى دخلا على مستوى العالم متفوقا على ليونيل ميسي. وقبل مباراة يونايتد مع ضيفه أستون فيلا بالدوري الإنجليزي اليوم السبت، قال سولسكاير: لن تكون هناك مفاجأة بالنسبة لي، إذا استمر في اللعب حتى بلوغه 40 عامًا. طريقة اهتمامه بنفسه هي السبب والأساس في كل شيء مع بعض العوامل الوراثية بالتأكيد. وأضاف لقد سخر كل طاقاته البدنية للوصول إلى المستوى الذي يتمتع به حاليًا. سيستمر في الملاعب طالما كان قادرا على ذلك بدنيا وذهنيا. وتوج رونالدو بجائزة أفضل لاعب في العالم 5 مرات. وأشار المدرب النرويجي إلى أن رونالدو لا يزال حريصًا على الفوز بالمزيد من الألقاب والجوائز كما كان دائمًا.

يوفنتوس يجدّد اهتمامه بنجم سان جيرمان

□ روما– وكالات: أكد تقرير صحفي إيطالي أن نادي يوفنتوس جدد اهتمامه بأحد نجوم فريق باريس سان جيرمان. ويعاني يوفنتوس منذ بداية الموسم الجاري من خسارة عدة نقاط في الدوري الإيطالي، بسبب الأخطاء المتكررة لحارس مرماه البولندي فويتشيك تشيزني، لذلك بدأ التفكير في دعم هذا المركز. وكان يوفنتوس قد فاوض حارس مرمى باريس سان جيرمان الحالي جيانلويجي دوناروما، الصيف الماضي، وذلك بعد انتهاء عقده مع ميلان قبل أن تتعثر المفاوضات. ووفقًا لصحيفة لاجازيتا ديلو سبورت الإيطالية، فإن عدم النجاح في إيجاد عرض مناسب لتسريح تشيزني في الصيف الماضي، تسبب في فشل السيدة العجوز في حسم صفقة دوناروما. وأوضحت أن يوفنتوس يخطط لاستغلال غضب دوناروما، بسبب عدم المشاركة مع سان جيرمان خلال الموسم الحالي، من أجل ضمه في الصيف المقبل، إن لم تتبدل أموره في حديقة الأمراء.

ناجلسمان ينتقد تصرف بافارد

□ برلين– وكالات: انتقد جوليان ناجلسمان، مدرب بايرن ميونخ، لاعبه الفرنسي بينيامين بافارد، بعد طرده خلال فوز فريقه خارج أرضه على جرويتر فورت 1-3 في سادس جولات الدوري الألماني. واضطر الفريق البافاري لإكمال المباراة بـ 10 لاعبين بعد طرد بافارد المباشر، عقب مرور 3 دقائق فقط على بداية الشوط الثاني. وتحدث ناجلسمان عن طرد بافارد، في تصريحات أبرزتها شبكة سكاي، قائلا: آمل بألا يحصل على عقوبة أكثر من مباراتين. وأضاف: لم يكن تدخله ضروريا في تلك اللحظة، حيث كان لا يزال بإمكاننا منع الهجمة بطريقة أخرى، وأدركت أنها بطاقة حمراء مستحقة بعد رؤيتها لاحقا. ورغم اعترافه بأن البطاقة الحمراء مستحقة، اعترض ناجلسمان على قرار الحكم بعد الطرد، مما دفع الأخير لمنحه بطاقة صفراء، ليقول عن ذلك رأيت أنه قرار غير مبرر، لأن الكرة لم تكن بعيدة عنا، ولا أعتقد أنني سأتلقى عقوبة بسبب هذا الإنذار. وفيما يتعلق بالمباراة، ختم: كنت منزعجا بسبب إهدارنا نصف الوقت بشكل أو بآخر، لكن في النهاية الفوز كان مهما أمام فريق صاعد حديثا، حيث لم نسمح له بخلق العديد من الفرص، حتى عندما كان يفوقنا عدديا، والآن نحن في الصدارة وهذا جيد.

عالم يفتي بعدم جواز التبرع لنادي الزمالك

□ القاهرة – وكالات: أثارت تصريحات أدلى بها أحمد كريمة، أستاذ الفقه والشريعة في جامعة الأزهر، جدلاً واسعاً عبر مواقع التواصل الاجتماعي في مصر، إذ أفاد في مداخلة تلفزيونية بعدم جواز التبرع بالأموال لنادي الزمالك ولاعبيه، مما تسبب بموجة جدل حول شرعية الزكاة لنواد رياضية ثرية. كما استشهد بآية قرآنية تتحدث عن مصارف الزكاة الشرعية تقول: إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم، في إشارة إلى عدم احتياج لاعبي كرة القدم في نادي الزمالك إلى الأموال، بسبب عدم إدراجهم تحت أي من الفئات المذكورة في الآية القرآنية. وجاءت تصريحات كريمة بعد دعوة إدارة الزمالك للجماهير والمشجعين، بالتبرع للنادي بـ 100جنيه مصري، وذلك لدفع مستحقات لاعبي الفريق ولحل أزمات مالية يقول رئيس لجنة الإدارة إن النادي يعاني منها. وعبر مواقع التواصل الاجتماعي، أيد مغردون تصريحات كريمة، مؤكدين أن التبرع للأندية الرياضية يمكن أن يدرج تحت مسميات الهبة أو الهدية، ولكن ليس الزكاة. وفي الآونة الأخيرة، هرعت جماهير نادي الزمالك عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتلبية دعوات التبرع لإنقاذ الزمالك من الأزمات المالية التي يمر بها. كما نشرت صورا تظهر إيصالات تبرعاتهم، والتي وصل قيمة بعضها إلى مبالغ مالية كبيرة.

جماهير نادي الزمالك الأهلي تساند فريقها في إحدى مباريات الدوري

إبعاد بطل العالم السابق في الملاكمة من رحلة طيران

□ لندن – وكالات: الملاكم البريطاني أبعد عن الطائرة مع مرافق له بعد شكوى أحد الركاب من أنهما لايرتديان الكمامات بشكل مناسب أُبعد الملاكم البريطاني وبطل العالم السابق في الوزن الخفيف، أمير خان، عن رحلة طائرة في الولايات المتحدة الأمريكية، بعد ما قيل إنه خلاف حول ارتداء الكمامة.

وقال خان البالغ من العمر 34عاما، إنه أُبعد عن رحلة طائرة شركة أمريكان إيرلاينز، صحبة أحد مرافقيه، بواسطة عناصر الشرطة بعدما شكى أحد الركاب، من أن الكمامة التي يرتديها مرافقه، لم تكن عالية بما يكفي لتغطي أنفه وفمه بالكامل. وقالت الشركة إن الرحلة كانت متجهة من مطار، نيوآرك، إلى مطار دالاس فورت ورث الدولي، عادت إلى بوابة الركاب بعد تقارير أفادت برفض اثنين من الركاب، الاستجابة لطلبات طاقم الطائرة. وأنكرت الشركة تدخل الشرطة في الواقعة. وقال متحدث باسم الشركة، يحاول فريق خدمة العملاء التواصل مع السيد أمير خان، بخصوص ما حدث، ونؤكد أهمية إجراءاتنا لسلامة الركاب جميعا، والطاقم كذلك. وفي مقطع بثه على حسابه على منصة تويتر، قال أمير خان إنه كان في طريقه إلى معسكر تدريب في ولاية كلورادو، بعدما قضى بعض الوقت، في نيويورك، وإنه شعر بالغثيان بسبب المعاملة التي تلقاها. وأضاف بطل العالم السابق، لقد تم اصطحابي من داخل الطائرة، اليوم، بواسطة عناصر الشرطة، بينما كنت متجها إلى معسكر تدريبي في كلورادو.

برونزفايك يخوض مباراة في دوري كونكاكاف للأندية

□ باراماريبو سورينام– (أ ف ب): خاض نائب رئيس سورينام غيرييرو روني برونزفايك في سن الـ 60 عاماً الثلاثاء ذهاب دور الـ16 من دوري كونكاكاف للأندية اميركا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي مع إنتر مونغوتابو الذي يترأسه ويملكه بمواجهة سي دي أوليمبيا من هندوراس في باراماريبو. ولعب برونزفايك الذي ارتدى قميصاً عليها الرقم 61 وهو تاريخ عام ولادته وحمل شارة القيادة، 54 دقيقة خلال الخسارة القاسية على أرض فريقه أمام نظيره من هندوراس بنتيجة 6-1. وشارك نائب الرئيس في خط الهجوم إلى جانب صاحب الرقم 10 داميان برونزفايك وأحد أقاربه، علماً ان برونزفايك دأب على المشاركة في مباريات فريقه. وقال المعلق الرياضي الشهير بـ مستر تشيب على تويتر أصبح روني برونزويك نائب رئيس سورينام ورئيس إنتر مونغوتابو أكبر لاعب 60 عامًا و 198 يومًا يخوض مباراة دولية للأندية.

إيما رادوكانو تنفصل عن مدرّبها

بداية قوية لفريق أوربا في بطولة كأس لافر للتنس

□ بوسطن– وكالات: حقق فريق أوروبا، انطلاقة قوية نحو التتويج للمرة الرابعة على التوالي بلقب بطولة كأس لافر للتنس، بعدما فرض تفوقه في مواجهة فريق العالم، وتقدم عليه 3-1 على ملاعب تي دي جاردن في بوسطن. وتقدم فريق نجوم أوروبا الذي يحمل اسم بيورن بورج عبر 3 انتصارات في مباريات الفردي، حققها الروسي أندري روبليف والإيطالي ماتيو بيريتيني والنرويجي كاسبر رود، الجمعة. وفي مباراة الزوجي، تغلب الثنائي المكون من الأمريكي جون إيسنر والكندي دينيس شابوفالوف، على الثنائي المكون من الألماني ألكسندر زفيريف وبيريتيني 6-4و7-6 7-2و .10-1وتواجد النجم المخضرم روجر فيدرر والنجم السابق رود لافر 83عاماً في المدرجات، لمتابعة البداية القوية لفريق أوروبا الذي يضم 6من المصنفين العشرة الأوائل على العالم، ومن بينهم الروسي دانييل ميدفيديف المتوج مؤخرا بلقب بطولة أمريكا المفتوحة. وتغلب كاسبر رود على الأمريكي ريلي أوبلكا 3-6و4-7 7-6 ليكون الانتصار الثالث له دون هزيمة في سجل مباريات اللاعبين، علماً بأنه أول انتصار لرود على منافسه الأمريكي بمجموعات متتالية. وبعدها تغلب بيريتيني على الكندي فيليكس أوجه ألياسيم 7-3 7-6و 5-7و 8-10في أطول مباراة بالبطولة، وقد استغرقت ساعتين و 52دقيقة. وقال جون ماكنرو، قائد فريق العالم، الذي يأمل في التتويج بلقب كأس لافر للمرة الأولى، تعليقا على مباراة بيريتيني وأوجه ألياسيم واحدة من أفضل المباريات التي شاهدتها على الإطلاق، كانت رائعة للغاية. وعزز روبليف، تقدم فريق أوروبا بالفوز على الأرجنتيني دييجو شوارتزمان 6-4و 3-6 و9-11. وفي اليوم الثاني من منافسات البطولة، توجه الأنظار إلى مباراتي اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس وزفيريف، أمام الأسترالي نيك كيريوس وإيسنر، على الترتيب. وبعدها يلتقي ميدفيديف مع شابوفالوف، ثم يلتقي الثنائي روبليف وتسيتسيباس مع الثنائي كيريوس وإيسنر في مباراة الزوجي.

خبرة تدريبية

وانفصلت إيما رادوكانو عن مدربها أندرو ريتشاردسون عقب فوزها ببطولة أمريكا المفتوحة للتنس، وتبحث حاليا عن مدرب لديه خبرة للمساعدة في توجيهها في الخطوات المقبلة. وذكرت وكالة الأنباء البريطانية بي.ايه.ميديا أن ريتشاردسون كان درب رادوكانو 18 عاما في مركز بروملي للتنس، وتم اختياره لمرافقة بادوكانو في رحلتها بأمريكا بسبب معرفتهما ببعضهما البعض. ولم يمكن لأي منهما تخيل إلى أين ستؤدي شراكتهما، رغم النجاح الكبير الذي تحقق، وقررت رادوكانوا أنها بحاجة لمدرب لديه خبرة أكبر. وتحدثت رادوكانو اليوم الجمعة خلال حفل استقبالها في المركز الوطني للتنس في المملكة المتحدة، وقالت: المكان الذي كنت فيه بعد ويمبلدون، كنت تقريبا المصنفة رقم 200على العامل. وأردفت: في هذه الفترة كنت أعتقد أن أندرو سيكون هو الخيار الأعظم لذلك ذهبنا للولايات المتحدة، ولكنني لم أحلم حتى بالفوز ببطولة أمريكا المفتوحة والآن أنا المصنفة ?22وهو شيء جنوني بالنسبة لي. وأضافت: أعتقد أن في هذه المرحلة من مسيرتي، واللعب مع اللاعبين الكبار في العالم، أدركت أنني بحاجة لشخص حاليا لديه خبرة اللعب في المستويات العليا، مما يعني أنني أبحث عن شخص ما لعب في هذا المستوى ويعلم ما يتطلبه النجاح.. وتحديدا الآن لأنني جديدة على هذا الأمر، أحتاج لشخص ما ليوجهني ويكون خاض ذلك من قبل. وأكدت رادوكانو أنها لا تفكر في أي شخص حاليا، رغم أنها على الأرجح شاهدت الأنباء التي تفيد بأن المدرب دارين كاهيل أصبح حرا بعد انفصاله عن سيمونا هاليب– ولا يتوقع أن تقوم باتخاذ أي قرارات حتى نهاية الموسم.

إنتصارات: تقدم فريق نجوم أوربا الذي يحمل اسم بيورن بورج عبر انتصارات في مباريات الفردي

إيما رادوكانو

التفكير التصميمي لقضايا الأمن القومي

سيف الدين زمان الدراجي

لندن

(التعليم هو ليس تعلم الحقائق، ولكن تدريب العقل على التفكير) اينشتاين.

مع التطور الحاصل في آليات التفكير و المعالجة واتخاذ القرارات لا سيما تلك التي تتعلق بالجانب الأمني لقضايا لها أبعاد تأثير وطنية وإقليمية ودولية، برزت الحاجة إلى التعرف على طرق حديثة يمكن من خلالها تحقيق فهم أوسع للتحديات وكيفية اختيار الأفضل من الحلول لمواجهتها.

تم طرح مفهوم التفكير التصميمي Design thinking بواسطة البروفسور " لاري لايفر" في العام 2011 في محاضرة له بعنوان " الرقص مع الغموض " حيث إشار فيها إلى أن التفكير التصميمي هو عملية تكرارية نسعى من خلالها إلى فهم التحديات وتقييم ?الافتراضات وأعادة تعريف المشكلات في محاولة لتحديد الاستراتيجيات والحلول البديلة التي قد لا تظهر أو لا تكون واضحة من الوهلة الأولى، كما أنه يوفر منهجاً قائماً على التفكير الجمعي لحل المشكلات.

يعد التفكير التصميمي طريقة تفكير وعمل في الوقت ذاته، حيث يدور حول الاهتمام العميق بتطوير فهم أوسع لسلوك الدولة أو المنظومة المجتمعية أو الفرد المستهدف بدراسة ماهية دور الطرف المقابل والبناء على ما يُتوقع منه من مواقف وقرارات وردود أفعال تجاه قضايا معينة، ?حيث يساعدنا التفكير التصميمي على مواجهة التحديات ومعالجة المشكلات من خلال إعادة صياغة المشكلة بطرق تتمحور حول الإنسان وبلورة العديد من الأفكار في حلقات العصف الذهنية و اعتماد منهج عملي في النماذج الأولية والاختيار لاتخاذ القرارات المناسبة.

قرارات حيوية

يلعب التفكير التصميمي دوراً في تطوير عمليات صنع القرار فضلاً عن جودة القرارات المتخذة. كما انه يقدم مساعدة أساسية لصناع القرار عندما يتعين عليهم اتخاذ قرارات حيوية لتحقيق المصالح وتقليل المخاطر.

وعلى الرغم من أهمية التعريف بالخطوات التي أشارت إليها العديد من الدراسات والبحوث المتخصصة في القيادة وعملية صنع القرار الا أن المقال لا يسع لذكر الخطوات بالتفصيل، و من أجل تعزيز فهم أوسع لمفهوم التفكير التصميمي لابد من استعراض الخطوط العامة في عملية صنع القرار. (كما إني أعد القارئ الكريم بتخصيص مقال آخر بشكل تفصيلي عن عملية صنع القرار) والتي تتمثل بـ: تحديد المشكلة، وجمع المعلومات، و تحديد البدائل وتقييمها، واختيار الأفضل من بين مجموعة متنوعة من البدائل لتنفيذ القرار واتخاذ الإجراءات، وأخيرا تقييم الإجراءات.

فيما يمر التفكير التصميمي بمراحل عديدة تتمثل بـ:

التقمص: وهو أن تضع نفسك موضع الطرف الذي تود استهدافه من خلال محاولة تخيل انطباعاته، وكلما كان هناك خيال أوسع كلما كانت النتائج أفضل مع محاولة دراسة ذلك في بيئة مشابهة للبيئة التي يعيش فيها الطرف المستهدف اقتصادياً وسياسياً وأمنياً ودبلوماسياً.

التعريف : تلعب عملية جمع المعلومات دوراً هاماً في العديد من الطرق وأساليب مواجهة التحديات، لذا من الضروري تصفية المعلومات التي تم جمعها عن التحديات وتصنيفها، حتى يمكن تحديد المشكلات وإيجاد الحلول.

التفكير الإبداعي: وهو تعزيز دور العصف الذهني بعد تحديد التحدي أو المشكلة. حيث من المهم تنوع الأفكار في هذه المرحلة مهما كانت بسيطة أو غير قابل للتنفيذ، وهنا لابد من الإشارة الى أن التقدير كمي وليس نوعي فحسب، هدفه الخروج بأكبر عدد ممكن من الأفكار.

التصنيف: في هذه المرحلة يتم تصنيف الأفكار إلى أفكار ممكنة وقابلة للتطبيق مع مراعاة قياس العواقب والتأثيرات.النمذجة: بعد اختيار الحل (الفكرة) لابد من دراسة كيفية تطبيقها و ترجمتها لتحقيق هدفها المنشود في مواجهة التحدي وتذليل الصعوبات وحل المشكلات.

بيئة مشابهة

التجربة والاختبار: يتم تجربة الحل في بيئة مشابهة، حيث يتم إطلاق بالونات الاختبار لملاحظة ردود الافعال وعواقب او تأثيرات الخيار الذي تم اعتماده. بعد ذلك يتم تقييم الموقف و اتخاذ القرار المناسب بعد أن يتم أيضا اتباع الخطوات الواجب اتباعها في عملية صنع القرار. وعلى الرغم من وجود تشابه بين سلسلة خطوات التفكير التصميمي وعملية صنع القرار إلا إنهما أسلوبين وشقين مختلفين يكمل أحدهما الآخر ويتشاركان ليقدما فهما أوسعاً للتحديات والمشكلات سيما ما يتعلق منها بقضايا الأمن القومي.

تشير الدراسات إلى أن هناك ضرورة لأن يشترك العقل الجمعي للكوادر المتخصصة من قبل المؤسسات ذات العلاقة لمناقشة التقييم والقيام بخطوات تخدم مصالح البلد العليا وتعزز مرتكزات أمنها القومي. كما أن هناك ضرورة للتنبأ ودراسة الظروف والمعطيات التي قد تدفع دول أخرى إلى السعي إلى تحقيق مصالحها وتعزيز مرتكزات أمنها القومي من خلال خطوات التفكير التصميمي التي يفترض أن تضع الدولة أو المؤسسات ذات العلاقة نفسها موضع الدولة أو المؤسسة في الطرف الآخر، لفهم سلوكها الذي ينبع من سلوك أفرادها وقيادتها لإتخاذ القرار المناسب.

□ باحث في شؤون السياسة الخارجية والأمن القومي

تحولات جوهرية بسياسة أوربا بعد إنتهاء عهد ميركل

ألمانيا تطوي أروع الصفحات في تاريخها

لويس إقليمس

بغداد

ممّا لا شكّ فيه أنّ ألمانيا تقف اليوم في مقدمة اقتصاديات القارة الأوروبية من حيث ديناميكية اقتصادها ومشاريعها السخية في تعظيم الموارد ودعم قطاع الأعمال وتنويع الإنتاج، كما في سعيها الحثيث لزيادة نسبة الرفاهية في مجتمعاتها بفضل زعاماتها التاريخية التي أسست لهذه القوة المتقدمة في العالم. فقد سبق غيرهارد شرودر زميلته أنجيلا ميركل على رأس المستشارية في إجراء شيء وافرٍ من الإصلاحات التي وضعت البلادَ في مصاف الدول الصناعية الكبرى التي يُحسب لها حساب على طاولات المفاوضات والقرار الدولي. لكنّ المستشار السابق شرودر الذي سعى حثيثًا لنيل ثقة الناخب الألماني من دون منافسة، خابَ ظنُّه ومُني في الانتخابات المبكرة التي دعا إليها في 2005 بهزيمة بسيطة أمام منافسته أنجيلا ميركل التي صعد نجمُها وسط الشارع الألماني.

وبذلك تكون ميركل قد دخلت مواقع القرار الأوروبي والدولي من أوسع ابوابه لتشكل طيلة فترة حكمها (2005-2021) ظاهرة نسوية قيادية في أبسط صورها عبر عيشها حياة مواطنية وعائلية بسيطة في شقة مع زوجها، والتي لم تتركها لتسكن في قصرٍ أو فيلاً فخمة كما تستدعي الأصول، حتى بعد تسنمها منصب رئاسة الحزب والمستشارية. بل والأروع في هذا وذاك، أنها لم تكفّ عن تلبية طلبات سكنها البسيط وسط برلين باستمرارها بالتسوق الفردي من دون حمايات ولا مرافقين إلاّ من حارسها الشخصي، ما أضاف عاملاً مهمّا في مسيرتها السياسية والحزبية وميزة وطنية يُشارُ لها بالبنان في بعثها برسائل ثقة متبادلة إيجابية لمواطنيها وناخبيها. وما أروع أن تودّعَ هذه المرأة البسيطة والعنيدة والقوية في آنٍ معًا بأكثر من ست دقائق متواصلة من التصفيق الحار الصادق المتواصل في البوندستاغ ومن على الشرفات والشوارع والبيوت ومؤسسات الدولة حينما آنَ أوانُ تنحيها عن السلطة طوعًا بعد 16 عامًا أمضتها في حكم بلدها المانيا واستحقت بحقّ لقب "المرأة الحديدية". وما أندرهنّ في التاريخ!

قد تكون المستشارة الألمانية "أنجيلا ميركل" التي حكمت بلدها ألمانيا بجدارة نسائية ناجحة وإخلاص وتفانٍ ومهارة قلّ نظيرُها، من أروع ما قدمه بلدُها للتاريخ، ليس في ألمانيا فحسب بل في عموم القارة الأوروبية والعالم. فبعد انتخابات 26 أيلول القادم، ستسلّمُ المستشارة الناجحة بكلّ المعايير مقاليدَ السلطة بهدوء العظام وحكمة كبار القوم وحنكة الساسة الفطاحل، فاسحة المجال لغيرها لتكملة مشوار التقدم والتطور بعد أن تصدّر هذا البلد الأوروبي المشهدَ السياسي والاقتصادي والاجتماعي بوقوفه في الصف الأول في دول القارة العجوز. قرارٌ صعبٌ وشجاعٌ قلّ نظيرُه في التاريخ السياسي، وإنْ صحّ وصفُه بزلزالٍ سياسيّ هزّ البلاد بالرغم من بلوغها قمّة العطاء والقوّة والتأثير في حياتها السياسية على الصعيد الداخلي والخارجي. فيما يخشى مراقبون احتمالية حصول إرباك غير مرتقب في الهيكلية السياسية للبلاد بسبب صعوبة التوافق على مرشح بديل لها وبمواصفاتها بعد تنحيها عن منصبها. إلاّ أن القاعدة الرصينة للسياسة الداخلية والخارجية التي عزّزت بها "ميركل" بلادها بأروع اشكال من الاستقرار والإنتاج والتطور لا يُخشى عليها من إمكانية حدوث نقطة تحوّل فاصلة في هذه السياسة، على المدى القريب والمتوسط في أقلّ التقديرات. فالتحالف الحكومي القائم تقليديًا بين أكبر الأحزاب الحاكمة في هذا البلد القوي، ونعني بها الحزب الاشتراكي الديمقراطي وائتلاف حزب الاتحاد الديمقراطي مع توأمه حزب الاتحاد الاجتماعي المسيحي، مع أحزاب اليسار أو الخضر الليبرالية الأخرى، تعي تمامًا مسؤولياتها الوطنية والقومية في إدامة زخم تقدّم البلاد وتواصل تطورها بالرغم من العثرات المتناثرة هنا وهناك والتي سُجلت أخيرًا على المستشارة وتحالفها بسبب طريقة إدارتها لأزمة الجائحة التي ألقت بظلالها، ليس على هذا البلد ونظرائه في القارة فحسب، بل شملت العالم أيضًا. لكنها مؤخرًا، وفي أعقاب كارثة الفيضانات التي اجتاحت مقاطعات ألمانية عديدة والحقت خسائر بشرية بلغت ما لا يقلّ عن 190 قتيلاً وأخرى مادية كبيرة في البنية التحتية، بادرت المستشارة أنجيلا ميركل على تخصيص ميزانية بمبلغ 30 مليار يورو لإعادة إعمار المناطق المتضررة التي ضربت غرب البلاد في منتصف تموز الماضي 2021. وهذا ما طالبَ به أيضًا أرمين لاشيت المرشح المحافظ لخلافتها لمنصب المستشارة.

أحزاب المعارضة تتهيأ

هناك مَن يتوقع صعود أحزاب المعارضة مثل حزب الخضر والليبراليين للحكم بفضل ما تمتعت به هذه الأخيرة مؤخرًا من تأييد وتحشيد شعبيّين لارتقاء المواقع المتقدمة في السياسة بعد رحيل المستشارة "ميركل". لكنها لن تلجأ أو لن تكون في موقع يسمحُ لها لإحداث تحولات جوهرية في السياسة الداخلية والخارجية للبلاد لأسباب تتحكم بها سياسة الاتحاد الأوربي من موقع أعلى وما يحكمها من توازنات وضوابط في إدارة شؤون البلاد كبلدٍ يتقدم اقتصاديًا على سواه من دول الاتحاد. هذا علاوة على أسس النظام الديمقراطي المنهجي الذي تؤمن به شعوب هذا البلد مع وجود فارق ربما في الرؤية العامة للسياسة الخارجية وأسلوب معالجة بعض القضايا الحساسة كالهجرة وما يمكن أن تشكله هذه من منغصات لاسيّما مع التطور المجتمعي الحاصل بتنحي الكوادر القديمة وابتعادها عن المشهد السياسي أو انتقال بعض كوادرها إلى صفوف أحزاب ليبرالية أقرب في تبنيها مطالبَ الشارع. وهذا ممّا يدلّ على إتاحة الفرصة للأجيال الشبابية لتولي المسؤولية وتبنّي رؤى جديدة قد تكون مختلفة عن أفكار مَن سبقوهم في الحكم. ومن شأن مثل هذا التوجّه أن يخلق تجاذبات مجتمعية بسبب الاختلاف في الرؤى والمصالح التي أبرزتها سمة التفرّد سواءً داخل الأحزاب الحاكمة أو في صفوف المعارضة في السنوات التالية لحكم "ميركل". وهذا ما يفسرّ أيضًا، تشكيلة الائتلاف بعد انتخابات 2017 من أحزاب رئيسة وفرعية صغيرة كانت لها كلمتُها في القرار السياسي، سواءً داخل البلاد أو في صفوف دوائر الاتحاد الأوروبي.

إذًا، في ضوء المتغيرات المتوقعة بعد صعود رصيد الأحزاب الصغيرة التي انجذبَ إليها جيلُ الشباب بصورة خاصة وحازت على سماع جيدّ من المجتمع الألماني، يرى مراقبون في إدارة المستشارة "ميركل" للبلاد منذ الانتخابات الأخيرة في 2017 أنها حققت توازنًا مقبولاً في ائتلاف حكومتها على حساب "البراغماتية البرامجية" التي سلكتها في إدارة شؤون البلاد عامةً، عندما قادتها حنكتُها السياسية والحزبية على انتهاج الوسطية في إدارتها بتغييب النقاشات الإيديولوجية والتوجه نحو ديناميكية أكثر قربًا من الشارع لتلبية مطالب الأخير، لاسيّما في ضوء تقاطع الرؤى مؤخرًا حول موضوعة الإجراءات المتخذة في إدارة أزمة جائحة كورونا واختلاف وجهات النظر بصددها.

على صعيد مستقبل الائتلاف الحاكم للبلاد، لا يخفي مراقبون ومقربون من دوائر القرار حصول شرخٍ في تشكيلته بعد أن تزعمته "ميركل" لسنوات بكلّ جدارة. والسبب كما يبدو، يكمن في الطموحات الأخيرة لبعض الزعامات بالرغبة بالصعود إلى المشهد السياسي بقوّة بفعل كاريزميتها السياسية بإقناع جمهورها بالتغيير. وهذا ما يوضح شكلَ الاختلاف في الاتفاق على المرشح البديل عنها " أرمين لاشيت" الذي خلفَ "ميركل" على رأس السلطة في حزبها الديمقراطي المسيحي مقابل منافسه على المستشارية "أولاف شولتس" الذي يترأس الحزب الاشتراكي الديمقراطي والذي تولى منصب نائب المستشارة "ميركل" ووزارة المالية في حكومتها الحالية. وسيكون على المرشح البديل الذي فاز بترشيح الحزب الديمقراطي المسيحي أن يستعدّ لمواجهة شكلٍ من الانشقاق المتوقع داخل الحزبِ أو بسبب تخلّي بعض النشطاء عنه لأية أسباب كانت. فالخلافات في الائتلاف الحاكم وإنْ ظلّتْ تحت الكواليس، فليست هناك شكوك بوجود تحركات يمينية من جانب ما يُسمّى بحزبِ "البديل من أجل ألمانيا" قد تتخذ خطًا متطرفًا في تغيير سياسة الوسطية القائمة المنتهجَة حاليًا، وذلك من جهات تنادي بالدعوة لانسلاخ ألمانيا من جسم دول الاتحاد الأوروبي وفق برنامج يعطي لها شيئًا من الخصوصية والاستقلالية في بناء دولتها بعيدًا عن الاتحاد. وإنْ نجح مثل هذا التوجّه في اصطياد المزيد من الناخبين والمؤيدين، فإنه سيكون علامة سلبية في استمرار بقاء أوروبا متماسكة في قوتها وقدرتها العسكرية والسياسية والاقتصادية. وليس هناك من شكوك باحتمال عودة اليمين المتطرف لحكم ألمانيا، تمامًا كما كانت على عهد هتلر.

حزب الخضر

في الوقت الذي يسعى فيه حزب الخضر للتحشيد لأفكاره ورؤاه في إعادة بناء الدولة الألمانية على أسسٍ تتخذ من فكرة تحديث المجتمعِ وانفتاحه بطريقة مختلفة إلى العالم من دون خرق لمبدأ احترام الحريات الفردية، فإنّ الفرصة أمامه كبيرة لحصد تأييد شعبيّ أكبر في الانتخابات القادمة، بحسبِ مراقبين، لاسيّما مع تقديمه عنصرًا نسائيًا لخلافة ميركل على المستشارية وهي "أنالينا بيربوك" ذات الأربعين عامًا. وهذا ممّا سيمنح لهذا الحزب فرصة أكبر للتأثير على القرار السياسي في حالة استمرار ائتلافه مع الحزبين الحاكمين المرشحين للفوز بأغلبية مقاعد البوندستاغ القادم. ويسعى حزب الخضر لعرض برنامج انتخابي فاعل مستفيدًا من الثغرات التي برزت في برامج الائتلاف الحالي للحكومة من حيث تركيزه على فكرة الاستثمار العام الكبير الذي من شأنه أن يُسهم في إحداث تحوّل اجتماعي وأيكولوجي عبر تمويلات خارجية وتحديث النظام الضريبي الذي من شأنه المساهمة برفد ميزانية الدولة بالمزيد من الأموال من أجل إعادة بناء البنى التحتية المتهالكة وتطوير وسائل الإنتاج والتصنيع. هذا إضافة إلى برامج اجتماعية أخرى يسعى من خلالها لزيادة مدخولات الأسر محدودة الدخل وزيادة الحد الأدنى للأجور تعزيزًا للدور الاجتماعي للمواطن الألماني.

مواقف متباينة

بالتأكيد لن يكون من السهل وضع برنامج وطني شامل باتفاق جميع الأطراف. فالمواقف ستكون متباينةً في ضوء البرامج التي يدافع عنها كلُّ فريق من أجل فرض ما يراهُ الأقرب إلى رؤيته السياسية والاقتصادية والأمنية والدفاعية وحتى الاجتماعية بخصوص برامج الهجرة والمهاجرين وشكل الضرائب التي تفرضها الدولة على دافعيها وما تشكلُه هذه من مواقع الاضطراب في السياسة العامة لألمانيا وعموم دول الاتحاد على السواء. وتبقى الفوارق الثقافية والمواقف السياسية وشكل الهوية القومية من بين المعطيات التي سيكون لها الأثر الكبير في رسم سياسة وشكل البلاد بعد انتخابات أيلول القادمة.

لذا، كلّ الاحتمالات مفتوحة أمام هذا الحزب المتنامي بهدوء ورصانة في طريقة كسبه للشارع المتحرّك نحوَ الإصلاح والتغيير في التحالف سواءً مع أية أحزابٍ حاكمة أو غيرها من تلك الصاعدة من صفوف المعارضة. هذا في الوقت الذي يذهب مراقبون إلى إنه من غير المحتمل التغاضي عن سياسة "الوسطية البراغماتية" التي سادت سياسة حكم "ميركل" طيلة السنوات المنصرمة.

وهذا يعتمد أيضًا وبشكلٍ كبير على طبيعة برامج المرشحينَ أنفسهم وبصورة أكبر مرشحي الائتلاف الحاكم الذي سيبقى الأكثر قدرة على تلبية مطالب الشارع لغاية الساعة أكثر من غيره.

بدلاء عن ميركل على المستشارية

على أية حالٍ، يرى مراقبون صعوبة محافظة حزب ميركل على قدراته الانتخابية في انتخابات أيلول القادمة.

وهذا ما تراه المستشارة الألمانية ايضًا في قرارة نفسها. ففي حين شكلت نسبة شعبية حزبها ما بين 35-38 من أصوات الناخبين الألمان في زمن استلامها مقاليد المستشارية، تتوقع هبوط هذه النسبة بمقدار 10 درجات في الانتخابات المقبلة، بمعنى وجود صعوبة بتجاوز حزبها نسبة 25 من أصوات الناخبين الألمان. ويتحتم على حزبها المكافحة لتجاوز هذه النسبة. وبغير ذلك لن تتوافر أمامه فرص البقاء في الواجهة السياسية إزاء التحدي والمنافسة الشديدة من لاعبين مغمورين على الساحة الألمانية.

لعلّ من بين أقوى المرشحين لخلافة ميركل عندما تنتهي ولايتها في 26 أيلول القادم وكما أسلفنا، السياسية أنالينا بيربوك النائبة عن حزب الخضر منذ 2013 وتتولى منصب نائب رئيس حزبها منذ 2018. وهي تمتلك مهارات سياسية ولها شعبية وسط الشباب. وقد أبدت رغبتها بتشكيل ائتلاف مع الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم في حالة تحقيق نتائج متقدمة. يليها من حيث الأهمية مواطنُها أرمين لاشيت (60 عامًا)، وهو سياسي محنّك وصحفي حاز على منصب رئاسة الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم في كانون ثاني 2021. ويؤخذ على المرشح لاشيت ضعف شعبيته السياسية. يليهما في الترشح على منصب المستشارية، أولاف شولز، من الحزب الاشتراكي الديمقراطي المحافظ الأقدم تأسيسًا في البلاد، وهو محامي وسياسي يبلغ 62 عامًا. ويتولى حاليًا حقيبة المالية في حكومة ميركل إضافة لمنصب نائب المستشارة منذ آذار 2018. بطبيعة الحال، لا أحد يتكهن بنتائج حاسمة في الانتخابات القادمة. ولكن من المؤكد تقاسم هذه الأحزاب الثلاثة نتائج متقدمة، قد تكون متقاربة، ممّا يتطلب ضرورة اللجوء الحتميّ لتشكيل ائتلاف حكومي لإكمال المسيرة القوية والناجحة للمستشارة ميركل.

مهما يكن، فألمانيا بحسب مراقبين مُقدمة على تطورات سياسية في هيكليتها، وقد تأتي بتشكيلة مغايرة للنهج البراغماتي الواضح وسياسة التهدئة والتوافق التي اتبعتها ميركل في إدارة دفة الحكم في بلادها. وما لا يمكن تجاهلُه أو نكرانُه، نيل المستشار ميركل أروع نياشين الشعبية التي أعلتْ من قدرها ورفعتْ من سمعتها وباركتْ حنكتها في طريقة زعامة بلدها، ما كان له الأثر البارز في تعزيز الاقتصاد الوطني الألماني والتأثير في رسم سياسة الاتحاد الأوربي أكثر من غيرها من الزعامات الأوربية. وهذا ما زاد من شعبيتها.

فما يطيب للمواطنِ ويشعرُه بالأمان، قدرةُ بلاده اقتصاديًا وأمنيًا لكونهما مفتاح الرفاهة والسعادة والتطور.

بلدان الثورات الفاشلة

تأثيرات الأنظمة الفاسدة علي الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية

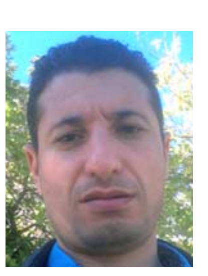

فؤاد الصباغ

بغداد

مما لاشك فيه تعد العشرية الفارطة إستثنائية بإمتياز و ذلك منذ قرون غابرة لم تشهدها خاصة علي بعض البلدان العربية التي دمرت و خربت علي بكرة أبيها , إما إقتصاديا أو إجتماعيا أو كبنية تحتية ككل. فبالعودة إلي الماضي وبالتحديد إلي سنة 2011 إنطلاق تلك الثورات الإجتماعية بحيث خرجت تلك الجحافل الشعبية صارخة و غاضبة وذلك سخطا و تذمرا علي ما ألت إليه الأوضاع من فساد إداري و نهب للثروات الوطنية تطالب بتحقيق العدالة الإجتماعية و تحسين الأوضاع الإجتماعية. فبالفعل تحقق المطلب بإسقاط تلك الأنظمة الفاسدة محليا ودوليا فكان مصيرهم الزوال إما بالمنفي أو بالقبور.سلكن في المقابل كان البديل أتعس و أسوء بحيث لم تتحسن الأوضاع بل زاد الفساد علي الفساد و لم تتقدم تلك البلدان لا علميا و لا تشغيليا و لم تتطور بنيتها التحتية علي مدى عشرية كاملة وخاصة خلال السنوات الأولي بعد ما يسمي بالربيع العربي من المنظور الغربي ,بل كان شتاءا قارصا لم تتحقق به لا المساواة و لا العدالة الإجتماعية و لا الرفاهية المعيشية.

الأنظمة الفاسدة

إن بلدان الثورات الإجتماعية كانت شعوبها ضحية أنظمة جثمت علي صدورها سنين طوال و لم تقدم لهم أبسط الحقوق الإجتماعية و هي بالأساس التشغيل و تحسين ظروف العيش خاصة منها تحسين القدرة الشرائية و الأجور. فالأنظمة السابقة الفاشلة بإمتياز كانت تعتمد منظومة المحسوبية في التعيينات بالوظيفية و الرشوة و الجعالة داخل إدارتها العمومية بحيث نخر الفساد المالي جميع أجهزتها و مؤسساتها. لكن لم تكتفي تلك الأنظمة الدكتاتورية المقيتة بتخريب تلك البلدان إداريا و ثقافيا و إجتماعيا بل تجاوزتها لتطال أيديهم الثروات الوطنية من فسفاط و نفط و تجارة و سياحة لتنهب منها ما طاب لهم من كنوز علي بابا و تهريبها إلي الخارج ودائع و ذهب و عملات أجنبية. كما أن تلك الأنظمة السابقة لم تكتفي بهذا الحد من التخريب و النهب لتلك البلدان بل لبست أقنعة جديدة كلها براءة لتمثل الدين الجديد أو بالأحرى النظام الجديد المنقذ لرفات تلك البلدان. فالسؤال المطروح هنا هل الطالح يصبح صالح؟ و هل الشيطان الماكر يصبح ملاك طاهر؟ فالغريب في تلك التصرفات من تلك النوعية من المفسدين في الأرض التي مازالت أطماعهم متواصلة لنهب المزيد من أموال تلك الشعوب الفقيرة و إمتصاص المزيد من دمائهم. فتلك الأحزاب المتشكلة من رحم الأنظمة السابقة الفاسدة في أغلب تلك البلدان الضحية تشكل اليوم قنابل موقوتة لعودة منظومة النهب و مواصلة تفقير المساكين و الأيتام. أما البديل الذي حكم خلال بضع سنوات تلت تلك الثورات و أغلبهم بما يسمي أنظمة إسلامية لم تكن عليهم سمات الإسلام و لا الدين أصلا بحيث أضحت بعض تلك البلدان ضحية بؤر للإرهاب و الخراب خاصة منها دولة سورية و ليبيا و اليمن و التي كانت الأكثر تضررا بين المجموعة التي شملتها تلك الثورات الفاشلة بإمتياز بحيث صنفت كسنوات الضياع و الجمر. إذا كان التحول من الدكتاتورية المقيتة إلي ما يسمي بالديمقراطية التشاركية لكن في محتواها كانت ديمقراطية تخريبية علي شتي المقاييس. فالتحرر و الحريات المفرطة كانت لها تأثيرات عميقة خاصة من جانب حرية الأديان والتصرفات بحيث إنحرف المسار الإصلاحي و إنجرفت تلك البلدان إلي دوامة العنف و الصراع مع الأجنبي مما خلق بالنتيجة ثغرات لتبرز مجموعات إرهابية تطلق علي نفسها الدولة الإسلامية تدعو للخلافة. فبالنتيجة كانت التأثيرات سلبية و مباشرة علي جميع القطاعات الحيوية للإقتصاد بتلك الدول من سياحة و تجارة و صناعة وغيرها. أما بعض البلدان الأخرى فوجدت لها مخرجا من خلال التغيير الجوهري الحقيقي و هو إزالة الجميع من الساحة السياسية و التأسيس و البناء لجمهورية الغد شعارها التشغيل و الرفاهية للمواطن أولا ,و لعل أهمها الإنقاذ المصري و رؤيته الإستشرافية للتنمية و تطوير البنية التحتية علي المدى البعيد.

نظرة استشرافية

الأوضاع الإقتصادية بأغلب بلدان الثورات الإجتماعية تعتبر في مجملها في الإتجاه من السيئ إلي الأسوء و أبرز دليل علي ذلك تدهور أغلب المؤشرات الإقتصادية ومن أهمها التصنيف الإئتماني السيادي من نظرة إستشرافية إيجابية مستقرة إلي نظرة إستشرافية سلبية سلبية و الأهم من كل ذلك مؤشر النمو الإقتصادي الذي إنهار إلي أدني مستوياته في أغلب تلك البلدان. بالإضافة إلي ذلك كبحت عجلة التنمية بالكامل و الإستثمارات المحلية بالشامل و غادرت بعض الإستثمارات الأجنبية نظرا لعدم الإستقرار الأمني خاصة خلال تلك السنوات الأولي التي تلت تلك الثورات و التي مازالت تأثيراتها إلي غاية اليوم. فالإقتصاديات الوطنية لتلك البلدان تعتبر هشة في مجملها نظرا لإفتقارها لبنية تحتية مالية و مصرفية قوية أو لعدم إستقلالية مؤسساتها المالية و كذلك لإرتهانها للدول المقرضة وتباطؤ إصلاحاتها الهيكلية الداخلية. أما أهم عامل مؤثر في تلك الأوضاع نذكر سلسلة الإعتصامات المتتالية و التقاعس في العمل الإداري وإثقال المالية العمومية بمصاريف إضافية نظرا للزيادة في الأجور الغير المدروسة و الضعف في الإنتاجية.

كذلك من بين أهم العوامل المؤثرة نذكر ظاهرة الإرهاب والإغتيالات التي تعتبر تقريبا المدمر الحقيقي لتلك الإقتصاديات خاصة منها علي القطاعات الحيوية كالسياحة والخدمات. إجمالا ,كانت الأوضاع الإقتصادية برمتها تتجه من السيئ إلي الأسوء حتي موفي سنة 2020 وزادت عليها من الطين بلة ظهور فيروس القرن المسمي بكورونا بحيث شل تقريبا حركية تلك الإقتصاديات المستهلكة. أما في المقابل فقد حققت بعض تلك البلدان صمودا رغم مجمل تلك الإضطرابات وتلك الظروف نذكر منها بالأساس دولة مصر العربية.

حياة وردية

إن تلك الثورات الفاشلة كانت بمثابة إضاعة للوقت علي أغلب الطبقات الإجتماعية التعيسة بحيث لم تصبح حياتهم وردية في رفاهية. كذلك لم يتحقق التشغيل للعاطلين و المعطلين من سنين طويلة و لم تتم عملية تسوية أوضاع المحرومين و المساكين. إذ كانت الأنظمة السابقة تعتمد أسلوب التحقير لتلك الشعوب بتقسيمها إلي طبقات وأفراد خاصة في معاملاتهم الإدارية الحكومية و من جانب حقوقهم الفردية. فأساليب الترهيب و التهديد كانت طاغية في حقبة تلك الأنظمة الفاسدة الفاشلة. فكان لقمع الحريات و ضرب حرية التعبير بقبضة من حديد أثرا بالغا علي نفسية تلك الشعوب التي إختارت أغلبهم الهروب من سجون تلك البلدان.

بالنتيجة كانت الأوضاع الإجتماعية في مجملها في الحضيض نظرا لإرتفاع نسبة الفقر وإعتماد المحسوبية في التشغيل بحيث حقر المثقف والجاهل و سلبت منه إرادته في الحياة. كما تسببت تلك الأنظمة السابقة الفاسدة في دمار إجتماعي رهيب لشعوبها و إدخالها في صراعات داخلية لا مثيل لها. أما في المقابل لم تتحسن تلك الأوضاع مع ذاك البديل ما بعد تلك الثورات خاصة خلال السنوات الأولي من تلك العشرية الضائعة بحيث ظهرت تكتلات جديدة تخدم فقط مصالحها الشخصية و تواصل في مسلسل نهب ثروات تلك البلدان ,مما زاد في تفقير تلك الطبقات الشعبية المفقرة أصلا منذ سنين طوال. إجمالا ,مازالت تلك البلدان المتضررة من الثورات الفاشلة تتطلع إلي مستقبلا أفضل خاصة أن بعضها حقق التحول الحقيقي و إنطلق نحو إزدهارها و نمو إقتصادها و الإرتقاء ببنيتها التحتية إلي صفوف الدول المتقدمة ومن أهمها نذكر دولة مصر العربية.

المرأة وظلم المساواة

محمد صالح البدراني

بغداد

استغلت المرأة وتوجر بمشاكلها وما يزال في النظم الوضعية والواقع المتخلف الحائر لفقدان الهوية وتشوش الذاكرة التاريخية، عقّدت حياتها حينما حاولت النظم فصم المرأة عن خصوصيتها، وحينما قسمت المجتمع بطريقة تفتقد للمنطق الذي يؤدي إلى الحقيقة، بل حتى النساء الداعيات لأمور المرأة أخذت دعوتهن الشكل السطحي وردود الأفعال وتعاملن مع الشعارات في محاولة لبلورة قضية ليست هي بقضية وإنما القضية هي في فشل النظم ذاتها في بلورة نظام اجتماعي فقلن مردردات (حقوق المرأة) (مساواة المرأة) من المصطلحات التي ليس لها محتوى أو التفاصيل التي تؤدي إلى استقرار فلم يفكر أحد في معالجة الفارق الطبيعي في النضج الذي هو ما بين الانطلاق والخفوت مثلا.المساواة كلمة رنانة تحمل الغبن عندما لا تراعى ماهية ما تطبق عليه فنضج المرأة كأنثى يكتمل قبل الرجل وذهابها الى تراجع الخصوبة ايضا أبكر من الرجل، ولعل من ينظر الى هذا الامر سيقول ما علاقة هذا في المساواة.

الاعتناء بالمرأة وطرق تعليمها وإعدادها لخدمة المجتمع كطبيبة أو مدرسة وباحثة وغيرها، كما أن منهج المجتمع المتجه نحو التفاخر بالشهادات جعل من المرأة ضحية في تبديد جزء عمرها النشيط وإذا بها في فترة ما تحس أنها قد خذلت وأن ما أنجزته ليس هو ما تريد وإنما لمشيئة آخرين فعلاً تلك المباهاة بشهادة او مركز هي الهدف عند الكثير من العائلات وليس كنه التخصص العلمي والمعرفي، إضافة إلى شمول الفوضى العالم كله الأمر الذي جعل الدعوة لمشاكل المرأة دعاية لا يعنى حقيقة العناية بها كإنسان يريد حلاً من مشاكل سببتها أفكار فاشلة على مدى وعمق التراث البشري المدني، لم نفكر بالعدل كقيمة مناسبة للمرأة والانصاف كتطبيق كي نجد أسلوباً في عالمنا الحالي لتعليم المرأة بحيث تصبح العملية جزء من حياتها الطبيعية التي تخسر فيها المرأة فترة نشاطها .. اللهم إلا العلوم الدينية إذا كان هنالك توجيه أسري بهذا الاتجاه لكن علوم الدين ليست تكليف اختصاص وإنما هي واجب عام ينمو كل يوم مع الحياة، أما حاجة المجتمع للمهن فهو مستنزف للمرأة في ظل نظام مجتمع لا يراعي ونظام اجتماعي متخلخل في واقع مادي وأفكار مشوهة تجعل المرأة ضحية لا تجد عرفانا أو فهما لمحاولتها سد النواقص والوقت الذي الضيق، ويثقل ذلك عندها عندما تنتقل من مرحلة تحقيق الذات إلى تحسسها أنها تضحي بلا جزاءً ولا شكورا. أما العيب الآخر الذي لا ينفصل عن سابقه حيث يعجز الإنسان عن ترتيب أولوياته في معالجة واقعية، استمرار الصراع ما بين الرغبات والأهداف على موقع الأولوية عند الإنسان والذي تخسر المرأة مرة أخرى في الزمن الفاصل والوقت المتاح لاتخاذ قرار تعديل القرارات المصيرية سواء كانت على الصعيد الاجتماعي كالزواج مثلا او على الصعيد المهني كتغيير الاختصاص.

استيرادنا للذي طرح في الغرب وفق نظريات فلاسفة لإصلاح حالهم ونقلها عندنا، فهي تنقل كمظهر ولا تناسب نفسية المرأة في بلداننا جوهر نظرية السفور والمنطلقة من نظرة فرويد في تفسير الدوافع الاجتماعية، وفرضت في الغرب؛ والا صورة من نساء الغرب محجبات حتى بداية القرن العشرين ومازالت طائفة من اليهود تتبنى الخمار. فالغرب يتعامل مع المرأة بالمساواة في الحقوق والواجبات (كدعوة مازالت لم تصل اهدافها) لكنه يتعامل مع الانثى من خلال عقدة الحرمان والاشباع وفق نظرية فرويد، تخبط في الحقيقة شكل انطباع الرضا كما كانت المرأة عند الاغريق في عصر ما ترضى بانها للإنجاب اما الحياة العاطفية للرجل فخارج بيته.

كيف نعالج الفجوة الزمنية

لو أردنا الانصاف فان من الضرورة بمكان ان نغير اسلوب التعليم للمرأة بما يتفاعل مع النضج او اختصار الزمن، كان يفرز لهن خطا منفصلا يوصل المرأة لتكون طبيبة في سن مبكرة وقس على ذلك بقية التوجهات بما يلائم طبيعتها في خدمة المجتمع بالذات التعليم والطب والبحوث النفسية والاجتماعية والهندسة الالكترونية والمعمارية والديكور والعلوم السياسية والقانون للمثال لا الحصر، كما ان نظام الدراسة ينبغي ان يصمم لها كأنثى لها التزامات وزوج وام، ويعطيها مرونة في تغيير الاختصاص بأقل الخسائر. مثل هذه الامور كمثل لا حصرا ينبغي ان تعالج لتحقيق الانصاف للمرأة في عصرنا، وليس النظر الى ملابسها او تحملها مسؤوليات مشابهة للرجل او اشاعة الاختلاط للاختلاط.

ويبقى الامر راي يحتاج الى دراسة وتمحيص.

ثورة الحسين إمتداد لرسالة جده النبي محمد (ص)

خالد محسن الروضان

بغداد

ثورة الحسين موروث انساني بروئ مختلفة، الفقيه يفهم منها الجوانب الفقهيه من الثورة والسياسي يؤكد على الدور السياسي للثورة، والمجاهد يرى فيها انموذجاً يحتذى في مواجهة الظلم والقهر، والشخص العادي يرى في بكائه وتضامنه ثواباً كبيراً ومواساة لرسول الله، والتاريخي يرى ان سرد احداثها التاريخية مثالاً جهادياً لاعلاء كلمة الحق وارساء معالم العدل.

لقد كانت ثورة الحسين مثالاً وعنواناً لكل الثورات، حيث وجدت الامة ان لاخيار للامة بعد وفاة الرسول لكي تتقدم حضارياً الا بتبني خيار الثورة، خاصة بعد امتناع اهل الكوفة من مبايعة يزيد بعد وفاة معاوية، فحق عليه اني يلبي الدعوة كما لبى الرسول دعوة اهل يثرب فخرج اليهم وانتصر بهم على الباطل والظلال، خرج الحسين من المدينة الى مكة بعد ان اعلن (أني لم اخرج أشر ولابطراً ولامفسداً ولاظالماً انما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي، اريد ان أمر بالمعروف وانهى عن المنكر، واسير بسيرة جدي وابي علي ابن ابي طالب)

ان الحسين لم يثر من اجل ادانة يزيد او اقامة حكم رسمي مقابل الحكم القائم ، ولا لان يزيد يشرب الخمر وانما اراد بثورته ان يواصل رسالة جده، لان ثورة الحسين امتداد لها، في بسط الحكمة والعدل والحق بين الناس ومقاومة الظلم والقهر.

لقد ورث الحسين جميع الثورات في تاريخ الانسان وكأن جميع الثورات والابطال والشهداء حشروا جميعاً وراء صرخة الحسين التي دوت في العالم وشقت جوف الصحراء.. الحسين يمثل جميع المراحل بثورته، شاهد على حرمان جميع المحرومين فهيكله اكبر من كل هياكل المظلومين، هيكله يمثل غربته وألمه ومعاناته، يمثل شهادته.. بعد كل هذا الشموخ الرمزي لثورة الحسين (ع) يجب علينا ان نعرف لماذا ثار الحسين؟ وماهي العلاقه العقائدية بين ثورة الحسين (ع) ومبادئ جده النبي محمد (ص) اما لماذا ثار الحسين رغم وحدته وغربته لانه يرى بسكوته يحول الرسالة المحمدية الى دين رسمي حكومي، دين دوله عسكرية وسياسيه (كسلطة المغول والسلاجقة والاسكندر وجنكيز خان) لذلك لم يجد امامه الا ليقول للثوره نعم، لان الحياة عنده (عقيدة وجهاد) فما دام حياً فالحياة تحمله مسؤولية الثورة في سبيل العقيده فثار للحق بالحق، لم يطالب بالخلافه وانما رأى ظلماً فعزم ان يقومه، اراد ان يكون للظالم خصماً وللمظلوم عوناً وناصر، ولخص ثورته بقوله (ان الواقع يشهد وضعاً حساساً شديداً وقصه جديدة بدأت بالخداع والمراوغات القبلية والانحرافات الطبقية والفكرية والعقائدية، ان القصه لم تعد قصة فساد معاوية ويزيد، لانها ليست قصة فرد او شخصيه، وانما ثورة رفض لكل ما حدث بالتاريخ بأسم الاسلام بعد وفاة الرسول (ص).ان ثورة الحسين (ع) تجسيد لمبادئ الرسالة المحمدية في المشاركه الحقيقية والواقعيه بالشأن العام بما يضمن للجميع حق المشاركة بالعملية السياسية والحركة الاقتصادية والتجارية بالبلاد دون ان تحتكر ثله من الناس مقاليد الحكم فيما يتم اقصاء الاخرين عن امكانيات الدولة. كما انه ثار بانتفاضة الرفض المطلق ضد الاسلام المزيف، وضد تسيسس الدين وتزييفه، ولغرض بث روح الوعي لدى الناس واقامة سلطة العدل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

سياسياً و ان لايرى على السلطة بغير حق حاكم ظالم يحكم بالظلم والعدوان. فلماذا ترانا نستنكر شارب الخمر والسفور وظهور خصلة من شعر المرأة ولا نبس ببنت شفه ونحن ننظر الحاكم يسرق اموال الناس ويعتدي على حقوق المواطنين ويفسد في الارض ويصادر الحريات ويطارد الشرفاء ويجتثهم اليس هذا اخطر على الامة من شارب الخمر وخصلة شعر المرأه؟ لقد ترك الحسين خطابه الذي سطره بدماء شهدائه الذين سقطوا على الارض واستقرت لتحرض القاعدين على مدى التاريخ وتدعوهم للنهوض والثورة.. ثاروا واستشهدوا ليلقنوا التاريخ درساً ليعرف الناس كيف يحيا الشهداء وكيف يموتون وهذا ما اكدته خطاب المرجعية من هنا يتبين لنا العلاقة العضوية الحية بين الثورتين، بين ثورة الامام الحسين (ع) وبين مبادئ رسالة النبي (ص) التي حملها برسالة الدم وخطاب الثورة التي استوعبت المساحات الكبيرة لكافة الاجناس والاعراق والالوان، لم تنجمد منذ انبثاقها عند خروج محمد (ص) الى المدينة وخروج الحسين من مكة الى العراق فهي اهداف انساني ومبادئ عالمية النظرة يتساوى فيها الشعوب المستضعفة ويكون الانسان وكرامته ومظلوميته هي الاساس.

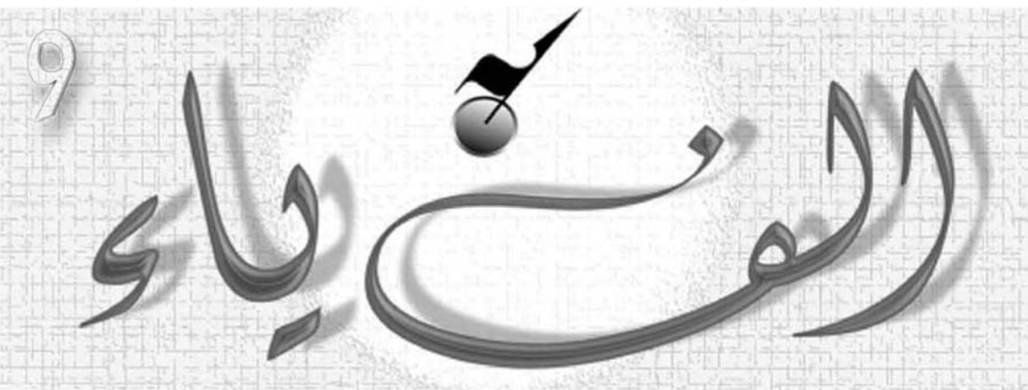

رسالة الرباط

تأجيل المهرجان الدولي للفيلم بمراكش للمرة الثانية

25 أيلول (سبتمبر)

أُجّل المهرجان الدولي للفيلم بمراكش، وهو إحدى أبرز الفعاليات السينمائية في القارة الإفريقية، إلى موعد لاحق بسبب وباء كورونا، وذلك للسنة الثانية على التوالي، وفق ما أعلن منظّموه. وكان من المفترض أن تقام الدورة التاسعة عشرة من المهرجان بين 29 تشرين الاول و 7 كانون الاول في المدينة الواقعة جنوب المغرب. وقد ألغيت نسخة العام 2020 بسبب الأزمة الصحية.

غير أن ورشات الأطلس وهو برنامج لدعم السينمائيين الشباب في إفريقيا والشرق الأوسط، ستبقى على موعدها وتقام بين 22و 25 بحسب ما أفاد القايمون على المهرجان في بيان نشرته وكالة المغرب العربي للأنباء.

ومن خلال هذه الفعاليات المدعومة من نتفليكس يواصل المهرجان الدولي للفيلم بمراكش تطوير تجاربه لاكتشاف المواهب السينمائية الجديدة في إفريقيا والعالم العربي وفق ما جاء في البيان.

ونال المخرج المصري عمر الزهيري الذي كان من بين الفائزين في "ورشات الأطلس "الجائزة الكبرى لأسبوع النقاد في مهرجان كان في يوليو عن فيلمه "ريش."

وقد شاركت أسماء كبيرة في السينما العالمية في مهرجان مراكش منذ إطلاقه، من أمثال المخرج الأميركي مارتن سكورسيزيه والإيراني عباس كيارستمي والمجـري بيلا تار.

العراقي السوداني أمجد محمد سعيد خلد مرمر الموصل وفلكلورها

قبيلة الشعراء تستذكر فارساً من فرسانها في أربعينيته

سلام الشماع
عمان

استذكر شعراء وأدباء ومؤرخون عراقيون وعرب الشاعر الكبير أمجد محمد سعيد، الذي توفي قبل نحو أربعين يوماً اثر سكتة قلبية، عن عمر ناهز 74عاماً ملأه بالشعر والكتابة والإبداع.

الشاعر أمجد محمد سعيد ذنون محمد العبيدي، شاعر عراقي سوداني، لاكتسابه الجنسية السودانية، ولد في العام 1947بالموصل في العراق، حصل على ليسانس في الآداب والتربية – قسم اللغة العربية – جامعة بغداد، عمل في وزارات التربية، والخارجية، والثقافة، والإعلام في العراق. كما عمل في البعثات العراقية الدبلوماسية في عمّان، والقاهرة، والخرطوم، وهو عضو اتحاد الأدباء العرب، واتحاد أدباء العراق، وعضو اتليه القاهرة.

يقول المؤرخ العراقي البروفيسور إبراهيم العلاف لـ(الزمان): إن الشاعر الكبير أمجد محمد سعيد ملأ الدنيا وشغل الناس طوال عقود.. هو أخي وصديقي ورفيق عمري وزميلي، منذ خمسين سنة في كلية التربية.. شاعر الموصل.. شاعر الرقة والحب وصاحب دواوين (نافذة للبرق) و(أرافق زهرة الأعماق) و(البلاد الأولى) و(الحصن الشرقي) و(قصائد حب) و(خلف ساحات التحرير) والديوان الشهير (قمر الأناشيد).

شاعر الموصل

ويصفه بأنه كاتب وشاعر وأديب وصحفي وإعلامي من الطراز الأول يعرف كيف يقدم نفسه بالقدرة نفسها التي يقدم فيها غيره.. تألق في الموصل وفي بغداد وفي القاهرة والخرطوم.. أحبه العراقيون كما أحبه المصريون والسودانيون.. كنا نتهاتف يومياً، على وجه التقريب، منذ سنوات وعندما أزور القاهرة التقيه، منذ كان ملحقنا الثقافي في سفارتنا بالقاهرة..

شخصيات أدبية في العراق والسودان والوطن العربي تحدثت عن الشاعر، في تصريحات لـ"الزمان"، مشيرة إلى مكانته الشعرية ونشاطاته الثقافية، إذ تقول الشاعرة العراقية الدكتورة بشرى البستاني: كان يوماً حزيناً عندما فقد العراق مبدعاً عارماً بالإخلاص لوطنه وشعبه، حريصاً على حمل الراية مبدعاً في شعره وفي الميادين المهمة التي عمل بها، فقد عمل في وزارة التربية والثقافة والإعلام والخارجية وكان من أروع المذيعين الذين عملوا في تلفزيون الموصل وفي طليعة إعلامييها.

تواصل: كتب الشعر متفانياً في حب العراق وحب مدينته الموصل، مخلداً مرمرها وفلكلورها غناء وأناشيد ورقصات شعبية، وصدر له عشرة دواوين مدوناً فيها هموم العراق وحروبه وأفراحه وشهداءه، منوهة إلى أن شعره اتسم بالأصالة والتلوين ورصانة اللغة والموضوعات.

الناقد والإعلامي السوداني محجوب عيدروس، يقول عن الشاعر الراحل: عمل في السودان مستشاراً إعلامياً للسفارة العراقية وأسس المركز الثقافي العراقي في الخرطوم بحري الذي كان مقراً لكل الأنشطة والفعاليات الثقافية، وكان قريباً من كل السودانيين: حكومة ومعارضة ولهذا كان منحه الجنسية السودانية أمراً طبيعياً.

يشير عيدروس إلى أن ما كتبه أمجد من شعر عن السودان يشكل ديواناً كاملاً ولا يكتبه إلا شاعر تشرب ثقافة أهل السودان الذين أحبهم وأحبوه، وقد خلف ذكرى طيبة في مصر والاردن كما في الخرطوم وودمدني ومناطق السودان الأخرى..

يقول الشاعر العراقي عادل الشرقي، المقيم في فلندا: حدثتني قبل يوم من رحيله وطلب مني المجيء إلى القاهرة؟.. لقد كنا نفكر بالكثير من المشاريع ولكنه تركتني وحدي ومضى إلى عالم سنمضي إليه جميعاً.

أمجد أيها المضيء بمحبتك.
أيها الكبير بإبداعك
وداعاً يا حبيب قلبي.
وداعاً يا نبض روحي.

أقول وداعاً ولكنني لا أريد أن أقولها

كتب الناقد والشاعر المصري شعبان يوسف في حسابه على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك": "الشاعر العراقي الحبيب، أمجد محمد سعيد، ودعنا فجأة دون أي إنذار، موسم رحيل الشعراء القاسي".

أما الشاعر السوداني يوسف الحبوب المقيم في سلطنة عمان، فقد قال عنه إنه كان نموذجاً في تفهمه لأوضاع السودان منفتحاً على كل التيارات السياسية والثقافية.

وأضاف: أذكر في أمسية ثقافية بالمجلس القومي للآداب والفنون بالخرطوم أن رحب الأمين العام للمجلس وزير الثقافة، فيما بعد، السموأل خلف الله بالمستشار الثقافي الإيراني ابراهيم أنصاري الذي قضي نحبه في تفجير سفارة إيران في بيروت ولما جاء دور أمجد محمد سعيد في الحديث قال إنه كان سيغضب لو رحبوا به كضيف لأنه كعربي يحس في السودان كأنه بين أهله وعشيرته وقد قوبل بالإعجاب والتصفيق

أضاف: رعى أمجد أنشطة ثقافية ومنتدى ثقافي ومن بينها ندوة كبرى عن الشاعر والناقد الدكتور محمد عبدالحي والناقد عبدالوهاب حسن الخليفة عبدالله التعائشي وتأبين الشاعرة الشابة أماني عثمان محمد ومحاضرة لي عن الكاتب جبرا ابراهيم جبرا.. الخ.

علاقات متميزة

وقالت ساقية سليمى خالد للآداب والفنون بكوستي في السودان عن الشاعر العراقي السوداني أمجد محمد سعيد: قضى سنوات من عمره بالسودان خلق خلالها علاقات متميزة في الوسط الثقافي السوداني صاغ السودان شعراً وكتب عن رموزه الثقافية والدينية وعن الخرطوم وسنار وغير ذلك.. أحب السودان وأهله مما أهله لأخذ الجنسية السودانية له الرحمة والمغفرة وربنا يجعله من أصحاب اليمين ويوسع مرقده..

من القصائد الأخيرة للشاعر الراحل، قصيدة "فتنة التحرير" ومن أجواء القصيدة:

شفقٌ منْ دمٍ ودموعٍ
على شكل قلبٍ نبيٍ
ها هو الآن يطلقُ ألوانهُ الغامضاتِ
على الرافدينِ
الفرات
ودجلةَ

من مؤلفاته: ما بين المرمر والدمع – صورة العربي في الإعلام الغربي، كما أنه نشر في الصحف والمجلات العراقية والعربية لمدة ثلاثين عاماً، وحصل من قبل على الجائزة الأولى لمسابقة الفاو الأدبية الكبرى في مجال الملحمة الشعرية، ترجمت بعض قصائده إلى الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والروسية، كتب عنه العديد من الدراسات والمقالات النقدية.

ومن دواوينه الشعرية: نافذة البرق - 1976أرافق زهرة الأعماق - 1979 البلاد الأولى - 1983الحصن الشرقي - 1987جوار السور.. فوق العشب - 1988قصائد حب - 1988 رقم الفاو (قصيدة ملحمية) - 1989 ومسرحيتان شعريتان .1988

أمجد محمد سعيد

- **إبراهيم العلاف : أمجد ملأ الدنيا وشغل الناس طوال عقود وهو شاعر الرقة والحب**
- **بشرى البستاني : كان مبدعاً عارماً بالإخلاص لوطنه وشعبه حريصاً على حمل الراية في شعره وميادين عمله**
- **الناقد السوداني مجذوب عيدروس : كان أمجد قريباً من السودانيين حكومة ومعارضة ولهذا كان طبيعياً منحه الجنسية السودانية**
- **الشاعر المصري شعبان يوسف : ودعنا أمجد فجأة دون أي إنذار.. إنه موسم رحيل الشعراء القاسي**

إبراهيم العلاف

بشرى البستاني

مجذوب عيدروس

شعبان يوسف

القاصة إنصاف قلعجي تطوف بحدائق المويسكي

كاتبة أردنية تغوص في عوالم شاعر عراقي

أحمد صبري
عمان

تستهل القاصة انصاف قلعجي في مقدمة كتابها الموسوم (تَطواف في حدائق الموريسكي) بالقول: ليس في نيتي أن أقدم دراسة نقدية حول ما كتبه حميد سعيد، فأنا لست بناقدة، لكنني متذوقة لكل حرف كتبه، وما تركت هذه القراءات في شعره ونثره من انطباعات في نفسي،

لأقول له "أشهد أنك قد عشت" يا حميد مستشهدة بقول للشاعر الكبير حميد سعيد: "فلكل قصيدة تاريخ، ولكل نصّ محيط اجتماعي، ولأتسامح قليلا وأفترض لها جغرافية، لأن عمق انتمائي إلى وطني لم يكن عائقا أمام قصيدتي لأن تتفتح في أرض الله الواسعة التي رأيت...".

فالمكان عند حميد، تقول قلعجي، ليس حاضرا كمكان، وإنما ما يمثله من "خصوصية المكان في النص الشعري"، و"المكان في القصيدة ليس هو المكان في الواقع"، وإنما بما يحمله من تاريخ وذكريات ووجوه أشخاص،. وهو يقول "إنني ضعيف الإحساس بالمكان، إن ما يبقى من المكان هو ما أستعيد منه الماضي في حركة الذاكرة. فالمدن عندي هي الناس...". والمدن ليست هي التي تحكي، بل الذين اكتووا بنار هجرها أو تألقوا يوما ببهائها. إنها تجربة حياتية وإبداعية ثرية بما تشمله من قراءات متنوعة..

"تفرقت بنا الدروب...
أتعبتني المدن البعيدةُ
التي معي أحزنها الرحيلُ..

هكذا ترسم قلعجي خطوط التلاقي مع حميد سعيد، عبر قراءة متتائية وعميقة لمشواره الشعري في محاولة للغوص في محراب العشق وحنايا الروح والقلب ليعيش في حرائق الانتظار وعذابات الكتابة. صحيح، إن الدخول إلى عالم حميد سعيد ليس سهلا كما تراه قلعجي لكنها تعتقد أن أبوابه وشبابيكه مشرعة ومضيئة للراغبين بالدخول إلى هذا العالم.

والمدن عند حميد سعيد، تقول قلعجي: متشابهة، وهذا ما يمنحه "مساحة للتأمل والكتابة"... ومذ غادر بغداد سنة 2003وهو يحملها على كاهله، ويلوب معها في عزلته، ويتصرف "تصرف المسافر لا المقيم"، فما عاد للمكان وجود في غياب بغداد، وما عادت الذاكرة تحمل أو تتوهج إلا بما كانٍ يوماً من بغداد...

"بغداد... إني أحسُ بما أنت فيه... من هؤلاء ومن هؤلاءْ
يدخلَ العالم المُذالُ في عتمةٍ... فيكون العماءْ
هل تقوم العميّةُ في وحشة العمى...
وهل حاول العميُ في وَهدة الظلامِ
أن يعيد إلى الخبزِ ما كان طَعمه...
وإلى الماء في فجرِ بغداد لذعتْه الباردة؟
هل تقومُ قيامتُها... ويعود إليها البهاءْ؟"

غلاف الكتاب

فالطواويس القتلة الذين سفكوا دم لوركا... ما يزالون يجولون في العالم...

وفي معرض قراءتها لمسيرة حميد سعيد، تعترف القاصة إنصاف قلعجي بالقول: بعد الغوص في كل تلك القراءات، ليس عليك إلا أن تقول: يا ليتني ما عرفتُ حميداً... لقد أتعبني.؟

وتسترسل بالقول:لن أسأل لماذا، ولكن كيف يستطيع الشاعر أن يحمل على كاهله كل هذا الوجع، لكأنه الجبال، لكأنه بقايا نهر يجف... ويتصاعد أنينه بين السطور. فأين، أين تلاشى "عنفوان الحرائق"... ولهيب الشعر والألق... وساد الصمت فوق الرماد.

انهر عدة

ومن فرط اعجابها وتقديرها العالي لحميد سعيد تؤكد أنه "رجل يمسك أكثر من عصا من الوسط ويخوض في أنهر عدة بمهارة، يمشي على الماء بدراية، وذلك دأب الفنان سليل الماء والغناء في الحلّة. والكتابة بالنسبة لي، توضح قلعجي، لم تكن يوما ذات صعوبة بقدر ما هي أن تكتب عن إبداع شاعر مثل حميد سعيد، خاصة وهو المثقف الكبير الذي غادر وطنه سنة 2003 ليحيا في ظل غربته واغترابه يبحث عن ملاذ روحي يأويه، وقد حمل في قلبه الوطن الغالي ليفرده أمام ناظريه، ويواصل مسيرة إبداعه الشعري. وما كان هذا الاغتراب ليحول دون قراءاته المتنوعة في الفكر والرواية والشعر والمسرح، إذ "ليس من مبدع عظيم من دون قراءات عظيمة" وحسنا فعلت القاصة الكبيرة انصاف قلعجي في عرض مسيرة شاعر وانسان لتكون مرجعا للأجيال ليتعرفوا على دور وسيرة قامات عراقية نذرت نفسها للوطن واستحقت الشكر والعرفان

وفي الغلاف الأخير لكتاب القاصة إنصاف قلعجي يصف الموسيقار العراقي على عبد الله الشاعر حميد سعيد بأنه نهر من بلادي التي ترنو لتصب في شواطئ العراق.

مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية تصدر كتاب مريم جمعة فرج

قصة غافة إماراتية

ابو ظبي - الزمان

ضمن مشروعها الثقافي الرائد سلسلة (أعلام من الإمارات)، تقدم مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية قراءة متجددة في حياة ونتاج القاصة الاماراتية الراحلة مريم جمعة فرج، من خلال كتاب جديد للباحث والشاعر مؤيد الشيباني، يقع في حوالي من 330صفحة، ويتضمن فصولا تشمل العديد من محطات الراحلة الإبداعية والبحثية والصحفية.

الكتاب الصادر حديثاً عن المؤسسة جاء بعنوان (مريم جمعة فرج ـ قصة غافة إماراتية) وحمل الرقم (31في هذه السلسلة الغنية من الكتب القيمة، وقد استوحى الكاتب العنوان من (الغافة) بوصفها شجرة معطاءة صابرة وقوية، تمثل عنوان المحبة والظلال رغم قلة الماء، تنتمي لأرضها، وتتجذر فيها إلى حد العشق. مريم جمعة فرج غافة إماراتية، حياتها لم تكن منسابة مثل المياه التي تمنّتها وصوّرتها في قصصها، ولم تكن مليئة بالسعادة بمعناها المترف والأبدي، بقدر ما كانت محطاتها الفقد والمرض والكفاح والعصامية التي نقلتها إلى مستوىَ الإبداع المتميز بنتاجها.

تقول القاصة الراحلة مريم جمعة فرج (1956ـ (2019في إحدى قصصها التي وضعت لها عنوان غافة: تشبه الغافة، جسد الغافة الذي يمتلئ قوة رغم جفافه.. ذات رائحة ياسمين، كلهم اندفعوا لرؤيتها وبقي المجنون واقفا مبهورا".. في قصتها "الغافة" تذهب مريم معها، تراقبها وربما كانت هي نفسها في طفولتها "كانت تقفز بين التلال على ضوء القمر، كل ما في الصفيحة من ماء استنشقته مختلطا بالتراب قطرة قطرة، عندها ضحكت وهي ترتوي ماء أكثر ملوحة.. أين الغافة"؟ ويقول الكاتب مؤيد الشيباني: لقد انتمت مريم للمجتمع، ورصدت العمق الإنساني الشعبي "للخروفة" والأمثال والرموز المكانية، تشبعت روحها برائحة البيوت والجدّات والطقوس، ومن ذلك العمق ظهرت شخصيات قصصها، في صراعها وفي قيمها ووجعها، ولم يكن هذا من فضاء آخر، بل من هذا المكان، من حياة البسطاء الذين لوّحت قلوبهم الشمس، ومن هذا المعنى كانت الكتابة لديها هوية المكان. في هذا الكتاب، ومن بين مختلف المحاور التي تفتح صورة بانورامية على حياة ونتاج الراحلة، نقدم مريم جمعة فرج بما يشبه التوثيق لأجيال سوف تعيد هذه الذاكرة بأكثر مما نقدمه اليوم، من خلال متابعة القصة من بدايتها، وصولا إلى الكتابة وانتقالاتها بين الشعر والقصة، وبين البحث والمقال الصحفي، وبين الدراسة والترجمة.. رحلة ليست عابرة بقدر ما هي ثابتة على أرض الثقافة الاماراتية، وكما سنتابع الكتابات التي ظهرت عنها منذ مجموعتها القصصية "فيروز" وحتى صدور الكتاب..

محطات مكانية

يوثق الكاتب عبر فصول متعددة من الولادة سنة 1956إلى المدرسة، حياة مريم ومحطاتها المكانية من الكويت إلى العودة للإمارات، ومن الثانوية إلى الرحيل ثانية لبغداد، ومن دبي إلى البحث عن سر اللغة الأخرى في لندن، ومن معايشة رحلة "فيروز" إلى استذكار رحلة الغوص على اللؤلؤ، ومن ذاكرة "الخروفة" في الطفولة إلى دراسة الحكايات الشعبية.. فصول متعددة بين البواكير إلى الرحيل.. أصدرت مريم جمعة فرج مجموعتها القصصية فيروز في العام 1984وهي باكورة مجموعاتها القصصية، ثم "النشيد" وهي مجموعة مشتركة مع سلمى مطر وأمينة بوشهاب سنة 1987ثم مجموعة "ماء" وصدرت سنة ?1994ثم صدر لها كتاب "امرأة استثنائية" في العام 2003وهو يحتوي على ترجماتها وتعليقاتها على تجارب من الإبداع النسائي العالمي، إلى جانب إصدارات بحثية أخرى جرى تناولها في هذا الكتاب. يذكر أن مؤسسة العويس الثقافية قد أدرجت "حفل توقيع للكتاب" ضمن برنامجها "ملتقى القصة القصيرة في الإمارات ـ أجيال تتواصل" والذي يقام بالتعاون مع اتحاد كُتاب وأدباء الإمارات وذلك يومي الثلاثاء والأربعاء 21و 22من سبتمبر الجاري، الساعة السابعة مساء في قاعة أحمد راشد ثاني في مقر اتحاد كتاب وأدباء الإمارات بالشارقة ـ قناة القصباء. ويُذكر أيضاً أن سلسلة أعلام من الإمارات، التي أطلقتها مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية عام ?2012تؤكد على دور هذه المؤسسة الوطنية الرائدة في دعم الفعل الثقافي، و دأبها وحرصها على تخليد ذكرى أولئك الذين عبّدوا طريق الفكر والمعرفة في الإمارات، والذين أعطوا ثمرة حياتهم ليبدعوا وليتركوا بصمة في الحياة الثقافية بشكل عام.

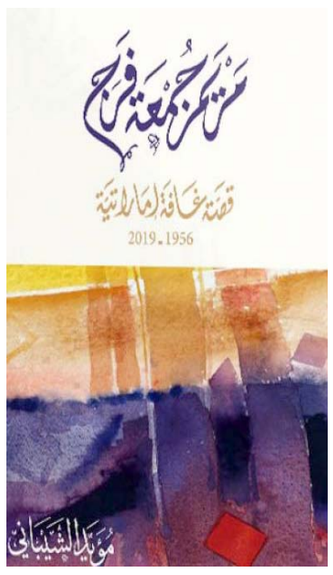

غلاف الكتاب

مراجعة لكتاب طه جزاع في أدب الرِحلات

المدن كائنات حية في دورة حياة كاملة

هما الغيث

الدوحة

غلاف الكتاب

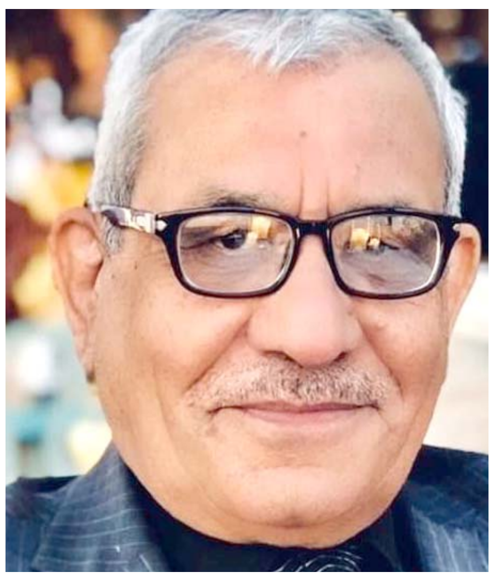
طه جزاع

كتاب في أدب الرحلات .. يمخر فيه الكاتب عباب الأرض والسماء ليصل بين ثقافتين حكم كل منهما سلالة سلاطين ماضياً وأحزاب برلمانية حاضراً .. من غرب آسيا حيث تركيا الحديثة بشقيها الآسيوي والأوروبي عبر آل عثمان ، إلى شرقها حيث ماليزيا وقومياتها الثلاث وشعب الملايو من قبل .. في مائة وأربعين يوماً من عام 2016مسجلاً انطباعاته على غرار ابن بطوطة الذي أمضى في رحلته منقطعاً خمساً وعشرين عاماً.

قبل الإقلاع ، يطلب الكاتب من القارئ ربط حزام الأمان ليشهد في رحلة عبر الورق ما التقطت عدسة عيناه وما اختزن في محفظة ذاكرته من أخبار المدن والناس .. وينبهه ليتمهّل! فليست المدن أبنية من حجارة صماء ولا مجرد أزقة وحدائق وأسوار، بل هي أشبه بكائن حي في دورة حياة كاملة .. تفرح وتبتهج وتحيا ، وتحزن وتأسى وتموت .. منها ما تشامخ عمرانها وتنوعت مرافقها وكثرت سبل رفاهيتها ، إلا أنها مقيتة تبعث في النفس الكرب والقنوط ، ومنها ما تشحذ الخيال الخصب وتورق معها الروح ، رغم بساطة أبنيتها وخدماتها وسبل الراحة فيها ، فإنما " أهل المدن ومواطنو الدول بأخلاقهم وآدابهم وسلوكهم وتحضرهم هم الذين يحكمون على مدنهم ودولهم بالحياة أو الموت .. بالحزن أو الفرح " كما يقول الكاتب استهلالاً في (قبل أن تربط حزام الأمان)، والذي يستمر في سرد خواطره من فوق الغيوم وهو ينظر إلى أغلى ما تحتها، إذ " ما ازددنا رغبة وشوقاً إلا للقاء الإنسان ، لأنه وحده من يعمّر الأرض ويبهج الشوارع الكئيبة ويبعث الحياة في الحجارة الصماء إن أراد الحياة . وهو أيضاً من يخرّب الأرض ويفسد فيها ويسفك الدماء ويصنع الحزن والكآبة ويدمر الحياة إن أراد الموت . فلا الثروات في باطن الأرض وعلى وجهها ، ولا البحار ولا الأنهار ولا البحيرات ولا الموقع الجغرافي ولا الطبيعة الخلابة هي التي تجعل المدن والدول غنية مترفة سعيدة ، إنما هو الإنسان الذي يصنع مصيره بيديه وإرادته وحكمته وكفاحه ، ويخلق أسباب الرفاهية والحياة مهما أقفرت ثرواته وجدبت أرضه وجفت مياهه وقست طبيعته وشحّت أمطاره " . يوافق هذا الرأي تعقيب ابن بطوطة في كتابه (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) عما قيل في بركة الشام وشفقة الروم " إنما عنى به أهل هذه البلاد ".

في مقدمة لا بد منها، يقول الكاتب : صحيح أن الإمبراطورية العثمانية أصبحت جزءاً من التاريخ ، وأن نظام السلطنة فيها قد زال من تركيا الحديثة منذ حوالي ست وتسعين سنة حين أُلغيت الخلافة وصار الحكم جمهورياً ، لكن نظام الولايات فيها مازال باقياً إلى يومنا هذا ، ولكل ولاية والٍ لكنه يعيّن من قبل الحكومة المركزية في أنقرة لا من قبل سلطان الباب العالي في إسطنبول . وصحيح أن ماليزيا دولة اتحادية ملكية دستورية معاصرة ، الحكم التنفيذي فيها لرئيس الوزراء وحكومته ، لكنها تتألف من ولايات ولكل ولاية سلطان يجلس على عرش الملكية مع غيره من سلاطين البلاد بالتناوب والتراضي ، فهو ملك على ماليزيا كلها لسنوات محددة ، لكنه سلطان في ولايته . وعند هذه المقارنة الوجيزة يقول : " وما بين بلاد سلاطين آل عثمان وسلاطين الملايا الكثير من مظاهر الأبهة والترف والنعيم ، وبينهما أيضاً الاعتزاز بالإسلام ديناً وثقافة ومنهجاً ، كما الاعتزاز بلغة القرآن التي كُتبت بأحرفها اللغة التركية العثمانية ، مثلما كُتبت وما زالت تكتب بها على نطاق واسع اللغة الملايوية ".

إن قبري في صدور العارفين

يتحدث الكاتب ابتداءً عن تركيا الحديثة في (تركيا .. صراع الطربوش والقبعة) وأباها الروحي مصطفى كمال أتاتورك الذي عمد إلى تصفية ما تبقى من إرث الخلافة العثمانية جوهرياً لاسيما فيما يمس روح الهوية التركية المسلمة ، كاستبدال الأحرف العربية باللاتينية والطربوش بالقبعة والتودد السافر لإغراء الانفتاح الأوروبي على حساب القيم الشرقية والإسلامية . سنّ لهذا " قانون القبعة " الذي لاحق به مرتدي الطرابيش في الشوارع والذي أعدم به من خالفه، كان أبرزهم (الشيخ محمد عاطف أفندي) الذي وضع كتاباً تحريضياً يدعو للثورة على الإفرنجية .

وفي حديثه عن أنقرة ، العاصمة السياسية التي أسسها أتاتورك، يورد الكاتب في (أنقرة .. وكل غريب للغريب نسيب) ، معلومة تاريخية عن الشاعر الجاهلي امرؤ القيس الذي يقال أنه مدفون فوق تلة هيديرليك المطلة على مشارفها ، إذ يجد وهو عائد من القسطنطينية مستنجداً بملك الروم على قتلة أبيه ، قبراً يقال أنه لفتاة أو أميرة عربية دُفنت في تلك الأرض الغريبة البعيدة ، فأنشد أبياتاً قال في أحدها : (أجارتنا إنا غريبان ها هنا .. وكل غريب للغريب نسيب). فما لبث يوماً حتى مات ودُفن جوارها . وعن مولانا جلال الدين الرومي الذي تتنافس في نسبه تركيا وإيران وأفغانستان ، تنساب كلمات الكاتب عذبة في (كعبة العشاق في قونية) وهو يعيش نفحات العشق عند ضريح رب العشق الإلهي والوجد الصوفي في ليلة جعلها خالصة له ، زاد حميمها خواطر رواية (قواعد العشق الأربعون) التي وضعتها الكاتبة التركية أليف شافاك ، على لسان بطلتها إيلّا صاحبة عزيز المدفون أيضاً في قونية ، وقد قالت عن القاعدة الأربعين والأخيرة : " الحياة بلا حب تافهة لا يؤبه بها. لا تسألي نفسك عن الحب الذي ينبغي لك البحث عنه ، روحياً أو مادياً، دنيوياً أو ربانياً، شرقياً أو غربياً .. التقسيمات لا تؤدي إلا إلى تقسيمات أخرى . ليس للحب أسماء ولا تعريفات .. هو ما هو .. شفاف وبسيط . الحب هو ماء الحياة والعاشق روح النار، والكون يصبح كوناً مغايراً عندما تحب النار الماء ". لم تخلّد الرواية شعلة الحب التي حوّت الرومي ومرشده التبريزي فحسب ، بل كما وجدتها تتناسخ روحياً أو تدور في محيطنا أو تتمثل بشكل ما في شخص عزيز اليهودي الذي اعتنق الإسلام وارتبط روحياً بإيلّا المسيحية حتى رقد بجانب حبيبه الرومي في مثواه الأخير .. الرومي الذي قال يوماً " لن تكون الأرض بعد الموت قبري .. إن قبري في صدور العارفين ". ومن الكتب الرائعة التي قرأتها أيضاً كتاب يحكي سيرة العاشقين عنوانه (بحثاً عن الشمس من قونية إلى دمشق) لمؤلفه عطاء الله تدين. يتطرق فيه الكاتب للحديث عن متحف الرومي الذي يضم مقتنياته الشخصية ومخطوطات مزخرفة مع نسخ من مؤلفاته الكبرى ، والدراويش الذين جُعلت لهم ثمانية عشر غرفة تيمناً بالرقم ((9ومضاعفاته الذي كان يحمل قدسية خاصة عندهم تظهر في مدد الاعتكاف ومرات الدوران في الرقصة المولوية . هل اعتبر ((19ضمن أسرة الأرقام المباركة ؟ فقد وُلدتُ في ليلته وكانت الحياة آنذاك رمضانية!.

يصف الكاتب بعد ذلك الأجواء الشاعرية التي تسود ساحة المتحف بعد أن يقفل أبوابه مع غروب الشمس من خلال مصابيح مضاءة ، تتوسطها نافورة تعكس ألواناً مبهجة يسودها الخُضرة ، تحفّ جوانبها أكاليل من زهور حمراء مرفوعة على أعمدة الكهرباء ، وتنظيم مختلف في توزيع الشجيرات والأعشاب والورود ، والمقاعد بينها يحتلها أولئك الذين تستهويهم الأجواء الروحانية والمنعشة معاً رغم حر الصيف .

على الهامش : ليست هي الصدفة التي جعلتني اختار لهذا الكتاب تحديداً فاصل من ضمن مجموعتي ما يحمل صورة تخيلية للرومي مع مقولة تُنسب له ، هي : " لست واحداً قائماً بذاتك أيها الرفيق .. بل إنك فلك وبحر عميق ".

ثم يرحل الكاتب إلى مدينة طرابزون الساحرة في (مطار على حافة البحر) التي تشمل زيارة قصر أتاتورك وجامع إسكندر باشا. المدينة التي تظهر كما أُطلق عليها " لؤلؤة البحر الأسود " من مرتفعاتها عند غروب الشمس .. مع كأس الشاي والزوارق واليخوت تغدو وتروح في الأسفل .. في مشهد خلاب . يذكر الكاتب أيضاً أن المدينة التي كانت تقع تاريخياً على طريق الحرير التجاري لا تعكس طبيعة خلّابة فحسب ، بل كانت مسرحاً لمعارك مصيرية كبرى كالتي وقعت بين المغول والسلاجقة "ويومها كانت طرابزون امبراطورية من ثلاث امبراطوريات تكونت بعد سقوط الإمبراطورية البيزنطية قبل أن تتهاوى على يد السلطان العثماني محمد الفاتح سنة 1461م ". هي أيضاً مسقط رأس السلطان سليمان القانوني الذي " اكتسب في السنوات الأخيرة شهرة واسعة لدى المشاهدين العرب بعد عرض المسلسل التركي الشهير (حريم السلطان) ". وأنا أعجب من جيل يتهافت على كل ما هو تافه بقدر ما يجهل تاريخه المشرّف! وكيف أن السلطان الثوري الذي قضى جلّ حياته في ساحة المعارك وبين خدع الحروب ومؤامراتها ، يصبح ألعوبة مكائد حفنة (نسوان) همّهن التبرج وما سيجرّ بعده من عربدة! لقد قمت بشنّ حملة مضادة لمسلسل السلطان وحريمه في وسائل التواصل الاجتماعي وقت عرضه ، حتى شكيته لزميلة الدراسة التركية وقد تم تحريف عنوانه من (القرن العظيم) بالتركية إلى (حريم السلطان) بالعربية! .

غير أن الكاتب يورد من أخبار المسلسلات ما يثلج الصدر في (العرب يفتحون طرابزون سياحياً) كمسلسل (قيامة أرطغرل) و(عاصمة عبدالحميد الثاني) ، والثالث الذي يجسّد انتصار العثمانيين على الإنجليز في مدينة الكوت العراقية . وقد جاءت جملة هذا الإنتاج كردة فعل ضد الإساءة التي طالت تاريخ السلاطين العثمانيين كما ارتأها بعض المسؤولين الأتراك " فجاء انتاج المسلسلات التاريخية الجديدة ليصحح تلك الصورة عبر تجسيد أعمال ومواقف ومعارك وبطولات وانتصارات السلاطين والجيش العثماني عبر التاريخ ". وخيراً فعلوا .. رغم أنني لا أشاهد الإنتاج التلفزيوني والسينمائي عادة !.

ولأن الشيء بالشيء يُذكر، يستنكر الكاتب في (سياح وشحاذون على البوسفور) سلوك التسول الذي ينتشر انتشار المكاتب السياحية على مضيق البوسفور من قبل أطفال الأتراك و " بعض السوريين شيوخاً وعجائز ونساءً ورجالاً وشباباً وأطفالاً ، يتفننون في أساليب الكدية إلى أقصى إذلالها وتوسلاتها "، الأمر الذي يجعلني استرجع صياح أحدهم من أسفل (باص إسطنبول الكبير) وهو يجوب الطرقات حين كنت في أعلاه مع صديقتي وقد استرعى انتباهنا، والذي قال بمجرد أن نظرنا إليه " أنا سوري .. أنا سوري"، وقد ظن أن التعريف بهويته كفيلاً لاستدرار الدموع ومن ثم الجيوب ! وفي تقسيم حيث الفندق الذي نزلنا فيه ، لاحقنا ولمدة أسبوع بائع سوري يغرينا بمحله الذي يبيع الجلابيب على (ستايل) حريم السلطان – وكأنه لا يوجد في تقسيم سوانا– حتى كدت أن أشتم السلطان على حريمه وعلى بضاعته الخائبة في آخر مرة ، فإذا به يأتي بمشهد درامي محترف قال لي فيه بالحرف : " ما بدك تشتري مني لأني سوري .. الله يسامحك ". ورغم أنني رددت عليه دعاء المسامحة ، إلا أن زميلي الحلبي أخبرني فيما بعد بأن كل هذا " حكي فاضي " يريد من خلاله إشعارك بالذنب ومن ثم استدرار " كرمك المالي " كتعويض!.

جدل بيزنطي والفاتح على أبواب القسطنطينية

وبعد حديثه عن هذه الظاهرة ، يشيد الكاتب بدور تركيا الحالي في فرض تعليم اللغة العربية ابتداءً من المرحلة الابتدائية بعد أن كانت مادة اختيارية تُدرّس في المرحلتين الإعدادية والثانوية . لن يساهم هذا التوجه بالطبع في مجرد تعلم اللغة العربية ، بل في تعرّف الأتراك على تاريخهم المكتوب باللغة العثمانية القائمة أساساً على الحروف العربية ، والتي مُنع استخدامها منذ عام 1925ضمن ما جاء به أتاتورك من جملة إصلاحات مزعومة . " ويلاحظ منير اصفري مؤلف قاموس (التركية للمسافر العربي) أنه خلال السنوات الأخيرة في تركيا وخاصة في استانبول وأنقرة وأزمير أن الطبقة الراقية عادت إلى استعمال الكلمات والجمل العربية وأصبحت تدل عند استعمالها على الرقي والأصالة ".

استرجع في هذا المقام ما جاء في كتاب (علو الهمة) لمؤلفه محمد إسماعيل المقدم ، عن الشباب الأوروبي الذي كان يرتحل للأندلس من أجل طلب العلم الحديث آنذاك ويتعلم اللغة العربية كمطلب إلزامي له ، حتى إذا فرغ وعاد إلى موطنه ، أخذ يفاخر بعلمه الذي تلقاه عند المسلمين أمام أقرانه من خلال إدراج الألفاظ العربية في حديثه بلغته الأم – تماماً كما يفعل العكس معظم أبناء العرب اليوم – الأمر الذي أثار حفيظة الكنيسة وتوعدت (أولئك الشباب الرقعاء) بأن تصدر ضدهم صكوك (حرمان من الجنة) إن هم لم ينتهوا !. " وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ ".

تقلع الطائرة من طرابزون باتجاه إسطنبول التي يهيّج منظرها من فوق الغيوم ذاكرة القارئ في استرجاع ما قاله القائد الفرنسي نابليون بونابرت في حقها ، بأن " لو كان العالم دولة واحدة لكانت إسطنبول عاصمتها ". لم لا ؟ وهي (إسلام بول) التي افتتحها سابع السلاطين العثمانيين محمد الفاتح عام 1453م وهو ابن واحد وعشرين عاماً، وقد كانت من قبل عاصمة الإمبراطورية البيزنطية التي كان مجلس شيوخها يشهد جدلاً لاهوتياً بيزنطياً يدور حول نوع الملائكة ما إذا كانوا ذكوراً أو إناثاً وحول حجم الشيطان إن كان كبيراً فلا يسعه حيّز أو ضئيلاً يسلك ثقب إبرة !

" وفيما كانت المدينة منشغلة بجدلها هذا ، وفيما كان المدافعون عنها يقاتلون بشراسة ، تمكن السلطان العثماني محمد خان بن السلطان مراد خان الثاني (محمد الفاتح) ورجاله من اقتحام أسوارها، منهياً الجدل البيزنطي العقيم الذي لا يؤدي إلى نتيجة مقنعة للطرفين ، ويكون مهلكاً حين يحدث في مدينة تحاصر أسوارها جيوش الفاتحين ، لتنهي امبراطورية عمرها أكثر من ألف عام ". ويذكّرني هذا الجدل البيزنطي الغابر بدوره بجدل ربع– خال يدور في عالم موازٍ حول شرعية كشف وجه المرأة وكفيها دون قدميها ، وإشكالية الخروج على الحاكم الظالم وإن تبجح بسكره وزناه علناً كل يوم ، في الوقت الذي يبحث فيه أحفاد البيزنطيين أولئك احتمالية وجود حياة مشابهة على كوكب المريخ كالحياة على كوكب الأرض .

السلطان أيوب والحب الفرنسي المستحيل

وبعيداً عن شموخ الجامع الأزرق ومتحف آيا صوفيا ومتحف قصر الباب العالي (أو توب كابي) وبحر مرمرة وجامع السلطان أحمد وحمام حريم السلطان التاريخي، يمس الكاتب وهو يتحدث عن عظمة مدينة إسطنبول في (متحف الرواية والشجن الإسطنبولي) جانباً عاطفياً مختبئاً في اللاشعور، إذ يقول أن "إسطنبول هي الأستانة عاصمة الدولة العلية العثمانية التي حكمت أغلب أجزاء القارات الثلاث القديمة لمدة تزيد عن ستمائة عام، وهي الباب العالي الذي كان يتحكم ذات يوم بمصير ما مجموعه أكثر من أربعين دولة حديثة في آسيا وأفريقيا وأوروبا، يعيّن ولاتها ويحدد تحالفاتها وسلمها وحربها، وإليه تعود خزائنها وكنوزها وخراجها. لذلك فإن متاحفها هي من أغنى متاحف العالم قاطبة، ووثائق ومعاهدات وتحالفات وأسرار وبيانات وتواريخ أربعين دولة معاصرة تنام في خزانتها. ألهذا السبب يشعر الإسطنبولي الذي فقد قبل أقل من قرن امبراطورية شاسعة الأرجاء بالكآبة والحزن المتجذر الذي أشار إليه أورهان باموق؟! أم أنه يقصد أن المواطن الإسطنبولي يعيش ازدواجية قاتلة وهو يرتدي الزي الأوروبي ويحنّ في داخله إلى زمن العمامة والطربوش؟!".

وابن باموق هذا هو روائي تركي معاصر سليل عائلة أديبة، حاصل على جائزة نوبل للآداب عام 2006عن روايته (إسطنبول .. الذكريات والمدينة)، وهي أشبه بالسيرة الذاتية التي تعرض إلى جانب طفولته وأهله وجيرانه ومدينته ما أسماه بـ " الشجن أو الحزن الإسطنبولي"، وكأنه الوعي الجمعي الدفين في نفوس سكّانها، على مجد امبراطوريتهم المفقود . وعلى ذكر المعالم الأثرية العظيمة لهذه المدينة، يخص الكاتب المَعلم التاريخي العملاق آيا صوفيا في (كاتدرائية ثم مسجد ثم متحف ثم ...) بقول مزهو لا يخلو من غصص، فـ "آيا صوفيا ليست مجرد معمار عظيم يدل على براعة العمارة البيزنطية الممتزجة بطراز العمارة والزخارف الإسلامية، إنما هي حكاية تلخّص قصة صراع حضاري وتاريخي وعقائدي وروحي وديني وسياسي. إنها معمار لبناء من الحجر الأبكم والمرمر الأصم، لكنه يكاد أن يتكلم ليكون شاهداً على نشوء الامبراطوريات وانهيارها وانتصاراتها وهزائمها، وكيف يتحول من كاتدرائية وكنيسة في زمان ما إلى مسجد وجامع في زمان آخر، ثم إلى متحف في زمان أتاتورك وأخيراً في أيامنا هذه متحف ... لكنه يرفع الأذان في أوقات الصلاة ". (وفي 10يوليو 2020وافقت المحكمة الادارية التركية العليا على قرار تحويل آيا صوفيا إلى مسجد) . وعلى خط موازٍ لآيا صوفيا، يكاد الحجر الأصم لجامع قرطبة أن يشهد بالمثل! فقد كان موقعاً لكنيسة مسيحية على زمن القوط، والذي حوّله عبدالرحمن الداخل إلى مسجد في العهد الأموي وتوسع أكثر فأكثر لاحقاً، ثم أعيد ككنيسة تابعة للكاثوليكية الرومانية في حروب الاسترداد التي تلت سقوط الأندلس، والذي بلغ الذروة بعد ادخال صحن الكاتدرائية له في القرن السادس عشر الميلادي . وعلى الرغم من عدّه مزاراً حيوياً ومعلماً أثرياً في إسبانيا الحالية، إلا أن الأذان قد رُفع فيه مؤخراً مع إعادة تسميته بـ (جامع – كاتدرائية قرطبة) بعد أن كان (كاتدرائية) فقط. لقد غلبت الغصص الزهو الذي تملّكني حين كنت أفكّ لبعض السيّاح زخرفة الآيات القرآنية في أرجائه، في أول زيارة لي هناك.

وفي (جبل أيوب المقدس والحب المستحيل) يمجّد الأتراك الصحابي الجليل أبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري الذي نال شرف الشهادة على أسوار القسطنطينية في محاولات الفتح الأول عام 670م، بمنحه لقب (سلطان) وتشييد جامع باسمه بالقرب من ضريحه "بعد أن استدل الشيخ آق شمس الدين أستاذ ومربي السلطان الشاب محمد الفاتح على قبر الأيوبي"، وهو تحفة معمارية يقصده المصلون والزوار على حد سواء. ولما عشق الروائي الفرنسي بيير لوتي المكان وقدّسه مع فتاته التركية أزياديه، وتقمّص الروح التركية في مظهرها وجوهرها، وظل يقصد المدينة للراحة تارة وللكتابة تارة عن الشرق وسحره والحنين والموت لاسيما بعد موت عشيقته في غيابه وبشكل مأساوي، خلّده الأتراك "عبر إطلاق اسمه على مقهى كبير أصبح مزاراً للسياح وقبلة للمثقفين".

وشتّان بين العرفان لأناس أخلصوا لغير أوطانهم، وبين التحقير لمن أساءوا لأوطانهم ولتراثه، حيث يشهد الكاتب على احتفالات الأتراك ليلة ذكرى المولد النبوي الشريف في (وتوقفت الساعة عند التوقيت (9,05الذي يشير إلى لحظة وفاة أتاتورك عام " 1938 وحديقة أتاتورك تحت تمثاله البرونزي المستند على قاعدة مرتفعة. وكانت أصوات مكبرات الصوت من المسجد المطل على الساحة المزدحمة بالناس تنقل أصوات المنشدين المحتفلين بالميلاد النبوي وسط حشود من المواطنين المحيطين بالمسجد وهم يرفعون أياديهم بالتكبيرات والصلوات والدعوات في هذه الليلة المباركة تحت أنظار رجل العلمانية الأول".

... وعني ، لا زلت استرجع أجواء زيارتي الأولى لتركيا وأنا طفلة ، والتي تكررت بعدها لأربع مرات زرتها بمفردي ولحضور دورة تدريبية وأخيراً مع صديقتي .. وإني لأرجو أن تتم السادسة في القريب العاجل!.

لا سياحة بلا روح سمحة

كما تركيا، تولي ماليزيا اهتماماً كبيراً للغة العربية التي تحرص على بثّها في المناهج الدراسية الأساسية، والتي أصبحت مطلباً إجبارياً للطالب قبل تخرجه من الجامعة الإسلامية العالمية ". وهي جامعة كبيرة تعود فكرة إنشائها إلى مهاتير محمد ماليزيا، وقد صممت أبنيتها وفق طراز العمارة الإسلامية في الأندلس بقبابها الزرق ومآذنها وأروقتها وأقواسها وزخارفها "، فضلاً عن الصحف والقنوات التلفزيونية والبرامج الإذاعية والنشرات الإخبارية الناطقة جميعها باللغة العربية. يعرض الكاتب كل هذا في (باشوات وداتوات .. باشا وداتو) في الوقت الذي تتأرجح فيه مشاعره بين البهجة لهذا الاهتمام باللغة العربية والأسى على إهمالها عند بني جلدتها!. بوتراجايا .. ليست مدينة دبلوماسية ذات حصانة كما يقول الكاتب في (بوتراجايا غرور شخصي .. ولكن)، رغم أنها كذلك وبامتياز لكونها المدينة السياسية ومقر للمواقع الحكومية والبرلمانية ومجلس الوزراء، غير أنها تُعد من أهم المعالم السياحية في ماليزيا التي يتجول فيها السيّاح والمواطنين والمقيمين على حد سواء من غير حواجز أمنية أو نقاط تفتيش أو سين وجيم، وبأقل تكلفة للمواصلات. إنها كذلك مقر لجامع بوترا الذي يُعد من أكبر جوامع ماليزيا المشيّد على أفخم طراز إسلامي، والذي يستقبل كافة الأعراق من مختلف الديانات، بالإضافة إلى ما تزدان به من حدائق ومطاعم وبحيرات وجسور ويخوت سياحية ومنتجعات استجمام. " ويوم تأسست مدينة المستقبل بوتراجايا التي كانت من رؤية وتخطيط وإشراف الطبيب الجراح الحاج مهاتير محمد رئيس الوزراء التاريخي لماليزيا، فإنه قال بما معناه: ستشكل هذه المدينة روح ماليزيا بأكمل إحساسها في القرن 21 وهي تمثل طموح هذه الأمة. وعندما وضع حجر أساس المدينة يوم 19 أيلول / سبتمبر 1996واجه الكثير من الاعتراضات والانتقادات بسبب هذا المشروع الضخم، لكنه كان يزور موقع البناء كل أسبوع تقريباً حتى تسنى له الانتقال إلى المكتب المقبب الجديد لرئيس الوزراء بعد مرور أقل من ثلاث سنين". ومع الحديث عن بوتراجايا تحدثني زميلتي الماليزية عن سايبرجايا، وهي مدينة تتصل بالأولى مباشرة وتعد مركزاً رئيساً لنظم المعلومات على مستوى البلاد. ومع صغر مساحتها، فهي تضم أفضل الجامعات، ويتميز ناسها بالتعليم العالي، وتتمتع بالهدوء رغم كثرة السياح.

لا تخلو الأضداد من حُسن إن صلحت النيات!. يقول الكاتب في (تعايش الشورت والحجاب) قولاً حكيماً عن روح التعايش التي تسود القوميات الرئيسية الثلاث لماليزيا والتي تشكل النسيج الثقافي العام للمجتمع، على عكس ما يُفترض من تضادها بطبيعة الحال، فـ " لأن السياحة تعني فيما تعنيه الامتزاج الحضاري والتقاء الثقافات والتعرف على العادات والتآلف الإنساني بعيداً عن مظاهر التعصب والانكماش والتخندق، فقد اكتسب الماليزيون صفة التسامح وتقبل الآخر. وأينما تجولت في كوالالمبور فستجد المسجد والكنيسة والمعبد الهندوسي والمعبد الصيني البوذي كلها مفتوحة للجميع، وكلها تدعو للتسامح والتعايش والسلام، فالبلد بلد سياحي ولا سياحة بلا روح سمحة وخلق في التعامل وعقل منفتح على الآخرين. ولعل هذا الامتزاج هو الذي عززَ في الوقت نفسه الارتباط بمظاهر شكلية للدين والقومية، حتى من خلال أمور تبدو بسيطة واعتيادية، غير إنها تعكس مدى تمسك المسلم بإسلامه والمسيحي بمسيحيته والبوذي ببوذيته والهندوسي بهندوسيته. لذلك تجد المسلم الملايوي يحرص على التمسك بكتابه وسنة نبيه وصلاته وصومه وزكاته وحجه، كما تجد المرأة الملايوية المسلمة تتمسك بحجابها وملابسها المحتشمة بلا فرض ولا تسلط ولا إكراه بل بقناعة ورضا ومحبة حقيقية لدينها، مثلما تتمسك المرأة الماليزية الهندية بلباسها التقليدي الساري، ومثلما تتمسك المرأة الماليزية الصينية بالشورت القصير الذي تكشف بعض أنواعه ومقاساته أكثر مما تخفي! ويمكن للسائح أن يلاحظ بسهولة هذه المتناقضات في الشوارع والأسواق والمولات والمقاهي والمطاعم، حيث يتعايش الحجاب الإسلامي مع الشورت الصيني من غير إحراج ولا انتقاد ولا غضب ولا استهانة ولا تكفير". وعلى رقعة الربع – الخالي في العالم الموازي الآنف الذكر، يعتبر كائناته الصحراوية حجاب المرأة ركناً أساسياً من أركان الدين، فما أن تتسلل شعرة من خلف السواد كي تتنفس سهواً، حتى تصيح الحناجر إما تكفيراً أو قصاصاً!. و " يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ".

وبخلاف الالتباس الحاصل عند الماليزيين عن المعاني الصحيحة للأسماء العربية، من مجرد اختيارها لصلتها بالدين فحسب، ينقل الكاتب في (خير الزانيات) عن استاذهم الجامعي الذي التقى بأحد معارف صديقه في أوزبكستان وقد جمع في بيته المتهالك فوق فقره المدقع أربع زوجات " لأغيظ بهم الكفار". وكأن الكفار – لا قدّر الله– متبتّلين أو في انقراض! أو كأن المسلم المغوار الذي لا يُشق له غبار سيصبح في موضع حسد على نعمة فحولة تدك حصون أربع نسوة في آن ! عاينت شخصياً حالة مشابهة لامرأة تُقبل في سواد وتُدبر بها (لتغيظ أعداء الدين) كما هرطقت! وما علمت المغدورة أن الأعداء الافتراضيين ما علموا بها ولا بالوأد الذي ساوت فيه محياها بمماتها!.

كعادة العرب – وتراثهم الغنائي يقول (وان كنا نهجر اوطانا .. الحب يدلنا اوطان)– يتجمع أبنائهم في شارع بوكيت بنتانغ الواقع استراتيجياً وسط العاصمة الماليزية، وهو شارع يعجّ بمختلف الأنشطة على مدار الساعة حتى حظى شعبياً باسم (شارع العرب). ففي (عرب بوكيت بنتانغ)، تنتشر المطاعم التي تعلوها لافتات مكتوبة باللغة العربية، وكذلك محلات الملابس والموسيقى التقليدية ولوازم المناسبات الدينية والأعياد والاحتفالات وغيرها، كما يكتظ الشارع بالسياح والمقيمين منهم والعاملين فيها، وذلك على غرار ما تشهده العديد من المدن الأوروبية والأمريكية من (تعريب) لثقافتها، والتي تأخذ سمتها واسمها فيما بعد. " لكن ما ليس مرغوباً فيه أن تشوب مثل هذه التجمعات العربية سمعة سيئة بسبب تصرفات بعض العرب في ممارسة فنون النصب والاحتيال والسرقة والتسول وتجارة السوق السوداء والحمراء، التي قد تصل إلى ممارسة أعمال غير أخلاقية مثل الدعارة والاتجار بالمخدرات! ولهذا السبب ولأن العملة الرديئة تطغى على العملة الجيدة، فإن تسمية شارع بوكيت بنتانغ المزدحم بالمتناقضات بشارع العرب ينطوي في التصور الماليزي وغير الماليزي على السمعة السيئة لا السمعة الطيبة للأسف الشديد". وهكذا كنت أجد الوضع في ادجوير روود أو (شارع العرب) في لندن وهو يتأرجح بين الحسن والرديء، حيث عبارات الترحاب من أصحاب المطاعم .. وعبارات الغزل من روّاده!. لا يمنع هذا الكاتب من التأكيد على وجود جالية كبيرة من العرب المقيمين في ماليزيا سواء من الموظفين أو أصحاب الأعمال أو الطلاب الذين يعكسون بأخلاقهم العربية الأصيلة صورة مشرّفة لأوطانهم، وهم يحظون باحترام مميز من المسلمين الملاويين الذين يمجّدون كل ما له صلة بالإسلام. واستحضر في هذه اللحظة زميلي المصري الذي تشع من عينيه أطياف الحب كلما تحدث عن زوجته الماليزية وطفلهما الذي يحمل من جينات أجداده بنو الأصفر نصيب الأسد. لم يكن السيد المبجّل ليانغ ليانغ والسيدة الأولى شينغ شينغ وهما في مقرهما الفخم المحاط ببوابات دخول إلكترونية وسلالم من رخام مصقول وتحذيرات بمنع التصوير والكلام في حضرتهما سوى زوجين صينيين من سلالة دببة نادرة مهددة بالانقراض، ترعرعا في كنف ماليزيا ضمن اتفاقية تستعيرهما بموجبها من الصين لمدة تسع سنوات، مقابل مليون دولار سنوياً. يقول الكاتب وهو (في قصر ليانغ ليانغ وحرمه) بأنه من أجل توفير بيئة تلائم الزوجين من " جو مكيف وغذاء ورعاية صحية وعيادة خاصة مزودة بأحدث الأجهزة الطبية، عوضاً عن مطعم للزوار كل ما فيه يشير إلى الباندا، ومحال لبيع القمصان والقبعات والدمى والتذكارات وإطارات الصور والهدايا المختلفة التي تجمعها صور هذا الدب وأنثاه "، فقد تكلفت ماليزيا ما يقرب من ثمانية ملايين دولار لتشييد هذا الصرح في حديقة الحيوان الوطنية. أما طفلتهما نوان نوان فتم إعادتها لمسقط رأسها بعد إتمامها العامين حسب الاتفاقية، في وداع رسمي حضره وزير البيئة الماليزي. كانت "دبلوماسية الباندا" التي انتهجتها الصين مع بداية الحرب الباردة في الستينيات سياسة فعّالة في تحسين وتوطيد العلاقات الدبلوماسية كما حصل مع الاتحاد السوفيتي وأميركا، وكذلك في تخفيف حدة التوتر مع غيرها من الدول مثل كندا وكوريا الشمالية. ينشغل الكاتب عن الأجواء وعن السيد المشغول أصلاً بمضغ سيقان البامبو عن زوّاره، ليتفكّر في "قدرة الصين على استثمار وجود هذا الحيوان في تمتين علاقاتها مع مختلف الشعوب والبلدان، في الوقت الذي فشل فيه سياسيون عباقرة ورؤساء دول وقادة كبار من بني البشر في إنجاز هذه المهمة لشعوبهم وبلدانهم، ولم يجلبوا لها وللبشرية غير النزاعات والحروب المدمرة والفقر والجهل والمرض والتخلف". ... ويكاد الدب أن يكون حمامة سلام! .

اهوال الحياة

ينقل الكاتب في (عذاب النار ومحاكمات الجحيم) عن الأديب أنيس منصور في رحلته حول العالم مشاهد تصور أهوال الحياة الأخروية عند البوذيين تشبه إلى حد كبير ما شاهده في زيارته للمعبد الصيني في جنتنغ هايلاند، والذي لا يبعد عن العاصمة كوالالمبور أكثر من ساعة واحدة .. صنوف العذاب التي تشبه إلى حد كبير ما جاء في المرويات الإسلامية عن رحلة الإسراء والمعراج وكوميديا دانتي في الجحيم . يورد الكاتب – والذي يبدو محباً للثقافة الصينية – معلومة أخرى عن التنين الصيني الذي لا يخلو معبد أو سوق أو منزل أو مهرجان منه " منحوتاً أو مرسوماً أو منقوشاً " بجسده الناري وأرجله ومخالبه. فهو " يمثل لهم – على خلاف النظرة الغربية التي تجعله رمزاً للشر والتدمير– رمزاً للقوة والسلطة والنباهة والحكمة والنبل والحظ الطيب، ومصدر الخير والماء والمطر والنماء، منذ أن اتخذه أباطرة الصين رمزاً لقوتهم وصلابتهم واتساع سلطانهم. وصار التنين يرمز للصين عموماً وللحضارة والتقدم والغزو الصناعي الصيني للعالم ". وهناك معلومة قرأتها تفيد بأن النبهاء والمتميزين في أي مجال يحظون بلقب (تنين) عند الصينيين!.. التميز الذي يجعل من الأب الصيني يتمنى لطفله أن يصبح (تنيناً).ومن المعبد البوذي إلى المعبد الهندوسي في كهوف باتو التي تبعد عن العاصمة كوالالمبور نصف ساعة فقط ، ومع تنبيه الكاتب في (حذار من قرود المعبد) الذين يستوطنون سلالمه متطفلين على الزوار وحاجياتهم، تقود السلالم في نهايتها إلى مدخل الكهوف وهي تضم تماثيل آلهة الهندوس المتعددة وعلى رأسهم براهما الذي يُجسّد عادة بأربع رؤوس، وفيشنو الذي يتجسّد في كريشنا وراما، بالإضافة إلى الآلهة الأنثوية شيفا وديفي. تعكس كل تلك التماثيل مع أشكالهم، أساطيرهم وأعمالهم وعباداتهم وقدراتهم العجيبة، كما يقود قسم آخر في المعبد إلى كهوف خاصة لممارسة الشعائر الدينية، إلى جانب أقسام أخرى للمزيد من تماثيل الآلهة.

ومع الآلهة المتعددة الأطراف، استرجع ما قرأته في كتاب (أديان العالم) لمؤلفه د. هوستن سميث عن بعض الإسقاطات لمعنى تمثال ذو أذرع متعددة عند الهندوس، التي تعكس رمزياً قوة وقدرة وبراعة الإله اللامتناهية.

مع انضمام هذا الكتاب إلى مكتبتي الجوداء، ترتفع قيمة المجموعة التي تحتويها في أدب الرحلات، والتي أذكر منها: (حكايات مسافر) و (الغابة) لمصطفى محمود، (حول العالم في 200 يوم) و (أعجب الرحلات في التاريخ) لأنيس منصور، (سائح في دنيا الله) لعبدالوهاب مطاوع، (رحلة أفوقاي الأندلسي) لأحمد بن قاسم الحجري، (يوميات رحلة إلى أوروبا) لناصر الدين شاه القاجاري، (مسافر الكنبة في إيران) لعمرو بدوي. وهنا تراودني الخاطرة القديمة التي تستجد كلما قرأت في هذا الصنف من الأدب : هل أشرع في تسجيل انطباعاتي عن رحلاتي المتعددة إلى أوروبا، لاسيما في شبه الجزيرة الأيبيرية أو (الأندلس) التي أحمل لها شغفاً لا تخبت شعلته؟ .

ختاماً أقول .. يأتي هذا الكتاب – الذي فاز بالجائزة الأولى لمسابقة ناجي جواد الساعاتي لأدب الرحلات عن عام -2018كهدية جميلة في إهداء أجمل من كاتبه إلى كاتبة هذه السطور، مع (دعوة للسفر على أجنحة الكلمات) كما سطرها بخط يده الأشبه بخط الأطباء غير المقروء!. وبالمثل، وكما تقدّم بالشكر في بداية كتابه بلغة كل من ساهم في إصداره .. أقول بالدارجة العراقية المحببة: ممنونة .. كلش هواي.

إنه الكتاب الخامس عشر ضمن قائمة تطول وتطول من الكتب المعدّة للقراءة لعام 2021والذي شارف على الانتهاء وهو لا يزال يرزح تحت طائلة وباء لقيط مشكوك في نسبه حتى كتابة هذا النص ! .

كتابات الشبوط بين ظل و ضوء الواقع

اقصد بكتاباته التي يتناول فيها مضمون و اطار الدولة الحضارية، وهي مقالات عدة كثف محمد عبدالجبار الشبوط نشرها، بعد ان تخزنت امام عينه و عيوننا انقاض مابقي من الدولة العراقية التي يتكلم عنها تجسيدا لمفاهيم متعددة من الدولة.

في تفكيك المقالات اختصار لما يجب ان تكون و ماهو عليه واقع التراجع السريع لدرجة انه بات غير محسوس و اقصد انهيار المؤسسة ربما بتأثير المخدر و الضغط و العبث، مخدر تبثه اجهزة الدعاية المحلية بتركيز مرتفع يظهر انشطة الحكومات التي تخلط بين واجبها و الاجتهادات وهي بمقاييس الاداء متخلفة عن الواجب مفرطة بالاجتهاد الذي بنى طبقة مثرية حزبية استهلكت الموارد العامة قبالة مشروع خراب، و اما الضغط، فمتعدد الوجوه، امنيا و عسكريا و اقتصاديا، مع غياب تخطيط و تخبط اداء، فالبلاد تصحو و تنام على طائفة متناقضة من الاخبار المتنافرة نشاط حزبي و جريمة قتل و نزاع قبلي و تنابز محاور، و اما العبث، فمختصره الجمل الانشائية التي كان الشبوط يشكو منها ايام رئاسته شبكة الاعلام، اذ تصله من الحكومة بمفاصلها تصريحات لا تندرج تحت الخبر بشيء انما هي امنيات و طموح نسبة قول لقائل، مثالها ان نائبا يبعث له جملة تقول: يجب على الحكومة الحد من الفقر! و هي جملة مهمة لكن مرسلها يريد ان يرى جملته في شريط الاخبار، ومن بعدها لا شيء، فلا هو قدم مشروع قانون، و لا السلطة التنفيذية سألته كيف اخفف الفقر.

في مقالات الشبوط– لمن يقرأ– تحديدا مقالاته عن الدولة، مفاتيح عمل غير معقدة وهو اي الشبوط يعلم اكثر من غيره ان الربع الحاليين ولا سباب ذاتية و موضوعية لا يأخذون بها هذا ان كانت عيونهم تبحث عن القراءة، ولذا اعتقد انه يكتب عل جيل مستقبل ينتبه لما لم ينتبه له شاغلو المواقع في دولة صارت تشبه معسكر العمل بعقد الاربع سنوات، ليست اكثر من فرصة لتحسين حال الى حد الاثراء الممنوع بنص القانون اذا ثبت فيه استغلال منصب او خرق قانون او ارتكاب جريمة او جنحة.

لمن لم ينتبه لما بين كلمات مقالاته، فالشبوط يثبت بنقده الاداء، ان المجموعة الرسمية رسبت في جميع مواد الامتحان، سواء فيها الدارسون" الاحزاب العتيدة" او غير الدارسين" الجدد على العمل" و هذا يدفع للتحليل الان و في المستقبل: كيف انهارت منظومة القيم المعارضة التي وضعت نفسها يوما ندا للانظمة السابقة في العراق؟

اعتقد ان الجواب سيطول، و يمكن ان يختصر بكلمة واحدة(المواطنة) التي لم يرد الجماعة تشكيلها.

اقول ان حكومة في دولة لا تمتلك احصاءا بعدد مواطنيها و لا تريد ان تفعله بحجج بين ضخامة التخصيص للانجاز و خشية تعبئة خلية المذهب من عدمه، و لا تدرس احتياجات الافراد لتحقيق الكفاية للكفاف، مغرمة بتخريج اموالها من العملة الصعبة للخارج، غير مستحضرة لملفات ديمومتها بل ديمومة و تكبير حركاتها المسلحة او حركة ورثة بيوت زعامتها الطائفية، هي دولة غير حضارية في زمن حضاري، دولة في الضوء ليست الا بشعة و في الظل هي ابشع.

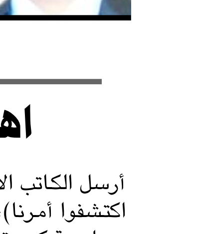

شامل بردان

اربيل

اهربوا لقد اكتشفوا أمرنا

أرسل الكاتب الأمريكي (مارك توين) رسالة مختصرة بهذا النص (أهرب لقد اكتشفوا أمرنا)، ثم أبرقها على سبيل المزحة والدعابة إلى عشر شخصيات سياسية كبيرة، وما أن بزغت شمس الصباح حتى كانوا جميعهم خارج أمريكا. .

ترى ما الذي سيحدث في العراق لو أرسلنا مثل هذه الرسالة الى الذين رسموا لنا خارطة الفشل، وما الذي سيحدث لو ارسلناها الى الذين نهبوا أموالنا وصادروا حقوقنا، أغلب الظن أنهم سيلوذون بالفرار، ويا روح ما بعدك روح. ولا شك انهم وضعوا اكثر من خطة للهرب، وربما حزموا حقائبهم منذ الآن استعدادا للفرار، فلقد ادركوا ان أمرهم سيفتضح إن عاجلاً أو آجلاً، وسيكتشف الناس ارتباطاتهم المشبوهة. .

وما الذي سيحدث لو أرسلنا هذه الرسالة إلى المخادعين الذين تكشفت عوراتهم، وبانت سوءاتهم، بعدما خذلونا وفرطوا بمصالحنا الوطنية. أغلب الظن أنهم سيحملون جوازاتهم الاحتياطية ويلوذون بالفرار . .

وما بالك إذا وقعت الواقعة، وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد، ووقفوا مذعورين في محكمة رب عظيم يوم تُبلى السرائر ؟. . . .

ربنا مسنا الضر وأنت أرحم الراحمين. .

☐ من مجموعة واتساب

كاظم فنجان الحمامي

بغداد

شح القمامة ورفع قيمة الدولار

نيابة عن شريحة واسعة من أبناء الشعب العراقي المحروم الذي بالرغم من أنه يعيش في بلد البترول والثروات والخيرات بكل مسمياتها وبوجع كبير لايوصف أكتب سطورا مليئة بالحزن والألم والحسرات لكي أرفعها عبر الأثير إلى الله العلي العظيم مدونا فيها كلمات وآهات وأنين المحرومين والمظلومين والجياع والفقراء والمرضى والمعوزين الذين لم ينفكوا عن رفع أياديهم إلى السماء كل يوم وساعة لينادوا الرحمن الرحيم وبعيون مغرورقة بالدموع راجين منه الفرج العاجل بالخلاص من الخونة والعملاء والمنافقين والظالمين الفاسدين الذين سلبوا حقوق الناس دون وازع من ضمير وعلى مدى السنوات العجاف الماضية مازال يصادفنا في قارعة الطريق الكثير من الأمهات والمسنين والمسنات الحانيات الظهر الحزينات وبعض من الأطفال بعمر الورد نراهم كل يوم عند الفجر وعند الظهيرة والمساء وهم يبحثون وينبشون في حاويات القمامة ومكبات النفايات أملا بالعثور على مايمكن أن يسد حاجتهم وجوعهم وجوع عوائلهم المسحوقة وفي كل يوم نرى وجوها قد لفها الحزن والخجل والحياء وعزة النفس وفضلت كل هذا على أن لاتقف عند أبواب اللؤماء من أصحاب العناوين والمسميات الرنانة ولم تفصح عن عوزها وفقرها أمام الناس بل اكتفى أصحابها واقتنعوا بما يحصلون عليه من لقمة عيش مغمسة بالألم وهم يستخرجونها من القمامة وبينما هم على هذا الحال ومنذ سنوات حتى وقعت عليهم وعلى كل العراقيين المظلومين صاعقة حكومية مفاجئة أخرى تمثلت بقرار لاانساني تم فيه رفع قيمة سعر صرف الدولار أمام قيمة الدينار العراقي وبطريقة عشوائية لم يشهد لها التأريخ من مثيل اذ لم تتخذ أي حكومة في العالم إجراء تعسفيا بإضعاف عملتها الوطنية الى نسبة وصلت الى نحو الـ 30%كما جرى في العراق وهي سابقة خطيرة أثرت تبعاتها الاقتصادية والمعاشية المدمرة على شريحة الفقراء قبل الشرائح العراقية الأخرى إذ لايمكن تصور حال الفقراء بعد أن ارتفعت أسعار السلع والخضار والمواد الغذائية الأساسية في الأسواق المحلية وقد انسحب هذا الغلاء حتى على الذين يعتاشون على القمامة وبقايا الطعام التي تزيد عن الحاجة لبعض العوائل الميسورة في عموم العراق وربما يتعجب المطلع على تلك السطور ويتساءل ماعلاقة شح القمامة برفع سعر صرف الدولار من قبل الحكومة العراقية ؟ والإجابة بضعف القدرة الشرائية لدى الطبقة الوسطى من الشعب العراقي وهي من أهم الطبقات في عموم بلدان العالم وعلى مستوى مدخولات تلك الطبقة ومستوى معيشتها يتم مقياس الحالة الاقتصادية والمعاشية للمواطنين سلبا أوايجابا وإذا ماتم إفقار تلك الطبقة من الشعب فان كل مفاصل الحياة ستصاب بالشلل وتضطرب الأوضاع الإنسانية والاجتماعية وسيخيم على الشعب بأغنيائهم وفقرائهم الخوف والقلق وعدم الاستقرار كون تلك الشريحة هي الحلقة الوصل الفاعلة والمنشطة في جميع المفاصل الاقتصادية والتجارية وهي الطبقة التي تضبط ايقاع المعيشة بين الأغنياء والفقراء ومن دونها فان البلد سيعيش أزمة يصعب معالجتها على المدى القريب ولهذا انعكست آثار رفع قيمة الدولار السلبية حتى على شريحة المسحوقين الباحثين عن قوتهم في مكبات النفايات وحاويات القمامة التي شحت فيها النفايات وقل أو انعدم ماكانوا يعثرون عليه في تلك الأماكن من بقايا طعام أو قطعة من الملابس زادت عن حاجة أصحابها الذين كانوا يستغنون عن بعض الأشياء والأطعمة قبل قرار رفع قيمة سعر صرف الدولار أمام العملة العراقية الذي قصم ظهور أصحاب الرواتب المتدنية والمدخولات الضعيفة الذين يستغيثون بالرب الكريم ليلا ونهارا داعين المولى القدير بأن ينتقم من صاحب هذا الإجراء التعسفي الظالم غير المدروس شر انتقام بعد أن صم أصحاب القرار آذانهم عن سماع آلام ومعاناة تلك الشرائح التي أصبحت دون غيرها ضحية القرارات الحكومية المتخبطة لذا أصبح من الضروري جدا أن تضع الحكومة حدا لهذا الظلم وإعادة الأمور إلى نصابها الصحيح وبطريقة تتناسب وحجم الضرر الذي أصاب الكثير من العراقيين وعلى الحكومة أن تلتفت بإخلاص كامل إلى مصلحة العراقيين جميعا وتحرص على تعميق روح الانتماء والولاء للوطن لدى العراقيين بعد ضمان الحقوق الإنسانية للجميع دون تمييز .

صلاح الربيعي

أنقرة

Issue 7078 Sunday 26/9/2021
الزمان – السنة الرابعة والعشرون العدد 7078 الأحد 19 من صفر 1443 هـ 26 من ايلول (سبتمبر) 2021م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/24. UK

فلان الفلاني

● رأفت كامل

مقدم برنامج (اهل المدينة) على قناة (الشرقية) تلقى تعازي الاوساط الاعلامية لوفاة والدته، سائلين الله تعالى ان يسكنها فسيح جناته.

● قاسم حسين صالح

الاكاديمي والبروفيسور العراقي زار الخميس الماضي متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات في محافظة كربلاء واطلع على مقتنيات المتحف من القطع الاثرية.

● عامر الخيون

عضو مكتب الحقوقيين العراقيين والعرب تلقى امنيات الاوساط القانونية بالصحة الدائمة بعد تعافيه من ازمة صحية الزمته فراش العافية.

● رائد خليل

رسام الكاريكاتور السوري نال الجائزة الخاصة في بينالي أوستن الدولي حول الاعلامين المسموع والمرئي المقام في سلوفاكيا بمشاركة 258 فنانا من 53 دولة.

● موفق الطائي

الاكاديمي العراقي حاضر امس السبت في ندوة حوارية بعنوان (ملامح عن التعليم الاكاديمي) اقامتها اللجنة الثقافية في محلية المثقفين للحزب الشيوعي العراقي.

● عبدالله أبو خلف

الطالب الاردني الفائز بلقب بطل تحدي القراءة العربي بدورته الخامسة كرمه وزير الثقافة الاردني علي العايد.واقيمت مسابقة بطل تحدي القراءة في دولة الامارات العربية بمشاركة حوالي 21 مليون طالب يمثلون 52 دولة و 96 ألف مدرسة.

● جورج وسوف

المطرب السوري احيا الجمعة الماضية حفلا على المسرح الجنوبي بجرش ضمن فعاليات مهرجان جرش للثقافة والفنون بالاردن بدورته الخامسة والثلاثين.

● رعد السامرائي

المطرب العراقي تلقى وشقيقه المطرب ميثاق ، تعازي الاوساط الفنية والاعلامية بوفاة والدتهما (ام سعد)، اثر مضاعفات اصابتها بفايروس كورونا.

شارع تراثي: الوفد الثقافي يطلع على عمليات تأهيل شارع المتنبي

وفد ثقافي يطلع على حملة تأهيل شارع المتنبي

إزالة العشوائيات وتوحيد المسقّفات مع الحفاظ على النسق التراثي

بغداد - ياسين ياس

قام وفد من الادباء والفنانين والاعلاميين الاربعاء الماضي بزيارة استكشافية لشارع المتنبي للإطلاع على ملامح تتويجه بعد اعادة أعماره وتأهيليه وإجراء الترميمات لمواكبة مايستجد من إمكانيات معمارية مقترحة تخص مظهر الشارع وجوهره وما ينبغي أن يتحقق فيه من ارتقاء هندسي يخص بنيته وأشكاله ضمن مبادرة تمكين التي يشرف عليها البنك المركزي العراقي بالتعاون مع رابطة المصارف الخاصة العراقية وبالتنسيق مع امانة بغداد.

وقدم مدير الدائرة الهندسية في الرابطة المهندس احمد باسل للوفد شرحا وافيا لكل الفقرات العمرانية والجمالية التي ستحدث في الحملة منها مراحل الأعمار في مجال الكهرباء وتحديث شبكات المجاري بحيث أصبحت تحت الأرض وإزالة العشوائيات مع وتوحيد واجهات المحال بالكامل مع قطع موحدة وهناك إشارة خاصة لكل مكتبة، مؤكدا ان (المهم هو الحفاظ على النسق التراثي وإزالة التجاوزات والمسقفات ستكون موحدة للجميع).

×ومن أمانة بغداد تحدث المهندس حارث كنعان قائلا (أمانة بغداد دورها إشراف وسيطرة نوعية وفحص هندسي ونحن في اجتماع دائم مع هيئة الآثار في محافظة بغداد للحفاظ على الواجهات التراثية كون الشارع تراثي وواجهة تاريخية مع الحفاظ على البيوت التراثية والتي تحمل هوية بغداد الثقافية). بدوره نقيب الفنانين العراقيين جبار جودي بارك هذه المساعي والجهود الخيرة المبذولة في هذه الحملة الوطنية المائزة. ومن رواد شارع المتنبي ومن المشاركين في الجولة الفنان والأكاديمي عقيل مهدي الذي يعد رواد شارع المتنبي والذي قال(شكرا لأمانة بغداد ورابطة المصارف لإعادة إحياء شارع المتنبي شريان الثقافة العراقية) واضاف قائلا (أتمنى أن يزدهر العراق بالتركيز على هذه المواقع المهمة التي تغني المواطن وتبهر الزائر من العراق أو خارجه من الاجانب).

شمة يعقّب على حلم كلكامش

دبي - الزمان

كتب الفنان نصير شمة الخميس الماضي في صفحته على مواقع التواصل معقبا على استعادة العراق لوح (حلم كلكامش) بصفته سفيرا لليونسكو قائلا (اليوم العراق يستعيد لوح حلم كلكامش بجهود كبيرة ومع عدة جهات بحضور رئيس اليونسكو أودري أوزولاي ،هذا الأثر له أهمية كبرى وعودته لوطنه مهمة جداً للحد من تهريب وسرقة آثار بلاد بين النهرين وحضاراته الأساسية.اليوم هو ثمرة جهود عدة وزارات عراقية وزارة الثقافة العراقية والخارجية وسفارتنا في واشنطن والتنسيق مع الجهات الأمريكية. ومن مسئوليتي كسفير لليونسكو أدعو حكومات العالم أجمع لتفعيل قوانين الأمم المتحدة بخصوص الحد من سرقة وتداول اثار العالم القديم).

وهبي تستعرض سيارتها الفارهة

بيروت - الزمان

شاركت المطربة اللبنانية هيفاء وهبي المتابعين مجموعة صور عبر حسابها الخاص على موقع التواصل الإجتماعي، ظهرت فيها بإطلالة كاجوال ويومية وهي تستعرض سيارتها الفارهة من ماركة (بي ام دبليو). وظهرت هيفا بملابس باللونين الزيتي و الأبيض، وتركت شعرها على طبيعته منسدلاً على كتفيها، وعلقت: (وصفة الدراما: كوب من النميمة، ربع كوب من الإشاعات و4 كيلوغرامات من الغيرة، إخلطهم جيداً وغطيهم بالكذب، وإشويهم على النقص في الثقة بالنفس). وتفاعل الجمهور بشكل كبير مع صورة وهبي هذه وتعليقها، مؤكدين على جمالها، وعلى غيرة الكثيرين والكثيرات منها.

إفتتاح دورة تدريبية عن صيانة الأعمال الفنية

بغداد - إنعام العطيوي

افتتحت دائرة الفنون العامة الخميس الماضي محاضرتها العملية الثانية لباكورة دوراتها التدريبية لصيانة الأعمال الفنية، وقدم المحاضرة العملية الفنان علي كاظم على منصة شعبة صيانة الأعمال الفنية لنخبة من فناني الدائرة.وتضمنت محاورها صيانة الأعمال الزيتية من التلف والتآكل البكتيري وطرق استخدام المواد الكيمياوية لتعتيق الألوان ومعالجة اللوحات.وكان مستشار وزارة الثقافة سعد اسكندر أوعز إلى ضرورة تطوير الخبرات الفنية والسعي الجاد لترميم لوحات الفنانين الرواد وعرضها بمعرض فني دائم في القريب العاجل.

ترميم لوحة فنية عدسة – حسين المليجي

جينر تتحدث عن معاناتها مع الحمل

□ لوس انجلوس –وكالات – كشفت نجمة تلفزيون الواقع كايلي جينير أنها تعاني خلال حملها الثاني من مغني الراب ترافيس سكوت من الرغبات الشديدة التي ترافق فترة الحمل. كما تحدثت خلال مقابلتها مع مجلة (فوغ) عن الامومة، وعن ادارة اعمالها المتعددة، فهي تمتلك علامة تعنى بمستحضرات التجميل، كما وتصمم المايوهات وستطلق في 28 ايلول الجاريثياباً للاطفال.كما تحدثت عن ابرز مشاركاتها في عالم الموضة والازياء،منها أفضل ظهور لها على السجادة الحمراء، وفستانها المزيّن بالريش من دار فرساتشي خلال سهرة المت كالا للعام 2019. الى ذلك يفتخر المغني الكندي جاستين بيبر بزوجته هايلي واصفاً اياها باللطيفة والمثيرة. وكان جاستين شارك متابعيه على صفحته الخاصة على م بيبر كثنائي منذ ايار 2018 وتزوجا في ايلول 2019. وظهر الثنائي مؤخراً يداً بيد خلال سهرة المت، حيث حاولت هايلي اخفاء دموعها عندما اخذ الجمهور يهتف باسم سيلينا غوميز وهي الشريكة السابقة لبيبر. وينتظر الجمهور صدور وثائقي في 8 تشرين الاول حول عودة جاستين الى الساحة الفنية.

كايلي جينير

فيلم الموصل

عندما شاهدت فيلم الموصل اردت ان اعبر عما بداخلي فقط وما وصلني مما شاهدته ، وانا هنا لست ناقد فني او معني بالسينما والمسرح لكني اتكلم كعراقي اولاً وككاتب وصحفي ثانياً .

الفيلم كان رائع ولولا بعض الهفوات ونقص في الحبكة الدرامية وصياغة وصناعة الاحداث لكان اصبح عمل عالمي متميز ، يكفي انهُ اول فيلم يتكلم عن العراق ومعاناة اهله في الحرب مع داعش ومنظمات الارهاب الدولي .

هناك ملامح مميزة للفيلم مع ان قصته تشبه الى حد فيلم fury الا ان الكاتب ضمن العمل رسائل انسانية وصنع للفيلم شخصيته المستقلة عن باقي الافلام الحربية لكونه مبني على احداث حقيقية، في الفلم مشاهد مهمة وخطوط رئيسية فيه مثلاً اضافة المقاتل كاوه للمجموعة، ظهور العقيد الايراني اصفهاني وكذلك دور رائد جاسم الموصلي واهتمامه بنظافة وترتيب الموصل ، وبيان الدور المهم لقوات الجيش والشرطة وتبييض صورتهم التي خربها الاعلام والوسط الصحفي والسياسي العراقي والاجنبي ، واظهار مدى تضحية القوات العسكرية واهل الموصل للخلاص من داعش التي جلبتها سياسة حكومة المالكي وشركائه .

الكاتب والسيناريست اضافا حوارات مميزة للفيلم اهمها حوار جاسم واصفهاني الذي استفز مجموعة سوات وجاسم حتى اتى كاوه وقتل الجاسوس وحسم المشكلة في اشارة الى ان من حسم القتال والحرب مع داعش هم العراقيون وليس غيرهم ، وما دور ايران الا دعم لوجستي فقط وجعجعة فارغة .

كلام اصفهاني يبين نظرة الإيرانيين الى العراقيين منذ سقوط دولة بابل وكيفية تعاملهم مع العراق واستغلال ازماته ومشاكله لصالحهم ، وخوفهم من وجود عراق قوي مهاب .

بيان ان الايرانيين برغماتيين جداً وليسو كما يدعون انهم ذو مبدأ من خلال الحوار مع اصفهاني .

اهتمام جاسم بالنظافة وقد اودى في النهاية بحياته ، فوسط كل الخراب والدمار كان الرائد جاسم ينظف البيوت والشوارع والأماكن التي يمرون فيها ، في اشارة الى ان العراقيون هم من سينظفوا كل هذا الخراب والدمار ويزيلوا اثار العدوان وليس احد اخر يستطيع ذلك .

يظهر قوة وصلابة المقاتل العراقي وبالتحديد عناصر قوات سوات وشخصية هذه القوة ومدى تأثيرها على ساحة العمليات .

بيان ان اهالي الموصل الكرام اجبروا على التعامل والتعاطي مع مجرمي داعش ولم يكونوا مرحبين بهم ومحتضنين لهم عكس ماروج له اعلام الدولة وبعض قنوات الشر والفتن .

النهاية ولقاء وليد مع عائلته اختزلوا الكثير من الاحداث والاسئلة والوقائع .

الفيلم يستحق الاشادة والثناء وننتظر المزيد ففي العراق احداث وتضحيات وانهار دماء تستحق ان توثق ويعمل عنها افلام ومسلسلات .

لؤي الشقاقي

بغداد

النحاتة الكردية سوكار برهان محمود:

اللوحة حلمي منذ طفولتي

السليمانية - عكاب سالم الطاهر

عصر يوم الاثنين ، الثالث عشر من ايلول الجاري ، كان المتحف الوطني بمدينة السليمانية ، يشهد معرضاً تشكيلياً اقامته جمعية كهرمانة للفنون .وكنت مدعوا لحضور حفل الافتتاح. وفي كاليري هذا المتحف الذي حمل اسم (أمنه سو ره كه) ، التقيت الفنان التشكيلي فائق عبدالحميد . كان واقفا قرب لوحته (شناشيل) .وبسرعة تكونت حولنا دائرة من الفنانين .ابرزهم الفنانة الكردية الشابة سوكار برهان محمود. وعلى هامش هذا اللقاء دار بيننا حوار تصدره سؤالي عن بداياتها الفنية . واردفت ذلك في نص تضمن معلومات عن توجهها.حيث قالت :(في البداية كنت رسامة صغيرة وكانت اللوحة دائما حلمي في طفولتي . وكانت ولا تزال موضع اهتمامي). وأضافت :(أنا في المرحلة الثالثة من معهد الفن، أدرس في قسم البناء. وهو ليس الجزء الوحيد من فني، حيث أريد أن أكون خبيرة في جميع أجزاء الفن). وعن عدد المعارض التي شاركت فيها ، قالت:(حتى الآن في كردستان، شاركت في سبعة معارض للتعاون، وشاركت عبر الإنترنت عدة مرات في البلدان العربية. وعن المعرض الخاص، لم يكن هناك معرض حتى الآن، ولكن خطتي هي إقامة معرض للنحت والنحت لنفسي بعد الانتهاء من قسم البناء في المعهد).

□ ماذا يعني الفن والرسم بالنسبة لك؟

– الفن بشكل عام والرسم بشكل خاص، في رأيي، يجلب معنى ورسالة جميلة إلى الحياة. وبسبب هذه الرسالة، زينت جميع جدران منزلي بلوحاتي.

□ ما هو حلمك ومشروعك للمستقبل؟

– حلمي الاساس تطوير فني وألفتي مع الفن، فضلا عن الألفة من عملي مع الفنانين الخارجيين. مشروعي التالي هو العمل على بناء ومنحوتات وتصميم الملابس والمجوهرات الكردية، وهي فكرتي وتصميمي الخاص، والآن لدي علامة تجارية تسمى (تصاميم السلطان).

سوكار برهان

عكاب سالم مع مجموعة من الفنانين في المتحف الوطني

مبادرة إنسانية

بغداد - الزمان

في مبادرة انسانية قدمت جمعية الطهاة وشركة (اي جي اي) المتخصصة بصناعة المشاريع المتنقلة، إلى المواطنة ماريا النعيمي)، سيارة طعام متنقلة تتيح لها فتح مشروعها الخاص، ضمن مبادرات انسانية هدفها دعم و شجيعً الشباب ومساعدتهم في حياة كريمة ومساهمة في التنمية المستدامة وتُمثل مساراً مهنيا يحلم به ملايين الشباب والشابات لتحقيق ما يصبون أليه من أهداف تحقق لهم التقدم والإنجاز.

أنت والنجوم

الحمل
أعط أفضل ما لديك لأنّ الظروف تمتحن قدراتك وهيَ لا تريد إضعافك.

الثور
تشهد أسبوعا غنيّاً بالتواصل والتفاعل الجيّد، لذلك لن تشعر بالوحدة .

الجوزاء
تبتعد عن الكآبة، وتشعر بالأمل والتفاؤل وتضاعف جهودك،رقم الحظ .2

السرطان
تشارك في انشطة مختلفة، وتمارس جميع صلاحياتك بنجاح.رقم الحظ3

الاسد
كن دقيقاً في عملك، لا تلفت النظر إلى نقاط ضعفك.يوم السعد السبت.

العذراء
يوم جديد وأكثر تطوراً في حياتك العملية، لذا يستحسن أن تكون على قدر المسؤولية.

الميزان
قد تجد نفسك مضطراً إلى مؤازرة الشريك في مواجهة عائلية، رقم الحظ .9

العقرب
التزامك بالمواعيد سيترك انطباعاً إيجابياً تجاهك. المستقبل يتحدث عن مشروع.

القوس
تنجز المهام الموكلة إليك بدقة ونجاح وتبدو شرساً في مفاوضاتك.

الجدي
لن تجد الهدوء والطمأنينة إلا عند الشريك، فهو أكثر من يدرك الأنسب لتوفير راحتك.

الداو
تسعى للتحقق من أمر وتبدو عازما على النجاح .يوم السعد الخميس.

الحوت
تبدو متأهبا للدفاع عن قضاياك ومؤمنا بتفوقك. مشاريع بالجملة.رقم الحظ .3

التسلسل الرقمي

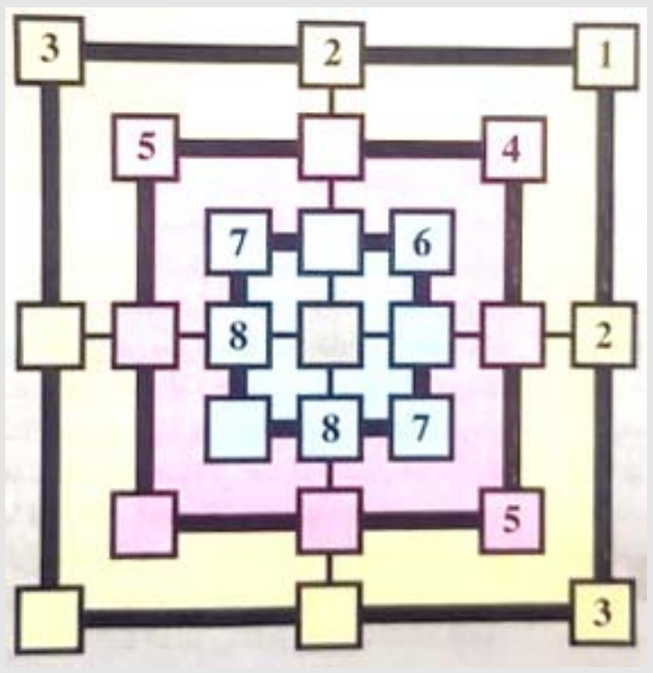

أوجد معاني ومرادفات الكلمات أفقيا وعموديا حجسب التسلسل الرقمي:

1- من فصول السنة
2- يحاور
3- من علوم الفضاء
4- ذبح
5- مدينة فلسطينية
6- وحدة قياس أطوال
7- مدينة عربية
8- ضمن لدى غيره

Log on for all news and reviews:www.azzaman.com
20-28 Dalling Road,Hammersmith, London,W6 0JB,UK
write to:writers@azzaman.com

الزمان
AZZAMAN.COM
يومية عربية دولية مستقلة

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/24. Issue 7078 Sunday 26/9/2021
الزمان – السنة الرابعة والعشرون العدد 7078 الأحد 19 من صفر 1443 هـ 26 من ايلول (سبتمبر) 2021م

زمان جديد

الطبقة الوسطى.. لها وما عليها

بغض النظر عن آراء وتفسيرات استاذنا الدكتور علي الوردي (1913ـــ1995) عالم الاجتماع العراقي المعروف وأهمية كتاباته، حول طبيعة المجتمع العراقي، وتفسيره لهذا المجتمع في ضوء النظريات الثلاثة المعروفة :« نظرية البداوة والحضارة» و « نظرية التناشز الاجتماعي» و« نظرية ازدواجية الشخصية العراقية»، وبغض النظر عن ما نعرفه عن المجتمع العراقي وعقده النفسية والاجتماعية، وعلاقة الإنسان العراقي بالبيئة، وعلاقته بالسلطة، وظاهرة العنف الدموي، وظاهرة التشبث بالكراسي، وثقافة التسلط والاستبداد والانا، ونزعة التغلب، والحدية في التعامل، والأحادية في النظرة إلى الحياة والكون والمجتمع، وبغض النظر عن ما يتصف به مجتمع الموصل من تحضر، وفردية، وعدم رضا عن السلطة، وهوس في النظافة، وثنائية العروبة والإسلام. وثنائية الوطنية والقومية .. وبغض النظر عن ما قاله الملك فيصل الأول ملك العراق مؤسس دولته الوطنية الحديثة (1921ـــ1933) رحمه الله، من انه لم يجد شعباً عراقياً، بل وجد كتلاً متنافرة لا يوحدها شعور وطني..

أقول إن ما حدث في 9 نيسان 2003 ، كان زلزالاً لم يترك آثاره السلبية على الدولة والجيش والمؤسسات وحسب بل على المنظومة القيمية والأخلاقية والاجتماعية وحتى اللغوية في العراق .. وها نحن وبعد كل هذه السنوات لازلنا نعيش أجواء الانقسام، وأجواء العنف، وأجواء التشدد، وأجواء القسوة، وأجواء الفساد، وأجواء الرشوة.. فما الذي ينبغي أن نفعله؟ وكيف نعيد إلى المجتمع وئامه؟ وكيف نحقق التعايش السلمي بين ابنائه؟ والاهم من كل هذا كيف ننهض ؟ .

وقبل الإجابة عن هذا كله لابد أن أطمأنكم بأن العراقيين شعب الكبرياء.. شعب العنقاء.. كلما احترق لهذا الطائر الأسطوري جناح ، تسامى شامخاً في السماء وارتفع.. لقد اثبت العراقيون أنهم شعب غير قابل للقسمة.. وان عراقهم يجب إن يكون واحداً موحداً، وأن تاريخهم لم يشهد حرباً أهلياً، وإذا ما حدثت ولن تحدث فإنها ستكون ليس بين كتلة وكتلة، وبين مدينة ومدينة بل بين غرفة وأخرى.. وتاريخنا الطويل والعريق لم يشهد يوماً حرباً أهلية.. كانت الحكومة عبر التاريخ العراقي تواجه المذهب الفلاني.. وتواجه الحزب الفلاني ، وتواجه القومية الفلانية وتواجه العشيرة الفلانية ولكن لم يكن المذهب ولا الحزب ولا القومية ولا الدين ضد الدين الآخر أو القومية الاخرى مطلقا .. وهذا ما يشجعنا ويجعلنا متفائلين إزاء مستقبل شعبنا في العراق..

أن مايريده مجتمعنا لكي ينهض هو (المنهج) .. هو الطريق ولا أرى بأن هناك منهجا ، وطريقاً يساعده في الخروج من عنق الزجاجة سوى المنهج الوسط .. والشيء المهم في ذلك كله أن لدينا في تراثنا العربي والإسلامي، الكثير من مقومات النهوض.. فالوسطية ، والاعتراف بالآخر، والحكم الراشد مفاهيم ليست جديدة علينا ، وإنما هي مفاهيم عرفتها حضارتنا ، الكرامة والحرية والعدل والمساواة والسلام قيم أكد عليها الإسلام ودعا إلى العمل بموجبها في مواجهة عدد من العوامل التي تتعارض مع هذه المبادئ وتطيح بالتعايش الاجتماعي اثنان منها داخليان هما الاستبداد والظلم الاجتماعي، وثلاثة خارجية هي: الاحتلال الأجنبي، والسيطرة الصهيونية، والهيمنة الثقافية الغربية . والآن ، ماالوسطية؟

أقول أن مما يسود عراقنا، وحتى عالمنا العربي اليوم، من سلبيات، وإشكالات، وعقد واحباطات، ينبغي أن لا يفقدنا القدرة على (رؤية الهدف) و(تعلم الوسائل) و(صولا إلى النتائج المتوخاة) .. ولعل من ابرز ما يجب أن نعمل من اجله هو (توفر الهمة) ، (وقوة العزم) ، (وصدق الإرادة) ، والاهم من ذلك الاهتمام بالأطفال والشباب والتعليم ، وانتهاج الطريق السلمي المرتكز إلى الموعظة الحسنة ، والرحمة في معالجة المشاكل.

إن الغلو ،والتشدد ، والتطرف،وعدم الاعتراف بالآخر، والغلظة في التعامل، وغياب الرحمة ، والخشونة ، وسوء الظن ،ورفض الآخر ، ليس من المفاهيم التي عرفها مجتمعنا خاصة في عصور الازدهار والنهوض، والفكر العربي والإسلامي، خاصة في جانبه السياسي والديني، فكر منفتح، متوازن معتدل، عملي ، متسامح، عقلاني وواقعي. والإسلام ، كدين وثقافة، ثورة على الظلم والاستبداد ودعوة الى العدل والمساواة والصراع المستقيم في كل ميادين الحياة. والاعتدال يتجسد ليس في جانب العقيدة وحسب بل وحتى في جوانب العبادات، والمعاملات، والتشريعات وعلى هذا الأساس ، فالوسطية ليست تياراً في الحياة ، بل(طريق) ، و(منهج للتغيير والاستقرار)..

والوسطية كمنهج في الحياة ، هي الناظم الرئيسي لمعادلات العيش الواحد وتوازنات الحكم وهي الضامن الحقيقي للوحدة الوطنية والوئام الاجتماعي فالحق المطلق ليس مع أي طرف ولابد للغة الاعتدال والمنطق أن يسود، والوسطية على هذا الأساس صنو الاعتدال والاديان والأعراف تأمر بالاعتدال، وتنهى عن التزمت والتعصب، وتنادي بالتسامح .كما أن الوسطية تمثل اتجاها يفضي إلى النهضة ،والتغيير، ومراعاة الواقع والزمن.. أنها لا تعني التوسط أو التعادل بين طرفين متقابلين بل تعني اختيار الأفضل..لتكونوا شهداء على الناس» أي ليكون لكم (حضور) و(موقف) ايجابي.. ومعنى هذا، أن الوسطية ليست تسليماً بالواقع، وإنما هي القدرة على التعامل مع الواقع لتغييره.. أنها تؤمن بالتدرج، واقتراح البدائل.. إنها العمل المتواصل على تقديم النماذج الصالحة .وإذا كان التشدد الذي يميل الى الانعزال عن الواقع أو المواجهة العنيفة مع الواقع، فان الوسطية، هي التي تحمل مشروعا للتغيير ورفض الخضوع للأجنبي ورفض واقع التخلف والتجزئة.. أنها لا تمثل الوسط بين الحق والباطل وإنما هي انحياز للعدل واحقاق للحق .أنها لاتبرر الخضوع والاحتلال بل تبرر المقاومة لقوى الاحتلال والهيمنة الخارجية . وما لم ينته الحرمان ،وينتهي الاستبداد، والظلم والبطالة والإقصاء والعدوان والاستعمار لن يهدأ الإنسان ولن يهدأ المجتمع .. ويقيناً أن الوسطية اذا ما أنتهجت فإنها ستؤدى إلى الاستقرار، والسلم السياسي والأهلي ، فلا تنمية بدون استقرار، ولا استقرار بدون وسطية.

بقية المقال على موقع (الزمان) الألكتروني

ابراهيم خليل العلاف

شاب مثابر جعل الحاجة إلى ذراع أم الإختراع بقطع ليغو

برشلونة (أ ف ب) - كان دافيد أغيلار في الخامسة من عمره عندما اكتشف ألعاب "ليغو" التي أصبحت ملاذاً يقيه سخرية الآخرين من إعاقته، وبنى الطفل المبدع وهو في التاسعة أول طرف اصطناعي من قطع التركيب الصغيرة... أما اليوم، وقد أصبح شاباً، فحقق حلمه في جعل طفل آخر يفيد مما يصنعه.

ويعاني دافيد الذي يبلغ راهناً 22 عاماً متلازمة بولاند، وقد وُلد من دون ساعد أيمن. لكنّ هذا التشوّه الخلقي النادر لم يُعِق حياته، بل على العكس من ذلك، كان محفزاً لطموحه، ومصدراً لكسب العيش.

فهذا الطالب الإندوري الذي أثارت الروبوتات إعجابه مذ كان طفلاً، لم يعد يملك من أوقات الفراغ إلا القليل، إذ هو شارف إكمال تدريبه في الهندسة الحيوية، ويلقي محاضرات عن التحفيز، وأصدر كتاباً، وشارك في برنامج "ليغو ماسترز" على قناة "إم 6" الفرنسية، حتى أنه كان بين المتحدثين في مؤتمر عن الابتكار نظمته وكالة الفضاء الأميركية (ناسا).

وتنقبض قسمات وجهه عندما تعود به الذاكرة إلى السنوات التي كانت فيها لعبة "ليغو" بالنسبة إليه بمثابة ملجأ أيضاً.

وفي مسكنه الجامعي بالقرب من برشلونة، في شمال شرق إسبانيا، يروي دافيد قائلاً "عندما كنت مراهقاً، واصلت اللعب بـ«ليغو» لأنها كانت وسيلة لنسيان المضايقات، وقد ساعدني ذلك كثيراً في تجاهل السخرية".

وصمّم دافيد خلال هذه السنوات الصعبة، عندما كان في السابعة عشرة، طرفاً اصطناعياً أكثر دقة أتاح له للمرة الأولى تنفيذ تمرينات الضغط بكلتا ذراعيه.

ووصل دافيد اليوم إلى الإصدار الخامس من طرفه الاصطناعي المسمى "إم كي 5"، وهو عبارة عن ذراع "ليغو" ذات مظهر روبوتي، في طرفها قضبان زرقاء تعمل كأصابع ينشطها دبفيد بحركة جذعه، بفضل نظام البكرات الآلية.

ومع أن دافيد اعتاد على العيش من دون ساعده الأيمن، وبالتالي لا يستخدمه يومياً، يدرك أن لدى الكثير من الناس حاجة ماسة إلى تركيب طرف اصطناعي قد يكلّفهم آلاف الدولارات إذا كان من الجيل الأحدث.

ويقول "منذ أن صنعت أول طرف اصطناعي لي، أدركت أن لدي القدرة على مساعدة الآخرين، وعندما رأيت نفسي في المرآة بذراعين (بفضل الطرف الاصطناعي)، شعرت بأن الآخرين يحتاجون إليه حقاً".

بادر دافيد عندها إلى إنشاء قناته على "يوتيوب" وأطلق على نفسه تسمية "هاند سولو"، في لعبة كلمات قائمة على كلمة "هاند" (أي يد بالإنكليزية)، ومستوحاة من شخصية "هان سولو" في سلسلة أفلام "ستار وورز".

وما لبثت قصة الشاب أن انتشرت وأصبحت عابرة للحدود. وقبل بضعة أشهر، تلقى رسالة من زاوري بيكتيميسوفا التي كتبت له لأن ابنها بيكنور البالغ ثماني سنوات، ولد من بدون ذراعين، لا يمكنه تركيب طرف اصطناعي تقليدي.

وتشرح هذه الكازاخستانية التي تقيم منذ عامين في ستراسبورغ حيث يعمل زوجها دبلوماسياً في القنصلية العامة لكازاخستان أن "الأطراف الاصطناعية في الغالب كبيرة وثقيلة، وهذا ليس جيداً لعمودها الفقري".

ووعدها دافيد بمحاولة بناء طرف اصطناعي لبيكنور. وفي نهاية آب/أغسطس، ذهب الصبي الصغير ووالدته إلى أندورا لتجربة هذا الطرف الاصطناعي الخفيف الذي ينتهي بمشبك يتحكم فيه بيكنور بفضل حبل متصل بقدمه اليسرى.

ويضيف بيكنور الذي أصبح الآن قادراً على رمي الكرة على أخيه أو حمل جهاز كمبيوتر صغير "الآن يمكنني التقاط أشياء لم أستطع فعلها من قبل".

أشهر ماركتين تتوقفان بالكامل عن إستخدام فراء الحيوانات في الأزياء

باريس (أ ف ب) - تعتزم دارا "سان لوران" و"بريوني" للأزياء الكفّ عن استخدام فراء الحيوانات اعتباراً من تشكيلتيهما لخريف 2022، على ما أعلنت مجموعة "كيرينغ" الجمعة، لتصبحا بذلك آخر علامتين تجاريتين ضمنها تجتازان هذه العتبة.

وكانت "غوتشي" السبّاقة بين العلامات التي تضمها المجموعة إلى الإقدام على هذه الخطوة، إذ أعلنت في تشرين الأول/أكتوبر 2017 توقفها عن استخدام الفراء بدءاً من تشكيلتها لربيع سنة 2018 وصيفها، ثم حذت حذوها "بالنسياغا" و"بوتيغا فينيتا" و"الكسندر ماكوين". وصرف عدد من دور الأزياء الفاخرة في السنوات الأخيرة النظر عن استخدام الفراء، من بينها ماركات عملاقة كـ"شانيل". وكانت "بريوني" و"سان لوران" وحدهما اللتين لم تتخذا هذا القرار من بين شركات "كيرينغ"، مما حدا بمنظمة الدفاع عن الحيوان "بيتا" إلى التظاهر في 10 آذار/مارس أمام متجر سان لوران في شارع مونتين الباريسي، بعد احتجاجات أثيرت عبر وسائل التواصل الاجتماعي على إعلان ظهرت فيه عارضة الأزياء كيت موس مرتدية سترة من فراء الثعلب. ودعت عريضة من "بيتا" داري "سان لوران" و"بريوني" إلى "الانضمام إلى مئات المصممين ودور الأزياء الأخرى التي باتت ترفض بيع الملابس أو الإكسسوارات المصنوعة من الفراء، ومنها "أرماني" و"بربري" و"شانيل" و"غوتشي" و"مايسيز" و"مايكل كورس" و"برادا" و"فرساتشي". وقالت مديرة التنمية المستدامة في "كيرينغ" ماري كلير ديفو لوكالة فرانس برس "نحن نعتبر أن ذبح الحيوانات التي لن يتم أكلها، فقط لغرض استخدام فرائها، لا يتوافق مع الفخامة الحديثة التي يجب أن تكون أخلاقية، انسجاماً مع عصرها ومع قضايا المجتمع".

وفاة مخرج (نوتينغ هيل) عن 65 عاماً

لندن (أ ف ب) - توفي السينمائي البريطاني روجر ميتشل الأربعاء عن عمر يناهز 65 عاماً، بحسب ما أعلنت الخميس عائلة هذا المخرج الذي كان من أبرز أعماله فيلم "نوتينغ هيل".

وأوضح مدير أعمال الراحل في بيان أن "عائلة المخرج والمؤلف روجر ميتشل، والد هاري وروزي وماغي وسبارو، تعلن ببالغ الحزن عن وفاته في 22 أيلول/سبتمبر عن عمر يناهز 65 عاماً". ولم تتوافر أي معلومات عن أسباب وفاته.

وولد روجر ميتشل الذي كان والده دبلوماسياً في 5 حزيران/يونيو 1956 في جنوب إفريقيا، وتنقل خلال طفولته بين بيروت ودمشق وبراغ، ثم عاد إلى بريطانيا.

وبعد بدايات على خشبة المسرح وعبر الشاشة الصغيرة حيث أخرج مسلسلات وأفلاماً تلفزيونية، دخل ميتشل مجال السينما عام 1996 من خلال اقتباس فيلم سينمائي من مسرحية "ماي نايت ويذ ريغ". لكنّ الفيلم الكوميدي الرومانسي "نوتينغ هيل" من بطولة جوليا روبرتس وهيو غرانت عام 1999 هو الذي كرّس مكانته في الفن السابع.ويتناول هذا الشريط الذي كتبه ريتشارد كورتيس وأصبح من أشهر الأفلام في هذه الفئة قصة حب بين نجمة هوليوودية وصاحب مكتبة في لندن.

بقية الخبر على الموقع

عارضة أزياء تتعرّض لتشوه لا يمكن تصحيحه بسبب علاج تجميلي

واشنطن (أ ف ب) - أعلنت عارضة الأزياء ليندا إيفانجليستا أنها تعرضت "لتشوه لا يمكن تصحيحه" بسبب علاج تجميلي خضعت له قبل خمس سنوات وأدى إلى عكس ما كانت تتوخاه، مبررة بذلك ابتعادها عن الأضواء والحياة العامة.

وكتبت عارضة الأزياء السابقة البالغة 56 عاماً على حسابها عبر "إنستغرام" الذي يبلغ عدد متابعيه نحو 900 ألف "لقد وجدت أن التعرف عليّ لم يعد ممكناً كما ذكرت وسائل الإعلام". وأوضحت العارضة الكندية السابقة أنها خضعت لعلاج تنحيف نتج عنه تأثير معاكس تماماً لما كانت تنشده، فبدلاً من أن ينتج منه خفض كتلة الدهون، أدى إلى تكاثر الخلايا الدهنية. وكتبت إيفانجليستا التي كانت في تسعينات القرن العشرين واحدة من بين عارضات الأزياء الأعلى أجراً في العالم إلى جانب نجمات أخريات مثل ناومي كامبل وكلوديا شيفر "لقد تسبب لي ذلك بتشوه لا يمكن تصحيحه، على الرغم من عمليتين جراحيتين (كان يفترض أن تكونا) تصحيحيتين، كانتا مؤلمتين وفاشلتين".

وأضافت أن فشل هذا العلاج "لم يحرمها مصدر رزقها فحسب، بل أغرقها أيضاً في دوامة طويلة من الاكتئاب والحزن العميق وهاوية كره الذات".

وكانت إيفانجليستا التي أقرّت بأنها تعيش في الوقت الراهن "منعزلة" ضحية تأثير جانبي نادر لتحلل الدهون بالتبريد، وهي تقنية تسمح عادة بتنحيف الجسم عبر تعريض كتل موضعية من الدهون إلى البرد.

علماء يكتشفون أقدم أدوات صنع الملابس بالمغرب

الرباط (أ ف ب) - اكتشف فريق دولي من الباحثين أدوات من العظام كانت تستخدم في صنع الملابس قبل 120 ألف سنة، وهو أقدم اكتشاف من نوعه على الإطلاق، داخل كهف قرب الرباط، على ما أعلن عالم آثار مغربي شارك في أعمال البحث.وقال عالم الآثار عبد الجليل الهجراوي لوكالة فرانس برس الخميس "هذا اكتشاف بالغ الأهمية، فعلى الرغم من اكتشاف عظام أقدم في العالم، لكنها المرة الأولى التي نعثر فيها على أدوات من العظام كانت تستخدم في صنع الملابس".

وذكرت دراسة نشرتها مجلة "آي ساينس" الأميركية الأسبوع الماضي أن الأدوات المكونة من مجموعات عظام والبالغ عددها حوالى 60 اكتشفت في موقع يُعرف بكهف المهربين قرب العاصمة المغربية، "وقد استصلحت عمدا لأداء مهام محددة كانت تشمل صنع قطع من الجلد والفرو".وقد يساهم هذا الاكتشاف في الرد على تساؤلات كبيرة بشأن أصل السلوك المعاصر لدى الإنسان العاقل، وفق عالم الآثار المغربي.

وقال الأخصائي في المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث بالمغرب إن "صنع الملابس سلوك جرى تثبيته بصورة دائمة منذ تلك الحقبة. كما أن الأدوات المكتشفة في الكهف استُخدمت فترة 30 ألف سنة، ما يثبت ظهور الذاكرة الجماعية".وأوضحت الدراسة أنه "نظرا إلى مستوى التخصص للأدوات المكتشفة في كهف المهربين، من المحتمل العثور لاحقا على نماذج أقدم عهدا".كذلك اكتشفت مساكن محفورة في التراب للحماية من الظواهر الطبيعية في الكهف، إضافة إلى حلي (أصداف محفورة)، ما يشكل "تطورا ثقافيا ملحوظا لا يزال في طور الدراسة"، وفق الباحث المغربي.

إلى ذلك، اكتشف باحثون من المغرب والولايات المتحدة وفرنسا على بعد حوالى أربعمئة كيلومتر من كهف المهربين، حوالى ثلاثين صدفة داخل طبقة تعود إلى فترة تراوح بين 142 ألف سنة و150 ألفا في مغارة بيزمون قرب مدينة الصويرة (جنوب غرب)، على ما أعلنت وزارة الثقافة المغربية في بيان الأربعاء استندت فيه إلى دراسة في هذا الشأن نشرتها مجلة "ساينس أدفانسز" الأميركية.ولفت البيان إلى أن هذه الأصداف المكتشفة هي أقدم حلي استعملها الإنسان يتم اكتشافها حتى اليوم.

ونهاية تموز/يوليو، اكتشف فريق دولي في ضاحية الدار البيضاء على السواحل الغربية للمغرب موقعا يعود إلى 3 1 مليون سنة هو الأقدم لصناعة الأدوات من الحقبة الأشولية في شمال إفريقيا.

كواليس تصوير فيلم ديون

□ ابو ظبي –وكالات – مع بداية عرض فيلم (ديون) في صالات السينما، نُشرت لقطات ومشاهد للتحضيرات وراء الكواليس خلال عملية التصوير في أبو ظبي لإظهار تفاصيل استخدام المناظر الصحراوية الطبيعية كموقع تصوير للكوكب الرملي الشهير (أراكيس) في فيلم المخرج دينيس فيلنوف المقتبس عن رواية الخيال العلمي الأكثر مبيعاً للكاتب فرانك هربرت.وتُظهر المشاهد واللقطات الحصرية من وراء كواليس العمل الممثلين وطاقم العمل خلال وجودهم في موقع التصوير لاستكمال سلسلة من المشاهد الرئيسية في الكوكب الرملي (أراكيس) الذي تدور فيه أحداث فيلم (ديون) المليئة بالإثارة والتشويق.

ويروي الفيلم قصة بول أترايدس وهو شاب لامع وموهوب وُلد ليواجه مصيره الغامض، فاضطر للسفر إلى أراكيس، الكوكب الأخطر في الكون لضمان مستقبل عائلته وشعبه. وتثور القوى الخبيثة والطامعة في صراع على أثمن مورد موجود ومتوفر حصراً في هذا الكوكب وهو عبارة عن سلعة تطلق العنان لأعظم إمكانات البشر، ليكون البقاء فقط لأولئك الذين يستطيعون التغلب على خوفهم.

آثار أقدام عمرها 23 ألف عام تعيد كتابة تاريخ البشر

لوس انجليس (أ ف ب) - اكتُشفت آثار أقدام عمرها 23 ألف سنة في جنوب غرب الولايات المتحدة، على ما كشفت دراسة حديثة تدفع إلى الاعتقاد بأن استيطان البشر لأميركا الشمالية بدأ قبل وقت طويل من نهاية العصر الجليدي.

وقد تركت آثار الأقدام هذه حينها في الوحل عند ضفة نهر أصبح جافاً اليوم وحلت محله صحراء من الجبس الأبيض في متنزه وايت ساندز الوطني بولاية نيو مكسيكو الأميركية. ومع مرور الوقت، سدّت الرواسب هذه الآثار واشتدت، ما وفّر حماية لها إلى أن كشفت عوامل التعرية من جديد هذه الشواهد على الماضي، ما أثار حماسة لدى العلماء وكتب معدو الدراسة التي نشرت نتائجها مجلة "ساينس" العلمية أن "آثاراً كثيرة تبدو كأنها لمراهقين أو أطفال، ولا يوجد الكثير من الآثار الكبيرة لأقدام أشخاص بالغين". كما تم التعرف على آثار لحيوانات بينها ماموث وذئاب من حقبة ما قبل التاريخ. وبعض هذه الآثار، كتلك العائدة لحيوانات عملاقة من نوع الكسلانيات، معاصر لآثار بشرية على ضفاف البحيرة وشبيه بها. ويرتدي هذا الاكتشاف أهمية حاسمة في الجدل المستعر بشأن أصل وصول الإنسان العاقل إلى القارة الأميركية، آخر القارات التي استعمرها الجنس البشري. وذلك مرده إلى أن تأريخ آثار وايت ساندز "يؤشر إلى أن أشخاصاً كانوا موجودين في الموقع قبل 23 ألف سنة على الأقل، مع أدلة لإشغال الموقع تمتد تقريبا على الفيتين، وفق الدراسة.

وعلى مدى عقود، كانت النظرية الأكثر قبولا تتحدث عن استيطان بشري مصدره سيبيريا الشرقية اجتاز خلاله أسلافنا جسراً أرضياً (مضيق بيرنغ حاليا)، للانتقال إلى ألاسكا ثم التمدد نحو الجنوب. ولطالما أثارت أدلة أثرية، بينها رماح كانت تستخدم في قتل حيوانات الماموث، اعتقادا بوجود استيطان بشري عمره 13500 عام مرتبط بحضارة مسماة كلوفيس نسبة إلى مدينة في ولاية نيو مكسيكو، تعتبر بأنها أول ثقافة أميركية يتحدر منها أسلاف الأميركيين الأصليين

توقيع

صرعات لا قيمة لها

غزت العراق ما يسمى بمنظمات المجتمع المدني ما بعد العام 2003، وحملت عناوين براقة ورفعت شعارات وهّاجة، وتلقت مبالغ سخية في زمن الاحتلال الأمريكي، واسهمت دول وأحزاب وشخصيات في دعم تلك المنظمات التي انتهت اغلبيتها الى لا شيء وطواها الزمن، وتحول بعضها الى واجهات معيبة في سلوكها المبتذل.

مجالات الاسترزاق السياسي كثيرة في العراق، وكانت هذه المنظمات مجالا واسعاً لمهنة لا يعرف أصحابها كيف يعلمون وماهي أهدافهم وكيف يجب أن تكون العلاقة مع المجتمع الذي يحملون اسمه في عناوينهم.

فضلا عن انها مهنة لا تخضع لحساب وكتاب ورقابة مالية او إدارية. نسمع بمنظمة تظهر هنا وتختفي قبل ان نعرف ماذا أرادت أن تعمل.

لا بدّ من الإشارة الى انّ المجتمعات الديمقراطية تهتم بمنظمات المجتمع المدني لأنّها هي ذاتها تقدم العون للناس معنويا وماديا، ويستند عملها على استقطاب الخبرات في المجتمع وإعادة ضخ الفائدة في مجالات ذات طبيعة تعاونية وخيرية دائماً.

المؤسف انّه جرى في العراق توظيف بعض العناوين الاجتماعية للتعبئة السياسية لاسيما في المواسم الانتخابية.

نحتاج الى تشريعات واضحة تحدد مواصفات منظمات المجتمع المدني وطبيعة مهامها ومصادر تمويلها وقيمة الدعم الحكومي السنوي لها مع مراقبة دورية لأنشطتها.

كما ينبغي لأجهزة الاعلام أن يعنى بمراقبة هذه الأنشطة عبر تسليط الضوء بشكل مستمر تبعا للتفاعل مع الاحداث .

فاتح عبد السلام
fatihabdulsalam@hotmail.com

العراق 500 دينار، اليمن 30 ريالاً، السعودية ريالان، الكويت 200 فلس، الامارات درهمان، عمان 150 بيزا، قطر 3 ريالات، البحرين 300 فلس، سوريا 15 ليرة، الاردن 200 فلس، مصر نصف جنيه، موريتانيا 100 روبية ، تونس 400 مليم، المغرب 3 دراهم، السودان 25 دينار، لبنان 1000 ليرة، الجزائر 30 دينار

Austria 20 SCH. Belgium € 1.5 , Cyprus 0.5 CY . Czech Republic 45 Czk. Denmark 10Krd. Finland10K . France € 1.5,Germany € 1.5, Greece 400DR Poland € 1.5, Italy € 1.5 Norway 11 KR, Turkey 500000 TL Spain € 10.5 , Sweden 12 SK, Switzerland 3 SFR UK £ 1, Australia $ 1.5, Canada $ 2.5, Nethrland € 1.5, USA $ 2